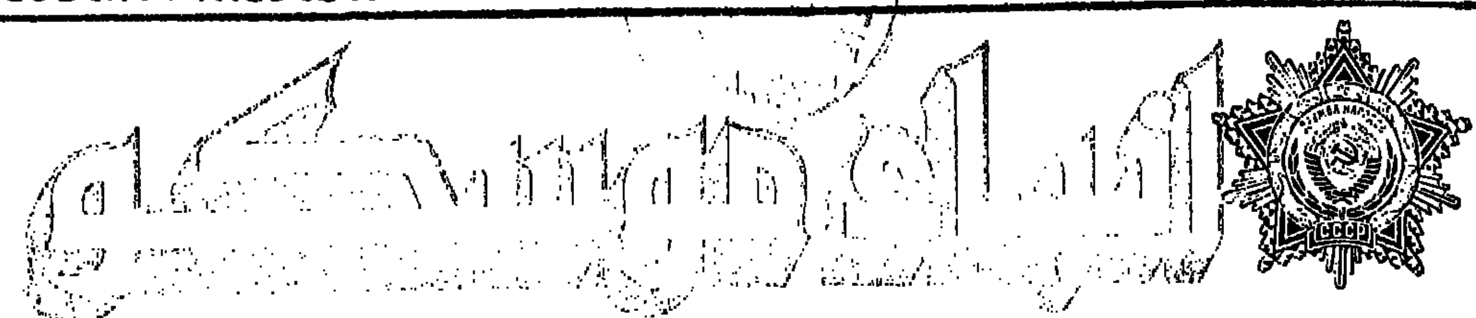
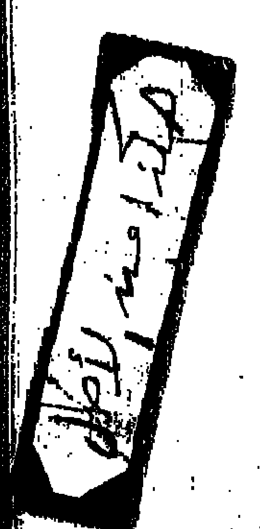
МОСКОВСКИЕ НОВОСТИ * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCU



العدد ٢٢
(٧٨٩)
الاحد ٣
حزيران
يونيو
١٩٨٤

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ٥-٤-١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستي»



# ضمان السلام

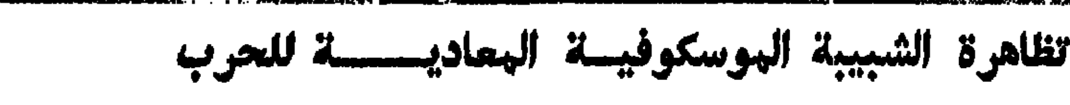
قال قسطنطين تشيرنينكو في اجتماع سكرتارى منظمات الكومسمول في الجيش السوفيتي ، والذى جرى بالكرملين : «عندما يدور الحديث حول امن الشعوب فان السياسة الخارجية والدبلوماسية يمكنها ان تفعلا الكثير ولكن ليس كل شيء . فعلى الصعيد العالمي لابد من التعامل مع قوى سياسية لا تعرف الارادة الخيرة وتصم اذانها عن سماع حجج العقل وهنا يلعب جبروت الردع لدى قدرتنا الدفاعية دورا لا بديل له . وهذا الجبروت اليوم ليس ضمانا لعمل الشعب السوفيتي الخلاق وحسب ، بل وللسلام الشامل على الارض» .

ان الحزب الشيوعي السوفيتي والاتحاد السوفيتي يقومان ويقومان بكل ما من شانه ان يجعل العلاقات بين الدول ، بغض النظر عن النظام الاجتماعي فيها ، علاقات تعايش سلمي وحسن جوار ومساواة» .

واكد قسطنطين تشيرنينكو بقوله ان الاتحاد السوفيتي وبلدان الاسرة الاشتراكية يتقدم على الدوام بالمبادرات الرامية الى تلطيف حدة التوتر الدولي ولتعزيز السلام .

(البقية على ص ٣)





## تظاهرة الشبيبة الموسكوفية المعادية للحرب

«لتبقى حياتي الشمس» – هذه كلمات من اغنية سوفيتية معروفة ضد الحرب كتبها طفل موسكوفي على لافتة . جاء هذا الطفل برفقة جده الذى شارك في الحرب الوطنية العظمى الى حديقة الثقافة والراحة المركزية للمشاركة في الاجتماع الخطابي ضد الحرب ، الذين شارك فيه الالاف من شبيبة موسكو . جرى الاجتماع ضمن نطاق شهر النشاط ضد خطر الحرب النووية .

وجرت تظاهرات جماهيرية لحماية السلام في العديد من مدن الاتحاد السوفيتي وجرى في كييف – عاصمة اوكرانيا اجتماع خطابي شارك فيه حوالى ١٥٠ الف من الفتيان والفتيات ، «نوبات في ذكرى ضحايا الفاشية» – في اوزبكستان و«نوبات سلام في اماكن العمل» في المؤسسات الصناعية في البلاد بكاملها .

طالب الناس السوفيت بوضع حد لسباق التسلح ، وبوقف نشر الصواريخ الامبريكية الجديدة في اوروبا الغربية ، هم يناشدون في جميع نداءاتهم الموجهة لجميع القوى المحبة للسلام على كوكبنا عدم السماح بالكارثة النووية .

اما التظاهرة المكرسة لليوم العالمي لحماية الاطفال فقد اختارت شعارا لها كلمات من نفس الاغنية المذكورة : «لتبقى امي لي ولتبقى حياتي انا» .

تصوير اليكسى فيدوروف

## محادثات قمة بين الاتحاد السوفيتي – جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

«خلال اللقاءات والمباحثات التي تمت هذه الايام عمقنا اكثر مشاعر الصداقة الرفاقية والفهم المتبادل وتوصلنا الى نتائج جيدة في جميع المسائل التي ناقشناها» .

جاء هذا في البرقية التي ارسلها رئيس الوفد الحزبي والحكومي لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية السكرتير العام للجنة المركزية لحزب العمل الكوري ، ورئيس الجمهورية كيم ايل سونغ الى قسطنطين تشيرنينكو وهو يغادر اراضي الاتحاد السوفيتي .

قسطنطين تشيرنينكو وكيم ايل سونغ اثناء اللقاء في الكرملين

لقد نوقشت اثناء المباحثات التي جرت بين قادة البلدين ، العديد من مسائل العلاقات السوفيتية – الكورية وبحثت خطوات عملية تهدف الى توسيع وتعميق التعاون بين الاتحاد السوفيتي وكوريا الديمقراطية . وتم التاكيد خلال المباحثات على اهمية الدور الذى يلعبه اتفاق الصداقة والتعاون والعون المتبادل ، الموقع في عام ١٩٦١ بهدف التطوير الشامل للعلاقات السوفيتية – الكورية وللحفاظ على الحالة السلمية في الشرق الاقصى .

وعند تبادل وجهات النظر المتعلقة بالمسائل الدولية ، ادان الجانبان وبحزم السياسة العدوانية للولايات المتحدة وللناتو ، اللذان يهدفان الى كسر التوازن العسكرى – الاستراتيجي القائم ، واستنكر الجانبان الى خطورة تقوية النزعات العسكرية في اليابان ومحاولة ايجاد حلف عسكرى وسياسي بين واشنطن وطوكيو وسيؤول .

واكد المشاركون في المباحثات ان الاتحاد السوفيتي وجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية يتبعان وسيستمران في اتباع ، سياسة هادفة الى السلام والامن الدولي ، والرد الحازم على المحاولات العدوانية الامبريالية ، والنضال المنيد والفعال لحل الخلافات الدولية وحالات التسازع بالوسائل السياسية السلمية ، وهما بالاشتراك مع الدول الاشتراكية الاخرى والدول المحبة للسلام سيعملان كل شيء لوقف سباق التسلح

(البقية على ص ٣)

## لابد من حاجز منيع

«ان الذى ينشر في بلاده اسلحة الضربة الاولى الموجهة الى الدول المجاورة ، انما يضع نفسه مسبقا تحت خطر ضربة جوابية ، ضربة ثار ، ان الذى يجعل من غيره رهينة لابد ان يغدو نفسه رهينة ايضا ، وهذا ما يجب ان يكون واضحا كل الوضوح» .

جاء ذلك في جواب قسطنطين تشيرنينكو ، على نداء بيترا كيلي الشخصية الاجتماعية في المانيا الاتحادية ممثلة حزب «الخضر» .

وقال رئيس الدولة السوفيتية في جوابه هذا اننا نشاطركم القلق من امكانية استخدام السلاح النووى والكيمياوى وغيرها من الاسلحة ، ان لمثل هذا القلق ما يبرره ، لاسيما وان البعض يريد ان يحول الى اوروبا الغربية وال بلادكم بالدرجة الاولى دفعات جديدة من السلاح الكيمياوى والنيتروني بعد تمرير الصواريخ النووية الجديدة .

(البقية على ص ٦)

الاكاديمي الكسندر سامسونوف : «اننا انتظرنا مساعدة عسكرية فعلية طوال ثلاث سنوات . وقد حصل عليها الحلفاء فور طلبهم لها» .

(طالعوا على ص ١٢ و١٣ حول افتتاح الجبهة الثانية في عام ١٩٤٤) .

### ثمن التراجع

ماذا دفع العالم لقاء تخلي الغرب عن سياسة الانفراج

(طالعوا تاملات المدريه كورتونوف وليكولاى سوركوف على ص ٥) .

## ميدالية اسبانية لقسطنطين تشيرنينكو

قلد رئيس وفد البرلمانيين الاسبان دي كارفاخيل في الكرملين قسطنطين تشيرنينكو ميدالية الكورتيس الاسباني الذهبية . وتمنح هذه الميدالية لرؤساء الدول لقاء مأثرهم البارزة بالدرجة الاولى في مجال الدفاع عن السلام .

وقد اعرب قسطنطين تشيرنينكو عن امتنانه على هذا التقدير الرفيع ، وقال انه يعتبر ذلك تقديرا للتاثير المثمر الذى تمارسه سياسة الاتحاد السوفيتي السلمية الثابتة على القضايا العالمية .



## ثلاثة انواع من المصارعة

يقول السكرتير العام للاتحاد الدولي لهواة المصارعة الاسباني فيرناندو كومبتي :

– يودى الاشارة الى جانبين من جوانب مباراة المصارعة لبطولة اوروبا التي جرت منذ فترة في المدينة السويدية ايونتشوبينغ هما نمو مهارة الرياضيين ، والتنظيم الحسن للمباراة .

ويرى كومبتي من الملاحظ تقدم اللاعبين السوفيت . فرغم ان نصفهم يشاركون لاول مرة فقد حصل العشرون كلهم على ميداليات ، من بينها ست ميداليات ذهبية بالمصارعة الحرة وست بالمصارعة الكلاسيكية . واحتل رياضيو بلغاريا المكانة الثانية في كلا النوعين .

وعقد في ايونتشوبينغ مؤتمر الاتحاد الدولي لهواة المصارعة حيث انضم اليها اعضاء جدد ، فصارت تضم الان اكثر من مائة بلد .

ويتابع كومبتي حديثه :

– تبعا للتقاليد كان ينبغي ان يعقد مؤتمر الاتحاد في عاصمة الالعاب الصيفية الدورية – لوس انجلس غير ان الوفود قررت السفر الى السويد وذلك ليس لحسن تنظيم المباراة فحسب ، بل ولتوفر ظروف مناسبة لعقد المؤتمر ايضا . واشير الى طائفة من القضايا التي تم النظر فيها والتي تبلغ ٢٧ قضية .

فقد تمت الموافقة على برنامج التطوير اللاحق لرياضة المصارعة في العالم . وتم تصنيف درجات المباريات الدولية التي يشتمل عليها تقويم الاتحاد . وعلى سبيل المثال فقد صنفت في فئة الدرجة الممتازة مباريات المصارعة الحرة والكلاسيكية التي تجرى سنويا في الاتحاد السوفيتي في تبليسي على شرف المصارع ايفان بودوبني .

وكما ذكر رئيس اتحاد المصارعة السوفيتي الكسندر توفيكوف فقد تم انتخابه مجددا لمنصب نائب رئيس الاتحاد وفي هذا الموسم ستجرى لاول مرة في ٨–١٠ حزيران مباريات تخليدا لذكرى هذا المصارع الروسي في مدينة فولغاغراد .

وجرى نقاش تفصيلي حول النوع الثالث من المصارعة مصارعة السامبو حيث يمارس هذا النوع الذى تاسس في الاتحاد السوفيتي في اكثر من ٥٠ بلدا في القارات الثلاث . وبفضل جهود الاتحاد الدولي للمصارعة فان السامبو في الوقت الحاضر تدخل ضمن العديد من برنامج المباريات القارية من بينها العاب القارة الاميركية والعاب اقطار اميركا الوسطى وحوض البحر الكاريبي . ويسدى الاختصاصيون السوفيت العاملون في الخارج مساعدة فعالة لتطوير السامبو . فعمل المدرب الموسكوفي نيقولاى كوزينسكي في اسبانيا والبرت استاخوف (من ضواحي موسكو) في فنزويلا والمسكوفي الكسندر ميتيشكن في منغوليا .

ويشتمل تقويم مباريات السامبو على بطولة كاس العالم وعلى البطولات القارية . وثمة الان بطولة عالمية بين النساء وتجرى في هذا العام بطولة العالم بين الرجال والنساء في مدريد اما مباراة كاس العالم فستجرى في تشرين اول في كاراكاس عاصمة فنزويلا وقد ابدى ممثلو ٨٥ بلدا موافقتهم على انشاء اتحاد عالمي خاص بالسامبو .

**هنريخ خاتشكوفاليان**
عضو رئاسة مجلس اتحادات المصارعة في الاتحاد السوفيتي

فيتالى مالك كراموف

...ة الامال

## سباق الزوارق الشراعية في اوستانكينو

اشتركت بضع عشرات من السفن الشراعية في سباق الزوارق الشراعية التقليدى العام في البحيرة الاصطناعية بالقرب من مركز التلفزيون بموسكو . وتسابق حيز البحيرة الصغير فتيان تتراوح اعمارهم بين عشرة واربع عشرة سنة ، على زوارق تدريب من البلاستيك من طراز «كاديت» و«اوبتيميست» . وجرى السباق وفق جميع قواعد المسابقات الكبرى . واعلن الحكم بالمناسبة ان الكثيرين من هؤلاء الاولاد قد تسابقوا في رحاب البحر .

## سمات جديدة للمنتخب النسائي السوفيتي

لقى لعب فريق لاعبات الكرة الطائرة السوفيتية مؤخرا تقديرا عاليا . فقال سيغيو ياماد كبير مدربي المنتخب الياباني والخبير المعروف بالكرة الطائرة العالمية «ان لاعبات الكرة الطائرة السوفيتيات قد قمن بخطوة كبيرة الى الامام في المستوى المتصرم . وتترك انطباعا طيبا خاصة لاعبات الجيل الجديد . وقالت سوتسيليا ثابت لاعبة فريق بيرو المعروفة «ان المنتخب السوفيتي من افضل الفرق في العالم قد ظهرت في قوامه الآن لاعبات نجوم ممتازات ذوات مهارة رفيعة» .

هل يمكن القول بعد ذلك ان لاعبات الكرة الطائرة السوفيتيات قد عدن ليكن في صدارة الفرق العالمية ؟

ان نتائج المباريات الاخيرة مع الفرق القوية المحنكة تبعث على الامل . ففي مطلع نيسان (ابريل) الحالي فاز المنتخب السوفيتي بكاس «سالاريان» التقليدى في مدينة سوسة الجزيرة المغربية . ولقد هزمت اللاعبات السوفيتيات الفرق المنافسة في كل المباريات الخمس مع انه كانت بينها فرق قوية جدا كمنتخبي كوريا والمانيا الديمقراطية والمجر وكوريا الديمقراطية .

ولجيع منتخبنا في دورة فولغوغراد لسبق المنتخب السوفيتي هناك لاعبات كوبا وبلغاريا والمجر . وقبل ذلك كان منتخبنا ، بقوامه الاول والثاني قد تبارى في موسكو مع فريق بيرو وفريق كوبا بطل العالم السابق وفازت الرياضيات السوفيتيات في اهم مباريات هذا الدور .

وبعد كل هذه المباريات سافرت بطلات اولمبياد–٨٠ الى اليابان لاجراء ست مباريات مع الفائزات باولمبياد–٧٦ . والجدير بالذكر ان الفريق السوفيتي كان قد خسر قبيل عام امام نظيره الياباني اذ كان اضعف منه من جميع النواحي . اما الآن فكانت حصيلة المباراتين الاوليين ١ : ١ ويجب القول ان المنتخب السوفيتي قد فاز بالمباراة الثانية بنتيجة رائعة هي ٣ مقابل الصفر . وبعد تلك المباراة بالذات قيم سيغيو ياماد غيرب الفريق الياباني لعب الضيفات عالي التقييم .

صحيح ان فلاديمير بالكين ويورى ستاروزنسكي مدربي المنتخب السوفيتي النسائي في الكرة الطائرة ، لا يتسرعان في ابداء مزيد من التفاؤل وهذا موقف منطقي . اذ تم تجديد قوام الفريق بنسبة ٨٠ بالمئة . فتكون عمرده الفقرى الآن لاعبات شابات جديدات بينهن يلينا تشيبوكينا (١٨ سنة) وايرينا ريزن (١٨ سنة) من آلما–آتا وايرينا كيريلوفا وفالينتينا اوغيينكو من سفيردلوفسك . وبين المرشحات للمنتخب الآن لاعبات من تسعة اندية في ثماني مدن . وهذا التمثيل واسع جدا ، لم يكن له نظير منذ زمن بعيد من الاسهل طبعا الاعتماد على فريق واحد من احد الاندية الرئيسية واضافة اقوى اللاعبات من الفرق الاخرى اليه غير ان بالكين وستاروزنسكي لم يسلكا مهمتهما . فانتقيا اكثر اللاعبات الشابات موهبة واضافا اليهن عددا من الرياضيات المتمرسات وبدأ العمل الدقيق من اجل اعادة تنظيم الفريق ولعبه ، ولها منهجا في كل شيء دفعة واحدة . ان سمات الفريق الجديد القادر على منافسة افضل منتخبات العالم لم تظهر الا في الوقت الحاضر .

**فياتشيسلاف تروشكوف**

## مسابقات كرة القدم للناشئين في اوروبا

(بقية المنشور على ص ١٥)

ايرلندا ، اليونان ، والبرتغال ، وفي كييف : بلغاريا ، الدانمارك ، بولندا وايطاليا ، وفي مينسك : تشيكوسلوفاكيا هنغاريا ، سويسرا ، واسبانيا :

وستجرى العاب دور نصف النهائي في الاول من حزيران – يونيو في موسكو على ملاعب «توربيدو» و«دينامو» وفي الثالث من حزيران – يونيو ستجرى على استاد لينين المركزى المباراة الختامية على لقب بطل اوروبا بين الناشئين .

### المكسيك تطلب وقتا اضافيا ...

اعلن اتحاد كرة القدم المكسيكي انه يوجد تحت تصرفه الان سبعة استادات جاهزة لبطولة العالم القادمة ١٩٨٦ . ولقد طلب من الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» وقتا اضافيا لاختيار خمسة استادات اخرى .

وكانت المكسيك قد نظمت بطولة العالم في كرة القدم عام «١٩٧٠» ولكنه حينذاك ، ووفقا لقوانين «فيفا» جرت المباريات على خمس استادات فقط والان ، تطلب «فيفا» من الدولة المنظمة للبطولة استخدام ١٢ استادا ، سعة كل منها لاتقل عن ٤٠ الف شخص .

اعلن رئيس اللجنة التنظيمية للبطولة العالمية المقبلة جيليرمو كانيدو انه سيجرى مباحثات حول هذا الموضوع مع «فيفا» .

ولقد ظهرت المشكلة بعد ان طلب مالكو الملاعب من اتحاد كرة القدم المكسيكي تعويضات ضخمة مقابل تلك الاماكن المخصصة لممثلي «فيفا» الرسميين ولضيوف الشرف اثناء بطولة العالم .

وقال كانيدو : نامل انا سوف نستطيع الاتفاق مع مالكي الملاعب ولكن هذا يحتاج الى وقت .

**اليكسندر ليفيلسون**
**فلاديمير مالك – مليو**

العنوان : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تليفون : ٢٢٩ ٥٨ ٧٢
تلغرافيا :
Moscow-Moscow News-
اينديكس ٥٠٠٩٠

انباء موسكو

رئيس مجلس الادارة
غينادى غيراسيموف

الرئيس التحرير
عادل فريانوف

طبعت في الاتحاد السوفيتي بمطابع جريدة «ازفستيا»

* مصر ٣٠ م * الجمهورية ... ٥٠ ف * السودان ١٠٠ م * اليمن الديمقراطية ٣٥ ف *



طبعت ١٩٨٤/٥/٢٢
عند نقل اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

# آراء .. اسئلة .. اجوبة

## لاتنسوا عبر التاريخ

تقع قاعدة نووية امريكية على مقربة منا . هذا ما يجب القضاء عليه . ان احدا لايريد الحرب النووية ، ولايريد احد ان يعيش في جـو من الخوف الدائم من هذه الكارثة .

لا ينبغي ان تكون اوروبا كبش فداء في اعمال ادارة واشنطن غير الشريفة ان المرء لا يسعـه سوى الاعجاب بالهدوء الذي يستقبـل به الاتحـاد السوفيتي كل استفزازات الامبريالية الامريكية ، والامبريالية الغربية عامة وعلينا نحن سكان الغرب الانتبه ذلك الثمن الباهظ الذي دفع مقابل حياتنـا الحرة وتلك التضحيات التي بذلهـا المقاتلون الابطال . لقد كانت اغلبية اولئك الذين ضحوا بحياتهم في سبيل الحرية من المواطنين والجنود السوفيت ويجب الانتبه كذلـك ان الاتحـاد السوفيتي يسير في طليعة المناضلين من اجل السلام .

اني لا اريد ان اشهد حريقا نوويا قد يقضي على كوكبنا كله .

**دون بيكير**
(بريطانيا)

## كل ما في وسعي

نشرت صحيفتكم في العدد الاخير من السنـة الماضية رسالة اليابانـي كاتسويي تسوبوساكا الجيدة . لقد كان بلدانا يحارب احدهما الاخر حينما كنا شابين . ويسعدني ان اعرف ان ثمة اناسـا من امثـال كاتسويي تسوبوساكا .

انا ايضا متقاعد ، في السادسـة والسبعين من العمر . وافعل كل ما في وسعي لمقاومة الحرب . اني عضو في جمعيـة «نيوزيلندا – الاتحـاد السوفيتي» واعمل ممثلا لها للاتصال بالاوساط الاجتماعيـة في اوكلند والقي كل يوم في الممثلية ، واوزع المواد عن الاتحاد السوفيتي واجيب عن اسئلة الزوار . انكم لن تستغربوا طبعا اذا عرفتم ان اكثرية تلك الاسئلة تمس خطر الحرب النووية لان اصحابها يشعرون بالخوف منـه . ولابد ان يعرف السوفيت هذا الخوف كسائـر الشعوب . انه خوف منطقي لان ثمـة متهوسين يستطيعون القيام بهجـوم نووي .

اني لا اريـد الحرب والتمس الى الاغلبية الساحقـة من الناس الذين يطمحون الى التعاون الدولي والسلم .

**هاري تيف غرينهال**
(نيوزيلندا)

## حركة السلام تتسع

يـزداد عدد الناس الذين يدركون الخطر الذي ينطوي عليه انتاج السلاح النووي وتراكمه . لذلك تتسع الحركة الاجتماعية في سبيل السلم وضد سباق التسلـح . ويزعـج ذلك الاوساط العسكرية الامريكية التي ترى في هذه الحركـة حاجزا في طريق التوسع الاقتصادي من اجل مصالحها العيوية».

**الطونيو ريفاد سانتوس**
(اسبانيا)

## اهنىء الفائزين

اني طالعت في العدد الرابع عشر نتائج المباريات الدولية في الجمبـاز التي تليها صحيفتكم والتي صممت على مشاهدتها ابتداء من عام ١٩٤٥ . اني اهنىء الفائزين . وقد اعجبت بعروض اعضاء فريقكم في الجمباز ، لاسيمـا الفتيات .

**رينيه جان سيوبيلو**
(فرنسا)

## اود ان ارى كيف يذوب الثلج

انا سعيد على الامكانية التي اتيحت لي لزيارة بلدكـم في الربيع القادم بصفتي احد الفائزين في مسابقتكـم «مـاذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي–٨٣»؟

لقـد شاركت في المسابقات مرتين ففي سنة ١٩٨٢ حصلت على الجائـزة الثالثة ، امـا في العام الماضي فقد فزت بالجائزة الاولى–رحلة الى الاتحاد السوفيتي لمدة عشرة ايـام . اود المجيء الى موسكـو في الربيع لكي اشاهد كيف يذوب الثلج .

عمري ٢٤ سنة ، معلم اللغـة الروسية .

**احمد ناصر الجوة**
(اليمن الديمقراطية)

## مقارنة بين نظامين

اني قرات باهتمام الحديث الذي ادلى به وزير الصحة في الاتحاد السوفيتي سرغي بورينكوف والمنشور في العدد (١١) من جريدتكم .

وعلى الرغم من الضجة الكبيرة في الولايات المتحدة حول «حرية» الصحافة عندنا نادرا ما يسمع الفرد الامريكي البسيط شيئا ايجابيا عن الحياة في الاتحـاد السوفيتي .

اني انتظر بفارغ الصبر اليوم الذي ساستطيع فيه قضاء اجازتي في بلادكم لذا اواظب على مطالعة «انباء موسكو» باللغة الانكليزية لمعرفة وجهـة النظر السوفيتية . كما اهتم ببضائعكم كالساعات والسيارات والات التصوير وما شابه ذلك . بيد ان اقتناءها في الولايات المتحدة ليس ممكنا وفقا لمعلوماتي . ويبدو انكم على علم بان البضائع اليابانية تغرق امريكا . علما بان اقتناء سيارة «لادا» امر رائع حسب اعتقادي .

انا اعيش على بعد ٢٠ ميلا من ديترويت بولاية ميشيغان .

وان الارقام التي اوردها بورينكوف في حديثـه حول تكاليف الخدمات في مستشفيات منطقتنا اقل من الواقع . فاجرة الغرفة المستقلة في مستشفى سيناء الذي اعمل فيه تبلغ ٣٥٥ دولارا في اليوم الواحد .

ولاتوجد منظومة للرعاية الصحية في الولايات المتحدة خلافا للاتحاد السوفيتي بل توجد خدمات فقط . وباستطاعة الاغنياء الحصول على عناية من الدرجة الاولى بيد ان الامر مغاير بالنسبة للفقراء . اذ ان جميع الاسرة محجوزة في المستشفيات من اجل ابتزاز اكبر قدر من الربح من الزبائن .

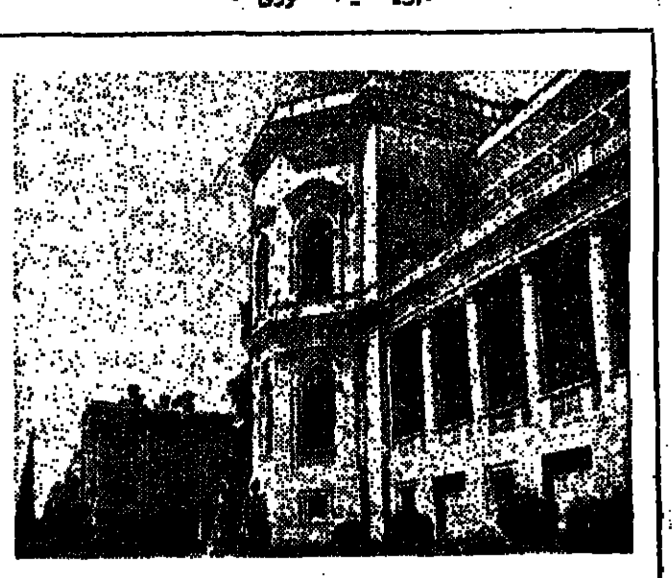
واعتقد بان مستشفياتنا تعاني من نقص واضح في عدد العاملين وثمة نقص خاصة في عدد الممرضات . وتتوفر في المستشفيات احدث المعدات الطبية وهذا امر رائع ، ولكن غالبا ما يكون عدد العاملين غير كاف لاستخدامها ، ويقلص المستشفى نفقاته عن طريق تقليص عدد العاملين ولكنه يسمح للشركات الكبيرة في الوقت ذاته بجني الارباح عن طريق شراء المعدات منها .

ان الادوية غالية جدا عندنا . ولايستطيع شراءها من هم بامس الحاجة اليها عادة . ان مستشفانا في ديترويت ومستشفيات كثيرة اخرى تشيد اقساما صغيرة في ضواحي المدينة نظرا لاستحالة جني ارباح كبيرة من الفقراء الذين يعيشون في المدن الكبيرة امثال ديترويت والذين لايملكون سنتـا واحدا من المدخرات ويحصل الكثيرون من الامريكان الفقراء على العناية الطبية بطريقة ما ولكن هذا يستوجب اولا اللجوء الى الجمعيات الخيرية .

لاتعتبر الخدمات الطبية حقا ثابتا بالنسبة للامريكان . بل انها احدى التسهيلات علما بان ادارة ريغـان تحرم من هذه التسهيلات اعدادا متزايدة من الفقراء واعتقد شخصيا بان العمليات الباهظة التكاليف ستكون في القريب العاجل ممكنة للاغنياء فقط .

وعند ذاك ستبدأ مفعولها منظومة القتل الاختياري للفقراء رحمـة بهم كيلا يتعذبوا . وان هذه الصورة في الموازنة الديموغرافيـة قد بدات فعلها اذا استندنا الى مستوى وفيات الاطفال بين سكان امريكا الملونين .

**توم بينكيرتون**
(الولايات المتحدة)



طلب الينا المواطن الروماني سيلفستر يوبوليتش نشر صورة قصر ليفاديسكي في يالطا (القرم ، الاتحاد السوفيتي) حيث جرى في اروقته في شباط (فبراير) ١٩٤٥ مؤتمر قمة الدول الحليفة الثلاث في الحرب العالمية الثانية – الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا والبناية الآن مصح من الدرجة الاولى .



## ضيف هيئة التحرير




طلاب الجامعة الشعبية من مدينة عور (السويد) في هيئة التحرير

## لا يصـــح التنحـــي جانبـــا

زار هيئة التحرير نفر من طلبة الجامعة الشعبيـة في مدينـة عور السويدية .

وهذا ما جاء في حديثهم :

– نحن لا نمثل اية منظمة او اي حزب كان . نحن مجرد طلاب إنما نفكر بجنون سباق التسلح النووي . ونحن نعتقد انه اذا ما بذل كل انسان في العالم كل ما في وسعه امكن ابعاد خطر الكارثة النووية المخيمة على البشرية .

من الضروري تماما ان يرفع الناس صوت الاحتجاج ضد سباق التسلـح وخطر الحرب . لا يمكن التنحي جانبا عندما يكون مستقبلنا في خطر .

– ولقد قررنا من جهتنا تنظيم ماراثون السلام في بلدان الشرق والغرب . فقد قام عشرة من طلابنا في سنة ١٩٨٢ بقطع مسافة ٢٥٠٠ كم من ايطاليا الى السويد . امـا في سنة ١٩٨٣ فقد قطعنا ٣٠٠٠ كـم من يوغوسلافيا الى السويد .

وخططنا هذه السنة لاجراء ماراثون السلام مرورا بموسكـو . ولكن هذا الماراثون لم يتم وبالاسف من جراء خطأ ، ارتكبتـه وكالة السياحـة السويدية .

مكثنـا في موسكو اسبوعا واحدا زرنا خلاله لجنة الدفـاع عن السلام وعددا من المدارس ، والتقينا اناسـا كثيرين . ولقد شاهدنا كيف انه في الاتحاد السوفيتي تهم الجميع مسالة السلام . فهم يريدون بكل اخلاص السلام والصداقة بين الشعوب .



## الفـن السينمائـي في طشقنـد

التقى في المهرجان السينمائي الثامن في طشقند سينمائيو قرابة مئة بلد من بلدان آسيا وافريقيا وامريكـا اللاتينية .

وقد حيـا قسطنطين اوستينوفيتش تشيرنينكو السكرتيـر العام للجنـة المركزية للحـزب الشيوعي السوفيتي ورئيس هيئـة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحـاد السوفيتي المشتركين فـي المهرجان ومما جاء في هذه التحية «ان عالمنا المضطرب ينعكس بصدق في الفن السينمائي التقدمي لبلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، هذا العالـم الذي يدور فيه صراع بين قوى العقل والبناء ضد قوى التهور والتدمير .

ومن الاهميـة بمكان ان الافلام المقدمة لمهرجان طشقند التقليدي تحمل لملايين الناس الافكار النبيلة للعدالة الاجتماعية والانسانية والسلام والصداقة بين الشعوب» ان كلمات قائد دولتنا هذه ، التي تعكس بدقة متناهيـة جوهر مهرجان طشقند ، لقيت استجابة حارة في قلوب المشتركين كافة .

ويتضمن برنامج المهرجـان مشاهدة اكثر من ٢٥٠ فلما روائيا ووثائقيـا وقصيرا تعالج اهم الاحداث الجارية في عالمنا اليوم .

هذا وقد شهدت شاشات المهرجان في ٢٥ ايار (مايو) ، عندما احتفلت بلادنا بيوم تحرير افريقيا ، بانوراما واسعة لنضال شعوب افريقيا من اجل الحرية والاستقلال ، وضد العبوديـة والعنف .

الممثلة بابيتا من بنغلاديش وسط الممثلتين الاوزبكيتين ايفامبرديفا وشاكروفا

## ضمان السلام

(بقية المنشور على ص ١)

ان دوائر الامبريالية الرجعيـة لا تستطيع التسليم بالاتجـاه الرئيسي للتطور العالمي المعاصر ، فهي تعلم ان عجلة التاريخ في حركته الطبيعيـة تعمل لصالح الاشتراكيـة ، ولصالح التوطد الجاري في كل مكان لمبـادىء الحرية القومية والعدالة الاجتماعيـة ولذا فانها تسعى لادارة الشـؤون الدولية منطلقة من موقع القوة، وتحاول الاخلال بالسير الطبيعي للتاريخ ، ومن هنا تاتي برامج التسلح لديها والتي لم يعرف لها مثيل من حيث ضخامتهـا وحتى هنا ايضا محاولاتها العنيدة لكسر التوازن العسكري – الستراتيجي »

ان جيشنا اليوم ، كما هو دائمـا قوي لا بالتكنيك الحديث والكفـاءة الجيدة فقط ، فهو مدرسة النضـوج الوطني ، ومدرسة للتربية الامميـة الاشتراكية لا بالقول وانما بالفعـل وفي صفوفه اليوم ممثلو كل قوميات بلادنا ، وعرى الصداقة العسكرية التي تولد هنا تربط الكثيرين منهم فيمـا بعد طوال الحياة ، اود ان اشير الى جانب اخر لاممية جيشنـا ، الا وهو الصلات الضخمة مع عسكريي جيوش البلدان الشقيقة في معاهدة وارسو »

وقال قسطنطين تشيرنينكو : انتم تمثلون جيل السوفيت الاول ، الذي دخل مرحلة الوعي في ظل ظروف مجتمع الاشتراكية المتطورة » آمنوا التفكير دائما بهذه الحقيقة ، وخاصة بما تلزم به ، لابد من القول انكم بالمسكـم قادرون على استخلاص النتائج المترتبة على ذلك . غير انه لابد وان اشير الى الاستنتاج الرئيسي ، وهو يكمن في كون السعادة قد حالفتكم لانكـم ولدتم وترعرعتم في مجتمع وصل اعلى مستوى من التقدم الاجتماعي في التاريخ العالمي . ولكن ذلك لا يعني بالطبع انه لم يبق لكم الان الا ان تستمتعوا بثمار عمل اسلافكم » كلا ابدا ! فعليكم ان تشمروا عن سواعدكم وان تنخرطوا بكل قوة في ذلك العمل غير السهل المتعدد الجوانب الذي يعرفـه الحزب باتمام الاشتراكية المتطورة »

هذا وقد كرس قسطنطين تشيرنينكو قسما كبيرا من كلمته لمسائل حركة الشباب في الاتحـاد السوفيتـي ولتطوير طابـع النشـاط الذاتي للكومسمول ، ورفع سوية النشـاط الابداعي لهذه المنظمة الاجتماعية في بلادنا .

وقد تحدث في الاجتماع ايضا عضو اللجنة المركزيـة للحزب الشيوعي السوفيتي ، وزيـر دفاع الاتحـاد السوفيتي ديمتري اوستينوف ، فاشار الى ان شعبنا مضطر ان يحل مهـام اتمام المجتمع الاشتراكي المتطور في وضع معقد بالنسبة للسياسة الخارجية وهذا يتطلب مضاعفـة ، واكثر من مضاعفة ، الجهود في النضال من اجل السـلام ، وتعزيز دفاع البلاد بكل الوسائل »

## محادثات قمة بين الاتحاد السوفيتي – جمهورية كوريا

(بقية المنشور على ص ١)

وابعاد خطر الحرب النوويـة عن الانسانية ، وللتوصل الى تنقية المناخ السياسي الدولي .

وصرح قسطنطين تشيرنينكو ، اثناء حفل الغداء الذي اقيم على شرف الضيف الكوري الكبير : «ان الاتحاد السوفيتي يعمل باستمرار من اجل توحيد كوريا بالطـرق السلميـة ، وعلى اسس ديمقراطيـة ، بعـد سحب القوات الاميركية من كوريا الجنوبيـة » هذا هو موقفنا الثابت الذي لايتزعزع» .

واذ اعرب قسطنطين تشيرنينكـو عن القلق من جراء بؤرة التوتـر العسكريـة الخطيرة بالقرب من حدود الاتحاد السوفيتي فقد اكد ان تحويل القارة الاسيوية الى جبهـة اخرى شرقية للصراع ضد الدول الاشتراكية يشكل تهديدا لجميع الدول الاسيوية في منطقة المحيط الهادىء .

## اللقـاء الثاني عشر الشبيبـة العالـم

في مؤتمر صحفي عقـد للصحفيين السوفيت والاجانب اعلن رئيس اللجنة التحضيرية السوفيتية ، السكرتير الاول للجنة المركزية للكومسمول اللينيني فيكتور ميشين ، ان مهرجان الشبيبة والطلبة العالمي الثاني عشر سيفتتح في موسكو بتاريخ ٢٧ تموز – يوليو ١٩٨٥ » وسيحضره » كما يبدو ، ما يربو على ٢٠ الفا من الشبان والفتيات وكذلك الاف السيـاح السوفيـت والاجانب » وقال : سيشارك هؤلاء في التظاهرات والفعاليات الجماهيريـة المناهضة للحرب » وفي المناقشات حول مسائل سياسية واقتصاديـة واجتماعية ، وبالاضافة الى ذلك سيكون بانتظارهم برنامج ثقافـي واسـع ومسابقات رياضية ايضا .

ان مهرجان موسكو هو لقاء لجيل كوكبنا الفتي ، وشعـاره هو من اجل التضامن ضد الامبريالية وفي سبيـل السلام والصداقة .

## تفادي الحرب النووية يعني انقاذ الحيـاة على الارض

يعقد في هلسنكي في الرابع من حزيران – يونيو الجاري المؤتمـر الرابع لحركة «اطبـاء العالم من اجل تفادي الحرب النووية» . وقد التقـى مراسلنا الكسائدر تالولوف مع احـد المبادرين الى تنظيم هذه الحركـة ، وهو رئيس اللجنة السوفيتية : «اطباء العالم في سبيل تفادي الحرب النووية» الاكاديمي يفغيني تشازوف وطلب منه الاجابة عن بعض الاسئلة المتعلقـة بالمؤتمر المذكور .

– لقد مضت ثلاث سنوات ونصف السنة على ولادة حركة الاطباء من اجل تفادي الحرب النووية . فما هو الدور الذي لعبته الحركة في نضال الشعوب من اجل السلم ؟

– تنطلق حركتنا من مواقع مهنيـة وهكذا كان تفكير مؤسسيها منـذ البداية . فقد حددنا ، نحن رجال الطب هدفنا بدراسة جميع عواقب الحـرب النووية لكي نضع امام الناس فيما بعد معطيات علمية . وقد انضم الينا خلال الفترة المنصرمة اطباء من اكثر من ٤٠ بلدا وتوجد لجان وطنية للحركـة في ٤٥ بلدا .

واعتقد باننا قد استطعنا حل عدد من اهم القضايا التي نسعى لحلهـا اولا ، لقد اصبحت جميع الشخصيات السياسية والاجتماعية على علم الان بما تحمله الحرب النووية للبشرية ، وما هي عواقبها الرهيبة . لقد حمل اليهم هذه المعرفة العلماء والاطباء الذيـن كشفوا لهم عن الصورة العلمية الحقيقية لعواقب الحرب النووية ، وتجـدر الاشارة الى ان الفيلم الامريكي «في اليوم التالي» حول الحرب النووية قد تضمن معطيات نشرها علماء الطب »

وثانيا ، قامت منظمة الصحة العالمية تحت تاثير من الحركة بتشكيل مجموعة من الخبراء في عام ١٩٨٣ لدراسـة الاثار المحتملة للحرب النووية ، فتم اعداد وثيقة رسمية لمنظمة الصحـة العالمية بعنوان «الحرب النوويـة : الصحة ومنظومة الوقاية الصحية» »

ثالثا واخيرا ، اخذ اطباء العديد من البلدان يدركون اكثر فاكثر خطـر النزاع النووي على جميع سكان الارض والاكثر اهمية من ذلك هو دورهم في تفادي النزاع النووي . وقـد تقرر اثناء مؤتمر امستردام تضمين قسـم هيبوقراط المشهور الذي يؤديه الاطباء الجدد بندا يقضي بوقوف اطباء القرن العشرين بفعالية ضد الحرب النوويـة وقد ادخل هذا البند في القسم الذي يؤديه الاطباء السوفيت حاليا .

– ماهي الامال التي تعلقونها على المؤتمر المرتقب ؟

– يؤكد الاطبـاء على ان «الحرب النووية يمكن تلافيها» ، وهذا هـو الشعار الذي سيسترشد به المشاركون في المؤتمر ، وتفاؤلنا يستند الى ان العقل البشري قادر في نهاية المطـاف على كبح سباق التسلح ووقف التدهور نحو الحرب النووية » واعتقد بان جميع المشاركين في جلسات المؤتمر متفقين على هذا الراي . كما اتوقـع ان يناقش المؤتمر المشاكل الملحـة واعني تلك المسائل المتعلقة بتفادي عسكرة الفضاء ونشر الصواريخ فـي القارة الاوربية ، وضرورة التزام جميع البلدان بعدم المبادرة بتوجيه الضربة النووية . وتضم حركتنا اناسـا من مختلف المعتقدات الدينية والسياسيـة وتحدث احيانا نقاشات وخلافات فيما بينهم . ولكن المدهش انهم جميعـا يتفقون في الراي عندما يدور الحديث حول الضرورة الملحة لتفادي الحـرب النووية وبذلك الحفاظ على الحياة في عالمنا »

## زيارة رفعـت الاسـد

أستقبل فاسيل كوزنتسوف العضـو المرشح للمكتب السيـاسي للجنـة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتـي النائب الاول لرئيس هيئة رئاسـة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي فـي الكرملين عضـو قيادة حزب البعث العربـي الاشتراكـي نائب رئيس الجمهورية العربية السوريـة رفعت الاسد »

ولمت اثناء اللقاء الذي جرى في جو عمل ودي مناقشة مسائل التطويـر اللاحق للعلاقات الثنائية بين الاتحـاد السوفيتي وسوريـا ، وكذلك بعض المسائل الدولية الملحة ، وبصـورة خاصة الوضع في الشرق الاوسط »

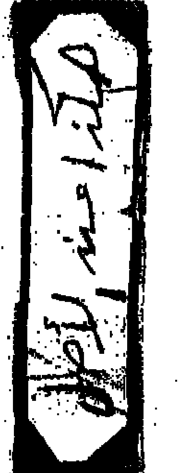
واعرب الجانبان عن ارتياحهمـا للتطور المثمر في العلاقات السوفيتية–السورية فاكدا على سعيهمـا نحـو الاستمرار في توسيعها وتعميقهـا استنادا الى الاساس المتين لمعاهدة الصداقة والتعـاون بين الاتحـاد السوفيتي وسوريا لمصلحة شعبـي البلدين والسلم في العالم اجمع »

كما اشير الى ان سبب التفاقـم الجدي للوضع في الشرق الاوسط هو الاعمال العدوانية المستمرة لاسرائيـل ونهج التدخل من جانب الولايات المتحدة وفي هذه الظروف تكتسب اهمية خاصة قضية تلاحم جميع القوى الوطنية في العالم العربي واستعادة وحدة حركـة المقاومة الفلسطينية على اساس تقدمي معاد للامبريالية »

واكد المشاركون في اللقاء على ان الاتحاد السوفيتي وسوريا يسعيان نحو التسوية العادلة والشاملـة في الشرق الاوسط والتي تستوجب جهودا جماعية من جانب جميع الاطراف المعنية »

كما تم التعبير عن القلق الجـدي لازدياد التوتر الدولي بنتيجـة النهج العسكري المغامر لادارة الولايـات المتحدة صريعـة الفكرة الجنونيـة للسيطرة على العالم وقيامها بتصعيـد سباق التسلح » وفي هذا الصدد تم التطرق الى مسالة تأزم الوضـع في منطقة الخليج العربي »

لقد اعلن نائب الرئيس السوري عن الدعم الكامل للمبادرات السلميـة السوفيتية الرامية الى توطيد السلـم والامن الدولي وكبح سباق التسلح وعبرا عن امتنانه للاتحاد السوفيتي للمعونة الثابتة والدعم اللذين يقدمهما للشعب السوري وبقية الشعوب العربية في نضالها العادل من اجل حقوقهـا المهضومة واقامة السلم الوطيد والعادل في الشرق الاوسط »





# أوسمة لرواد الفضاء

قال رئيس الهند زاليل سينغ عند تسليم رواد الفضاء السوفيت ورائد الفضاء الهندي اعلى اوسمة الجمهورية التي استحقوها لقاء البطولة والبسالة في عهد السلام : ان مثالكم سوف يلهم الملايين من مواطني دولتينا . وقد نال المشتركون في التحليق الفضائي السوفيتي الهندي يوري ماليشيف وغينادي ستريكالوف وراكش شارما اوسمة «اشوك تشاكرا» ، ونال اعضاء الطاقم البديل اناتولي بيريزوفوي وغيورغي غريتشكو ورافيش مالهوترا اوسمة «كيرتي تشاكرا» .

ان رواد الفضاء السوفيت هم المواطنون الاجانب الاوائل الذين استحقوا هذه الاوسمة . وقد استقبلت رئيسة الوزراء انديرا غاندي المساهمين في التحليق المشترك .

لقد اشار قادة البلاد والصحف في اثناء جولة رواد الفضاء الى ان تاريخ العلاقات السوفيتية الهندية يشهد العديد من المشاريع المشتركة التي تحققت بنجاح في مجال الصناعة والعلم والتكنيك والثقافة والفن واضحى تحليق رائدي الفضاء السوفيتيين ورائد الفضاء الهندي استمرارا لتقاليد التعاون واستعراضا ساطعا للصداقة الوطيدة بين الاتحاد السوفيتي والهند .

# مؤتمر لمناقشة اوضاع العاملين في مجال الفنون

في اطار توصية اليونسكو للحكومات حول «اوضاع العاملين في مجال الفنون» عقد في موسكو مؤتمر دولي دعا اليه اتحاد الممثلين العالمي ، بتأييد من الاتحاد الدولي لنقابات السينما والتلفزيون والاذاعة والاتحاد الدولي للموسيقيين . ويناقش المؤتمر كيفية تنفيذ التوجيه ، ودور النقابات وهيئاتها الدولية في تنفيذه ويحضر المؤتمر ممثلو ٦٥ نقابة وطنية من ٥٠ بلدا وكذلك ممثلو اليونيسكو ومنظمة العمل العالمية والمنظمة العالمية لملكية العقل والمعهد الدولي للمسرح والمجلس الاوروبي الخاص بالثقافة .

ويناقش المؤتمر تنفيذ التوصية من مختلف نواحيها كدعم الدولة لتطوير الثقافة واعداد العاملين في الفنون ورفع مستواهم المهني، وتحسين النظام الاجتماعي لهم وتشغيلهم ، وتأمين ظروف مواتية لعملهم وحياتهم ، وكذلك دور ونشاطات نقاباتهم، ودور السياسة في مجال الثقافة ومشاركة رجال الفنون في رسمها . وركز المشتركون في المؤتمر اهتمامهم على مسائل تعزيز السلام ونزع السلاح .

وخصص المؤتمر جلسة خاصة لوضع المرأة وزيادة نشاطها الابداعي . والقى وولف ريمبيه الامين العام لاتحاد الممثلين الدولي تقريرا رئيسيا في المؤتمر .

وبمناسبة انعقاد هذا المؤتمر نظم معرضان هما «الرسامون يناضلون من اجل السلم» و«المسرح في خدمة السلم» .

فيكتور كوبين

# كمال جنبلاط : انني واثق بمستقبل وطني

«ان الطريق الوحيد لاستعادة الوضع الطبيعي في لبنان هو الحل الديمقراطي السلمي . ولهذا على اللبنانيين ان يتلاحموا . وعلى الرغم من المؤامرات الامبريالية والرجعية فان لبنان يعيش انني اثق بشعبي ، وبالمستقبل الزاهر لوطني» .

هذا ما قاله كمال جنبلاط الشخصية السياسية والاجتماعية اللبنانية البارزة قبل عدة سنوات ، قبيل استشهاده المأساوي . ان هذه الكلمات على قدر من الاهمية الآن ايضا عندما تبذل الجهود في لبنان لايقاف الحرب الاهلية الدموية ، وعندما يوضع برنامج اصلاح سياسي واقتصادي واجتماعي.

واحياء لذكرى كمال جنبلاط جرت

في دار الصداقة

في دار الصداقة في موسكو امسية شارك فيها ممثلو الاوساط الاجتماعية في موسكو . لقد بذل جنبلاط الكثير من اجل تطوير التعاون بين لبنان والاتحاد السوفيتي . وهو احد مؤسسي جمعية الصداقة اللبنانية – السوفيتية ، وحائز على جائزة لينين الدولية «من اجل توطيد السلام بين الشعوب» . كان كمال جنبلاط يؤكد دائما بان العلاقات العربية السوفيتية ترتكز على مبادئ الثقة المتبادلة والصداقة الحقيقية . ولقد قال : «انني واثق بان الاتحاد السوفيتي سيكون بجانب الشعوب العربية ساعة الامتحان» .





# هنريك ويلار – محاربا ووطنيا

تحدث قدماء المحاربين السوفيت في اللقاء الذي جرى مع الطلبة الكوبيين الدارسين في الاتحاد السوفيتي ، في دار الصداقة ، عن معارك الحرب العالمية الثانية ، وعن مآثر ٢٨ محاربا من فرقة الجنرال بانفيلوف قدموا حياتهم ثمنا لايقاف زحف الدبابات الفاشية المندفعة باتجاه العاصمة السوفيتية في خريف عام ١٩٤١ ؛

قالت الطيارة آنا تيموفييفا ، بطلة الاتحاد السوفيتي : ان ذكرى الحرب هي اقوى سلاح في النضال من اجل السلام . لقد حاربت آنا تيموفييفا على طائرة الهجوم ايل-٢ ، وكانت المرأة الوحيدة في الفوج .

وتقول آنا تيموفييفا :

– ليس من مميزات المرأة حمل السلاح ، ولكن عندما خيم الخطر على البلاد ، هبت آلاف النساء السوفيتيات للدفاع عن الوطن ، وشاركت حوالي مليون امرأة سوفيتية في الحرب .

ان كثيرا من الكوبيين حاولوا مساعدة شعبنا اثناء الهجوم الفاشي على الاتحاد السوفيتي . وتوجد ضمن وثائق تلك الفترة برقيات من الشبيبة الثورية لكوبا ، تعرب فيها عن تضامنها مع نضال السوفيت ، وارسل الكوبيون مساعدات مالية في سبيل الانتصار على الفاشية .

غالبا ما كان يتردد اسم هنريك ويلار اثناء اللقاء . انه كوبي حارب في صفوف الجيش السوفيتي ضد الفاشية . وكان هنريك قد قدم الى الاتحاد السوفيتي وهو لايزال طفلا لقد ارسله الثوار الكوبيون الى دار الاطفال الاممية في مدينة ايفانوفو .

منذ بداية الحرب كان متطلعا للذهاب الى الجبهة وبعد ان تخرج من مدرسة الرماية ، ذهب الى الخطوط الامامية . واستشهد هنريك قبل نهاية الحرب بعدة اشهر في بولندا .

في العام الماضي زار المكان الذي استشهد فيه ويلار رئيسه ميخائيل زويف . وحمل معه بعض التراب من قبر البطل ، وقدمه للاصدقاء الكوبيين هذا وتحفظ حفنة من هذا التراب في دار الاطفال الاممية في مدينة ايفانوفو.

واعلن الضيوف اثناء اللقاء ان الكوبيين مستعدون اليوم ايضا ، كما فعل هنريك ويلار ، للدفاع كتفا الى كتف مع الشعب السوفيتي عن قضية السلام على الارض .

غينادي ليونوف




## الاحرف الهجائية للغة الاليوية

قام المدرس الشاب بوريس تسيبوليس من لاتفيا بجمع الاحرف الهجائية ، وكتب الالف باء لما يزيد من ١٠٨ لغة في ٣٥ بلدا . وتضم هذه المجموعة كتبا منهجية مطبوعة في ليتوانيا للاطفال البولونيين ، الذين يعيش اهلهم منذ عهد طويل في هذه الجمهورية السوفيتية ؛ ومنها كتب مؤلفة باللغة الام للهنغاريين الصغار الذين يدرسون في مدارس اوكرانيا وللبولانيين الصغار ، الذين هاجر اجدادهم في عهود غابرة الى جيبوروجيا ومن بين ما اضيف الى المجموعة مؤخرا كتاب للاطفال الساميين الذين يقطنون شبه جزيرة كولا ؛ وكان هذا الكتاب الجميل قد طبع بلغة شعب لا يزيد تعداد سكانه عن الفي نسمة .

ان تسيبوليس يعرف الان بالضبط ماذا ، سيضمه في المستقبل ومن اين ستنضم الى مجموعته في القريب العاجل الاحرف الهجائية للغة الاليوية ، التي يتكلم بها ٥٠٠ نسمة فقط من سكان جزر الكوماندور .

## جريدة «ترود – العمل»
## «مرة اخرى عن ليند–ليز»

لولا العون الذي قدمته الصناعة الاميركية لبلدنا لكنا خسرنا في الحرب العالمية الثانية . تلكم هي النتيجة التي يود مؤلفو مقال «اوريل هاريمان والاتحاد السوفيتي» الذي نشر في احد الاعداد الماضية من مجلة «اميركا» ان يوصلوا القراء اليها وكبرهان على ذلك تنشر المجلة قائمة رسمية بالمعونات التي قدمتها الولايات المتحدة الاميركية . ووفقا لذلك لقد قدمت الولايات المتحدة لنا ١٤ الف طائرة ، و٦٢٠٠ دبابة ، و١٨٠٠ مدفع ذاتي الحركة وغيرها اي ما يبلغ مجموعه حوالي ١١ مليار دولار» .

مما لا شك فيه ان المساعدة الاميركية للاتحاد السوفيتي قد لعبت دورها في الحرب العالمية الثانية ونحن نتذكر هذه المساعدة بكل شكر ولكن يجب ان لا ننسى الارقام الاخرى ففي عام ١٩٤٣ كان ينتج الاتحاد السوفيتي شهريا ٢٩٠٠ طائرة واكثر من ٢٠٠٠ مدفع ذاتي الحركة ودبابة.

وبشكل عام فقد شكلت المساعدة الاميركية للاتحاد السوفيتي في سنوات الحرب ٤٪ من مجموع الانتاج الحربي السوفيتي .

ارسمينين
المرشح في العلوم التاريخية
جريدة «سوفيتسكايا روسيا»

# عيد الموسيقى والصداقة

اختتم مهرجان الموسيقى العالمي الثاني بالسيمفونية السابعة (سيمفونية الربيع) لميكيس تيودوراكيس وبكونسرت البيانو الثالث لتيخون خرينيكوف . لقد كانت موسكو عاصمة الموسيقى العالمية لمدة عشرة ايام ؛ جرى خلالها عزف ما يزيد على ١٢٠ عملا من اعمال ملحني العالم ، وذلك في افضل قاعات العاصمة .

وهكذا انتهى المهرجان ، مهرجان الموسيقى والصداقة ، غير ان الذين شاركوا فيه يعبرون ، وهم يغادرون عاصمتنا ، عن امل اللقاء هنا مرة واخرى .

# الشرق الاوسط في الصحافة السوفيتية

## تعاون اجرامي

نشرت جريدة «النجم الاحمر» مقالة ل . ليولابيليف بعنوان «صنوان صهيونيان للاستخبارات المركزية الاميركية» جاء فيه :

هناك الكثير من الصفات المشتركة في اساليب وطرق عمل الاستخبارات المركزية الاميركية وجهازي الاستخبارات الاسرائيلية ، الموساد وامان (الاستخبارات العسكرية) ؛ ومن هذه الصفات ، وبالدرجة الاولى ذلك الاسلوب الوقح المتمثل بالمقاومة مع الاجهزة المماثلة في البلدان العربية الاخرى على خرق سيادة الدول ؛ والجنوح لحسن استخدام التهويل والارهاب ، بما في ذلك القتل ، سواء الفردي ام الجماعي .

وفي الوقت الحاضر ، وبناء على طلب من واشنطن ، يقوم عملاء الموساد بمساعدة مدربي الاستخبارات المركزية الاميركية في امداد عصابات سوموزا الذين يتمركزون في اراضي هندوراس وفي الباكستان يقوم ممثلون عن الاستخبارات الاسرائيلية بتدريب المسلحين اعضاء العصابات الافغانية المضادة للثورة على اساليب التخريب وفي لبنان تزود «الموساد» مع الاستخبارات المركزية الاميركية حتى المجموعات الموالية لاسرائيل بالسلاح وتدفعها للقيام باعمال الاستفزاز .

لقد ادى التغيير الذي جرى في قيادة الاستخبارات المركزية الاميركية بعد وصول ادارة ريغان الى الحكم في الولايات المتحدة الى تعاون اوثق بين الاستخبارات الاميركية والاسرائيلية في ميدان عمليات التجسس والتخريب وعقدت مؤخرا اتفاقية جديدة بين الاستخبارات المركزية الاميركية والموساد ، وهي اوسع اتفاقية توقع حتى الآن بين الاستخبارات المركزية الاميركية واية استخبارات اجنبية اخرى .



# ثمن التراجع

## بقلم الدرية كورتولوف ونيكولاي سوكوف

ثمة تغاير بين تراجع وتراجع . لقد هتف غاليلو غاليلي فور تنازله عن عقائده خوفا من التعذيب – لو صدق التاريخ – «ومع ذلك ، ان الارض تدور» . ان الساسة الاميركان الحاليين لم يتراجعوا عن نهج السبعينات نحو التخفيف من حدة التوتر الدولي فحسب ، بل يحاولون كذلك البرهنة على ان الارض حتى وان كانت تدور في تلك الاعوام ، فانها لم تدر في تلك الجهة ابدا .

يواصل المؤرخون النقاش حول مدى الاخلاص في المساعي التي بذلها من اجل تحسين العلاقات بين الشرق والغرب كل من ريتشارد نيكسون وجيرالد فورد وهنري كيسنجر وجيمي كارتر (على الاقل ، خلال فترة العامين ونصف العام الاول) ، ان بامكانهم الآن ان يبرهنوا في مجلدات مذكراتهم ومقالاتهم العديدة على انهم – حسبما يزعمون – «لم يقصدوا ذلك بتاتا» . ويبقى واقعا ان السياسة الخارجية الاميركية ، بصورة موضوعية ، كانت تسير – بدرجة متفاوتة من التتابع – باتجاه التوصل الى تفاهم في مختلف المسائل مع الاتحاد السوفيتي، وتوسيع التعاون في مختلف المجالات – وليس مقدمتها قضية تلافي وقوع حرب جديدة ؛

لقد اكتسبت كلمة «الانفراج» في الغرب نحوى فاحشا تقريبا ، وذلك بفضل جورج كيرين ؛ ولهذا ، على الرغم من ان توجيه السؤال «ما الذي يحصل لو» يعتبر امرا بديهيا بين المؤرخين سوف نحاول لا توجيهه فحسب ، بل الاجابة عليه ايضا لنحاول ان نرى «ما الذي كان سيحصل لو» واصلت الاتجاهات المرسخة في بداية السبعينات تطورها . فلو قارنا فقط ما كاد ان يحصل مع ما نحن عليه الآن ، لاستطعنا ان ندرك ثمن الانفراج الحقيقي . بهذه الطريقة وحدها يمكن ان ندرك ما اذا كان سلوك قادة الغرب بتراجعهم عن الانفراج صحيحا .

### موجودات مشجعة

تم مع حلول اواسط السبعينات عقد مجموعة من المعاهدات والاتفاقيات الثنائية والمتعددة الاطراف بين الشرق والغرب . فقد قيد ؛ اولا ، الى حد ملموس نمو ترسانات الاسلحة النووية في اتفاقية عام ١٩٧٢ المؤقتة ، ووضع الاساس لمعاهدة سالت-٢ الاكثر شمولا ، والتي نصت على اول تخفيض فعلي للترسانات في التاريخ . كما عقدت معاهدة حول الدفاع المضاد للصواريخ حرمت نشر صنف كامل من منظومات الاسلحة ؛ ثانيا ، قيدت جوهريا تجارب الاسلحة النووية فمنعت ، منعا باتا ، في الجو وتحت الماء وفي الفضاء ؛ وحددت بمقدار ١٥٠ كيلوطن في باطن الارض؛ وجرت مباحثات ثلاثية حول منع التجارب بصورة تامة وشاملة . ثالثا ؛ وضع الاساس لضمان الامن في القارة الاوربية ؛ تم حل قضية برلين الغربية وعقد مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي وجرت في فيينا مباحثات بشأن التقليص المتبادل للقوات المسلحة والاسلحة في وسط اوربا ؛

كورتولوف ، وسوكوف – باحثان علميان في معهد الولايات المتحدة الاميركية وكندا التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية

وعيدت مقدمات هامة في مجال الحد من الاسلحة وتقليصها ؛ فقد حرمت مثلا ، لاول مرة في التاريخ ، انواع كاملة من الاسلحة (منظومات الدفاع المضاد للصواريخ)؛ ووفرت الامكانيات لتوسيع نطاق المباحثات ؛ تدريجيا من خلال مراقبة منظومات جديدة وبتوسيع عدد المشتركين فيها (الانتقال من المباحثات الثنائية الى الثلاثية حول تحريم تجارب الاسلحة النووية) ، على حد سواء ؛

وواجهت المساهمين في عملية تدعيم الامن الدولي ؛ وقبل كل شيء – الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية ، مهمات آنية : عقد معاهدة سالت-٢ ؛ والانتقال الى معاهدة سالت-٣ ؛ وتحريم تجارب الاسلحة النووية ، وتحريم الاسلحة الكيمياوية وتوسيع التدابير لتعزيز الثقة ؛ ومنع تصميم انواع جديدة من اسلحة الابادة الجماعية ، هكذا كان مصاغا جدول الاعمال ؛ ولسنا مذنبين في ان تغير الادارات الاميركية وما اعقبه من تغير في المواقف الاميركية تجاه سالت ورغبة الولايات المتحدة الشديدة العائدة في نشر صواريخ «ام اكس» و«ترايدنت-٢» والصواريخ المجنحة قد ادى الى المماطلة في اجراء المباحثات بشأن سالت-٢ ؛

لقد رفضت ادارة ريغان في عام ١٩٨٢ اجراء مباحثات حول تحريم التجارب النووية ؛ واعلنت ان المباحثات بشأن الاسلحة الكيمياوية لانهاية لها وتحول توسيع تدابير تعزيز الثقة في المقترحات الغربية الى محاولات لتوسيع تدابير الاستطلاع العسكري والاقتصادي ؛

### لو ان ...

ما الذي كان بالمستطاع عمله في مجال الحد من الاسلحة في ظروف الحفاظ على سياسة الانفراج وتعزيزها؟ كان باستطاعة شعوب العالم اليوم قبل كل شيء ؛ الا تعيش في ظروف عدم ابرام معاهدة سالت-٢ ؛ والمداومة المباحثات الجدية حول الحد من الاسلحة الستراتيجية وتقليصها ، ومن الجدير بالذكر ان القادة السوفيت والاميركان اتفقوا في اجتماع القمة الذي انعقد في فلاديفوستوك عام ١٩٧٤ على ضرورة عقد معاهدة سالت-٢ قبيل شهر تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٧ والانتقال بعد ذلك الى مباحثات جديدة اوسع واشمل حول تقليصات كبرى للاسلحة ؛ ولربما عشنا اليوم في ظروف معاهدة سالت-٣ وكنا شهودا لصياغة اتفاقية جديدة بشأن الاسلحة الستراتيجية ؛

ويمكن ان يتصور المرء الاحكام العامة لمعاهدة سالت-٣ من خلال البيان المشترك الموقع في فيينا عام ١٩٧٩ حول المبادئ والاتجاهات الاساسية للمباحثات القادمة بشأن الحد من الاسلحة الستراتيجية . وهي تقليص كمية ضخمة وملموسة من اسلحة الهجوم الستراتيجية وتحديداتها النوعية ، ويضمنها التحديدات الخاصة بصنع انواع جديدة من الاسلحة وتطوير الانواع الموجودة منها وتدابير لضمان التوازن وتلافي وقوع حرب نووية ؛ بما في ذلك عن طريق الحد من الاسلحة الاكثر اخلالا بالتوازن ومن البديهي ان تزول من جدول اعمال اليوم – نهائيا في حالة ابرام معاهدة سالت-٣ مسألة نشر صواريخ «ام اكس» الجديدة العابرة للقارات ؛ مثلا ان الغواصات من طراز «اوهايو» ؛ وما يماثلها من اسلحة في الاتحاد السوفيتي ؛

### حول مسألة الاستقرار الاقليمي

ترتبط مسائل الاستقرار الاقليمي والشامل احداها بالاخرى ارتباطا وثيقا ولاشك في ان تحسن المناخ السياسي العام ، وضبط النفس المتبادل من جانب اكبر دول العالم المعاصر يخلقان مقدمات كبيرة الاهمية لا لحل قضايا الامن الشاملة فحسب ؛ بل الاقليمية ايضا ؛

ولنأخذ ، على سبيل المثال ، القارة الاوربية ؛ لقد حدد بروتوكول معاهدة سالت-٢ عدد الصواريخ المجنحة ؛ اما المنظومات ذات المدى المتوسط كلها فقد تقرر بحثها اثناء المباحثات التالية ومن الجائز تماما ان معاهدة سالت-٢ لو وقعت كما كان مقررا ، أي في عام ١٩٧٧ ، ولو بدأت المباحثات الخاصة بمعاهدة سالت-٣ في حينها لما وجدت في اوربا اليوم صواريخ «بيرشينغ» والصواريخ المجنحة الاميركية ، وبشكل عام الاسلحة النووية المتوسطة المدى والاسلحة النووية التي تستخدم في ساحة القتال ؛

ولكان من الاسهل حل مسألة تكوين مناطق خالية من السلاح النووي في اوربا ، وربما كان اليوم شمال اوربا ومنطقة البلقان ، وربما اوربا الوسطى ايضا ؛ مناطق خالية من السلاح النووي ، ان بامكان مثل هذه السابقة ان تمهد لتكوين مناطق خالية من السلاح النووي في افريقيا مثلا ؛ أو في الشرق الاوسط .

ان الوضع في الشرق الاوسط معقد وعويص لدرجة ، بحيث يدل احيانا برأي مفاده ان ايجاد اية تسوية هنا وعلى اية حال ؛ في المستقبل المنظور أمر مستحيل . ومع ذلك ؛ ثمة امكانية لتسوية شاملة ومناسبة لكل الاطراف . وقد بين ذلك مؤتمر جنيف لحل قضية الشرق الاوسط المنعقد في كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٧٣ . وصدر في خريف عام ١٩٧٧ بيان سوفيتي – اميركي مشترك حول الشرق الاوسط حدد طرقا معينة لتسوية الوضع في هذه المنطقة ؛ بيد ان ادارة كارتر تراجعت عن هذا البيان بعد مضي اربعة ايام على اصداره ؛

ولو استمرت العملية التي بدأت في جنيف قبل ١١ عاما بالتقدم لما حدثت مأساة لبنان الجوا ؛ ولا المذبحة الدموية في مخيمي صبرا وشاتيلا ؛ ولما احتاجت الولايات المتحدة الاميركية وحلفاؤها الى ارسال قواتهم العسكرية الى لبنان ، ولكان امن المنطقة كلها وطيدا الى حد بعيد ؛ مالما هذا النوع او ذاك من الصادرات

لقد اجرى الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية مباحثات حول الحد من بيع وتوريد الاسلحة التقليدية في النصف الثاني من السبعينات ؛ ولو تمت هذه المباحثات بنجاح ؛ وتوقفت عمليات تكديس الترسانات المتواصل في الشرق الاوسط وبقية مناطق العالم ؛ لكان الوضع في المنطقة مغايرا ؛ وان عقد الثالثة للحد من النشاط العسكري البحري في المحيط الهندي من شأنه ان يؤثر تأثيرا حسنا ؛ على الوضع الدولي لقد احبطت الولايات المتحدة الاميركية المباحثات المتعلقة بالمسألتين المذكورتين ايضا ؛

### الخسائر المادية

صرح هنري كيسنجر في عام ١٩٧٦ حينما كان وزيرا للخارجية آنذاك مشيرا الى اهمية معاهدة سالت-٢ انها يمكن ان توفر سنويا حوالي ٢٠ مليار دولار من النفقات العسكرية في الولايات المتحدة . وبعد مضي ثلاث سنوات ؛ اعلن وزير الدفاع هارولد براون آن ذلك الرقم هو ٣٠ مليارا اما في يومنا هذا ، حينما دلفت ادارة ريغان الى الابد سالت-٢ ؛ فان «الثمن» الذي يدفعه الاميركان لقاء تراجع حكومتهم عن سياسة الانفراج قد وصل الى ما يقارب ١٠٠ مليار دولار سنويا ، فبهذا المقدار بالذات ازدادت ميزانية البنتاغون ؛ بالمقارنة مع نهاية العقد الماضي .

بيد ان هذا ليس سوى جانب واحد من الامر ؛ فثمة اهمية ليست بالاقل لتطور العلاقات الاقتصادية ذات المنفعة المتبادلة . لقد تلذذ المتحمسون للتجارة السوفيتية – الاميركية مسبقا في بداية السبعينات ، بطعم تبادل تجاري تبلغ قيمته عدة مليارات وارباح هائلة ؛ وتصاعد حجم التجارة بوتائر لامثيل لها : حيث تزايد سنويا اكثر من الضعف ؛ لقد ارتفع حجم التبادل التجاري خلال الفترة ما بين عامي ١٩٦٩ ، و١٩٧٦ من ١٦٠ مليون روبل الى ٢،٣ مليار روبل ، اي تضاعف ١٤ مرة تقريبا ؛ ومع حلول عام ١٩٧٧ كان مجلس التجارة والاقتصاد الاميركي – السوفيتي يضم اكثر من ٢٠٠ شركة اميركية ، وكان متوقعا ان الصفقات التجارية المعقودة في النصف الاول من السبعينات ليست سوى خطوات اولية سوف تعقبها اتفاقيات اكبر حجما ؛ وذلك على شكل مشاريع مشتركة وتعاون انتاجي رائع .

على سبيل المثال ؛ كان رجال الاعمال الاميركان يخططون للمشاركة في بناء المرحلة الثانية لمصنع «كاماز» للسيارات ؛ ويصممون مشروع «الق الشمالية» الذي نص على استثمار حقول النفط والغاز السيبيرية وتصديرهما الى الولايات المتحدة ؛ وكان يمكن مثل هذه البرامج ان تساعد على تنويع مصادر التزويد بالطاقة ؛ والتخفيف من البطالة ، وتحسين ميزان التجارة الخارجية الاميركية . ولكن لم يكن مقدرا لهذه الرغبات الخيرة أن تتحقق وبالاسف ، فعوضا عن اقامة الجسور اخذ الجانب الاميركي يشيد الاسوار الى الاتحاد السوفيتي والمشتريات السوفيتية في الولايات المتحدة وارفقها بعقوبات شاملة تمس عدة مجالات من التجارة في آن واحد ؛

من الجدير بالذكر أن الانفراج السياسي من شأنه ان يؤثر كذلك تأثيرا ايجابيا ؛ على حل المشاكل الاقتصادية للولايات المتحدة الاميركية وعلى سبيل المثال ؛ فان تسوية ازمة الشرق الاوسط من شأنها التخفيف من حدة التوتر الدولي وتأمين ثبات واستقرار امدادات النفط من منطقة الخليج العربي ، بصورة اكثر فاعلية وارخص بكثير من «سياسة البوارج» (والاصح حاملات الطائرات) التي غدت رائجة من جديد .

هذا وكانت امكانيات الانفراج واسعة للتقدم العلمي الفني ؛ فالمقدرة العلمية الفنية السوفيتية والاميركية تكمل احداهما الاخرى في كثير من المجالات ؛ فقد حقق الاتحاد السوفيتي نجاحات كبيرة في اجراء بحوث اساسية في مجالات هامة كالطاقة النووية ومصادر الطاقة الجديدة ؛ وفيزياء المواد الصلبة وفيزياء الطاقات العالية والاتجاهات الجديدة في الرياضيات والسيبرنيتيك والكيمياء البيولوجية ؛ ويجري في الوقت ذاته في الولايات المتحدة ادخال التكنولوجيا الحديثة الى الصناعة بصورة اسرع ؛ عامة ، ويجعل هذا المصلحة المشتركة في التعاون العلمي – الفني .

تم في النصف الاول من السبعينات عقد ١١ اتفاقية حول التعاون العلمي – الفني بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة في مختلف المجالات . والشيء جائز لتنفيذ ما وقع من اتفاقيات ، الا وهو اللجان المشتركة ، وكذلك ٥٦ مجموعة عمل مسؤولة عن تنفيذ ما يقارب من ٣٠٠ برنامج علمي . وكان من الممكن تماما ان نتوصل اليوم الى حل مسألة الطاقة النووية الحرارية وان نجد وسائل فعالة لمكافحة امراض السرطان ، وان نرفع انتاجية المحاصيل الزراعية الاساسية ، بصورة حادة وان ننشئ محطة فضائية دائمة يكون على متنها طاقم سوفيتي – اميركي . بيد أن الحكومة الاميركية التي عملنا في نهاية السبعينات وبداية الثمانينات ومن جانب واحد ؛ البرامج المشتركة في الكثير من المجالات الحيوية (الطاقة الزراعة ؛ الاوقيانوس العالمي) وتقلصت بحدة من المساهمة الاميركية في المجالات الاخرى .

ولا ينبغي نسيان الاهمية الانسانية البحتة للتجارة والتعاون العلمي – الفني ؛ انها لعبت دورا بالغا في تدعيم التفاهم بين الشعوب ، وتوثقت الاتصالات بين الشرق والغرب تكرارا للسكرتيريين والدبلوماسيين ؛ لقد انضم اليهما بنشاط ؛ علماء ومهندسون ورجال أعمال وصحفيون ورجال الثقافة وشركات خاصة ومنظمات ومؤسسات عامة ؛

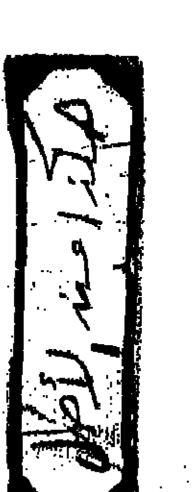
### أيمكن استرجاع الفرص ؟

لنقل فورا ليس كلها . لقد لوحظ كثير من الفرص بلا رجعة : لمن غير الممكن تنفيذ «معاهدة سالت-٢ في الحين ؛ والحيلولة دون ما قد تم من الاسلحة الستراتيجية الجديدة والاسلحة ذات المدى المتوسط ؛ واحياء الالوف من الناس الذين لقوا حتفهم اثناء العديد من النزاعات الاقليمية ؛ وارجاع المليارات المدفوعة التي صرفت على سباق التسلح ؛

ومع هذا ؛ يمكن القيام بالكثير جدا وثمة برنامج واضح بهذا الشأن لدى الاتحاد السوفيتي ، وقبل كل شيء القيام بما لم يتم القيام به في حينه ؛ ابرام الاتفاقيات المؤجلة في السبعينات وانهاء صياغة اتفاقية بشأن التحريم التام والشامل لتجارب الاسلحة النووية والتخلي عن الاتجاه الجديد في سباق التسلح الذي تحاول الولايات المتحدة قيادة العالم نحوه ؛ الا وهو سباق التسلح الفضائي ؛ وباستطاعة شعوب العالم وحكوماته ايصال المباحثات بشأن تحريم الاسلحة الكيمياوية الى نهايتها . لقد قال قسطنطين تشيرنينكو السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ؛ «ليس من المستبعد ان التوصل الى اتفاق على المسائل المذكورة سيكون بداية لانعطاف حقيقي في العلاقات السوفيتية الاميركية ؛ وفي الوضع الدولي عامة» .

هذا ويقترح الاتحاد السوفيتي أيضا وضع قواعد لسلوك البلدان المالكة للسلاح النووي . ويقتضي ان تنص هذه القواعد على أن اساس سياسة هذه البلدان يجب ان يقوم على السعي الى الحيلولة دون وقوع حرب نووية والابعاد التام لامكانية نشوب مثل هذه الحرب ، وازالة خطر السلاح النووي ؛

ان طرق السياسة العالمية اليوم طريق ذو طرفين يؤدي الى طريقين الاولى منهما ؛ هي تصعيد سباق التسلح ؛ ومن ثم تجر الابادة الشاملة والثاني ؛ هو تطبيع العلاقات الدولية وتخفيف حدة التوتر الدولي . وكلما جذبت البشرية استمرارية الحركة في الطريق الاول الى حد أبعد ؛ قلت فرصا اكثر للبقاء حية ؛ والانقاذ ثمة فرص كثيرة لم يعد الاوان لاعادتها ؛



كلمة «انباء موسكو»

## لقاء القوى المناهضة للامبريالية

ان حركة تضامن شعوب آسيا وافريقيا تبرز اليوم فصيلا عالميا مناهضا للامبريالية ، وحركة ديمقراطية ضد الحرب . وخلال السنوات الاخيرة اكتسبت هذه الحركة نضوجا سياسيا ، وازدادت قوتها التنالية . وكان المؤتمر السادس لمنظمة تضامن شعوب اسيا وافريقيا الذى عقد فى الجزائر علامة بارزة فى تطورها .

وهذا اللقاء الدولى الواسع التمثيل ، الذى شاركت فيه وفود اكثر من مئة بلد من بلدان القارتين ، ووفود حركات التحرر الوطنى وعدد من المنظمات الدولية استخلص نتائج نشاط المنظمة فى المرحلة الماضية التى دامت ١٢ عاما بعد المؤتمر الخامس ، وناقش استراتيجية العمل للمستقبل . وها هى المهـــام المطروحة على شعوب اسيا وافريقيا مرتبة حسب الاولية :

— النضال من اجل تفادى الكارثة النووية التى وضعت ادارة ريغان كوكبنا على حافتها . ان السلام مقدمة اساسية للتطور .

— تطبيع الوضع الدولى . الانفراج ، والتخلص من اعباء النزعة العسكرية .

— النضال لتصفية آخر بؤر الاستعمار والعنصرية ، وضد تطاولات الامبريالية العدوانية على استقلال بلدان اسيا وافريقيا ، وضد سياسة النهب التى تتبعها الشركات المتعددة الجنسيات .

— اعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدولية على اساس ديمقراطى عادل .

ان الابتزاز الاقتصادى والدسائس السياسية وتسعير النزاعات والانجرار الى سباق التسلح المنهك ذلكم ما تواجهه الدول الفتية . ويريد الغرب ابقاء هذه الدول «توابع اقتصادية» ضعيفة مبعثرة مرتبطة به .

ومن هنا تأتى ضرورة توطيد التلاحم والتضامن بين الشعوب المناضلة ، ووحدة عملها . ويتصف باهمية كبيرة تعزيز علاقاتها مع بلدان الاسرة الاشتراكية ، التى تدعم نضالها بعزم وثبات . لقد اكد المشاركون فى مؤتمر منظمة تضامن شعوب اسيا وافريقيا على ان هذه العوامل هى اساس النجاحات التى تحققت واساس التقدم فى المستقبل .

## مـــاذا يحمـــل فى جعبتـــه؟

«اهانة لافريقيا» . هكذا وصف رئيس الدولة الاثيوبية منغيستو هايل ماريام الزيارة الرسمية التى قام بها رئيس وزراء جنوب افريقيا بوتا الى عدد من دول اوربا الغربية .

لماذا فتحت حكومات الغرب الباب واسعا امام رئيس وزراء جنوب افريقيا على الرغم من سخط افريقيا واحتجاجات الرأى العام فى اوربا الغربية ؟

وكان بوتا قد اجتمع عشية جولته فى جو من السرية التامة الى مساعد وزير الخارجية الامريكى للشؤون الافريقية كروكر الذى وصل الى بريتوريا . غير انه اصبح معلوما ان البحث فى هذا الاجتماع تناول طرق واساليب تشديد الضغط السياسى والاقتصادى والعسكرى على دول «المواجهة» وغيرها من الدول الافريقية وجرت معالجة مسائل تأمين «المصالح الحيوية» للولايات المتحدة وجمهورية جنوب افريقيا . ويعتزم الحليفان الاستمرار فى المماطلة فيما يخص استقلال ناميبيـــا وذلك من خلال مختلف انواع الحيل والشروط التى تحول دون تنفيذ القرار رقم ٤٣٥ الصادر عن مجلس الامن الدولى بخصوص ناميبيا .

لقد جاء «كبير مهندسى» للسياسة الامريكية تجاه افريقيا بتعليمات جديدة الى بريتوريا من ادارة ريغان . ويكمن فحواها فى ابعاد منظمة سوابو عن تقرير مصير ناميبيا . ومن المزمع ان تشكل فى البلاد مايسمـــى بـ«حكومة الوحدة الوطنية» التى خصصت المناصب الرئيسية فيها مسبقا لصنائع جنوب افريقيا والولايات المتحدة من الاحزاب العميلة .

هذا وقد بدأت التغطية الاعلامية لزيارة بوتا الى اوربا الغربية . فقد اخذت الصحافة الامريكية تكيل المديح على صفحاتها ، بمختلف السبل ، للدور «الاصلاحى» الذى يقوم به رئيس وزراء النظام العنصرى ، وطموحه لاقامة علاقات «جديدة» مع الدول المجاورة . وهكذا نرى صقرا على شكل حمامة .

غير انه لايحمل غصن زيتون مطلقا . وهذا الزائر الافريقى ينوى :

— اضفاء الصيغة الشرعية الدولية (بالرغم من قرارات الامم المتحدة) على نظام الابارتيد .

— تأمين هيمنة واشنطن وحلفائها على جنوب افريقيا .

— التظاهر «بالبحث النشيط» عن حل للمأزق الذى اوصلت اليه الولايات المتحدة وجمهورية جنوب افريقيا مسألة التسوية فى ناميبيا .

## ريغـــان والبقيـــة

**بقلم غينادى غيراسيموف**

يحب رئيس الولايـــات المتحدة الامريكية رونالد ريغان المزاح . ازداد عدد الغواصات السوفييتيـــة المجهزة بصواريخ نووية عند السواحل الامريكية بمثابة خطر مقابل يعادل ذلك الخطر الذى تشكله الصواريخ الامريكية فى اوروبا على الاتحاد السوفييتى وحلفائه ويمزح ريغـــان : لو كان «قلقا» بخصوص ذلك ، «لما نام فى هذا البيت» .

ان «الخطر السوفييتى» يقلق الرئيس الامريكى ، حينما يحتاج الى ذريعة لزيادة المخصصات العسكرية . ولكنه ينام نوم التقى ، حينما يزداد الخطر الفعلى فى الحقيقة وبذنبه .

فهو يقول ان «الامن فى العالـــم اصبح اكثر استتبابا» . ويسألونـــه فى مؤتمـــر صحفى : لماذا ، اذن «يعتبر اناس كثيرون جدا فى بلدان كثيرة جدا ان العالم قد اقترب من الحرب اكثر من اقترابـــه من السلام خلال السنوات الثلاث ونصف السنـــة الاخيرة ؟»

ويجيب ريغان :

— سبب ذلك هو ان الكثيريـــن يسمعون جانبا واحدا فقط فى الحوار السياسى ، ذلك الجانب الذى يزعـــم ان يدى تحكتى والتى سوف المنـــى العالم كله .

ويحـــب الرئيس المزاح فى هذا الموضوع ايضا ، مكررا انه لا يأكل اطفاله .

فلماذا اذن يتظاهر «الكثيرون» بانهم لم يسمعوا تلك التصريحات الطنانـــة ويسمعون «جانبا واحدا فقط» ؟

هل ان مايسمى بـ«الدعاية السوفييتية» على ذلك القدر من النجاح ؟

لقد فتح الرئيس منفذا لموضـــع الضعف فى براهينـــه ، حيث اقتصر جوابه على كلمات سطحية . فان ادارته لا تبخل بالاموال على الدعاية . ولذلك يسمع الناس واشنطن ايضـــا . غير انهـــم لا يسمعون الجانبين فحسب ولكنهم يقارنون بين الاقوال والافعال اما الفعال واشنطن فهى تقلق العالم ولا يمكن ازالـــة هذا القلق بكلمات فارغة ونكات لا محل لها .

لقد غدت تعبيرا جديـــدا عن هذا القلق مبادرة غير اعتيادية ، الا وهى البيان المشترك لستة بلدان : اليونان والهند والمكسيك والارجنتين وتانزانيا والسويد ، تمثـــل مناطق وقارات مختلفة . وتشير تلـــك البلدان فى بيانها الى انها مختلفة ، ولكن يوحدها الاعتقاد بان حربا عالمية ثالثة ينبغى الا تكون .

ولو كانت هذه البلدان متفقة فى الرأى مع ريغـــان فى ان «الامن فى العالم اصبح اكثر استتبابا» ، لما اخذت تذكر بهذا الامر فى العهـــد النووى وهى لا تقيم الوضع ابدا كما يقيمه الرئيس الامريكى . فقد جاء فى البيان المشترك :

«تقع البشرية اليوم على الحد بين الحرب والسلام» .

وتقترح هذه البلدان الابتـــداء من ايقاف تجارب وصنع ونشر الاسلحـــة النووية ووسائل ايصالها .

وهى تقترح المباشرة فورا ، عقب ذلك بتقليص القوات النووية بصورة كبيرة .

ومن ثم—حسب رأى البلدان الستة يجب ان يعقب ذلك برنامج تقليص التسلح الذى يمكن ان يؤدى الى نزع السلاح التام والشامل .

وقـــد اعرب رئيس وزراء فنلندا كاليفى سورسا ورئيس الحكومـــة الاسبانيـــة فيليبى غونساليس عن تأييدهما لمبادرة «الستة» . واكد الاخير ان الحديث يدور عن مصير البشريـــة جمعاء .

ورحب بالمبادرة بيير ترودو رئيس وزراء كندا ، مشيرا الى ان كندا لا تستطيع الانضمام اليها شكليا بسبب عضويتها فى حلف الناتو .

وقد وجهت مجموعة من الاعضاء فى الكونغرس الامريكـــى ، رسالة الى الرئيس ريغان تناشده فيها «تبنـــى المبادرة السلمية للقارات الاربع فى الصيغة التى هى عليهـــا ، وبالذات كمحاولة صادقـــة لايجاد حل للمأزق السياسى الحالى» .

غير ان الادارة اسرعـــت رفض المبادرة ، مشيرة الى ان الحل المقترح فيها يفيد—على حد زعمهـــا—الاتحاد السوفييتى .

ويبين مضمـــون هذا الجواب رفض واشنطن لفكرة البيان الاساسية من انه «لا يمكن ضمان الامن لجانب واحـــد فقط» ، وان الامن فى قرننا النووى ينبغى ان يكون عاما وشاملا .

تنطلق برامج ريغان العسكرية من فكرة مغايرة تنص على ان امن امريكا يكمن فى قوتها الخارقـــة . غير ان تصعيد القدرة الامريكيـــة فى العالم الواقعى لا يؤدى ، فى نهاية المطاف الا الى تصاعد مستوى المجابهـــة العسكرية . وهذا بالذات ما يقلـــق «الستة» وغيرها من البلدان ، حيث يؤدى الى توازن على الحد بين الحرب والسلام .

فهل يا ترى ان واشنطن وحدهـــا تتماشى مع روح العصر ، فيمـــا لا يتماشى معه بقية العالم ؟

وفيما يخص الموقف السوفييتى ، فقد اكد قسطنطين تشيرنينكو مجددا فى ٢٨ ايار (مايو) ان «الحزب الشيوعى السوفييتى والاتحـــاد السوفييتى يعملان وسيواصلان عمل كل شىء من اجـــل ان تكون العلاقات بين الدول ، بغض النظر عن انظمتهـــا الاجتماعية علاقات تعايش سلمى وحسن جوار ومكافلة» .

ان بلادنـــا تشارك قادة البلدان المبادرة الى البيان قلقهم ، وتعتبر ان من الضرورى اتخاذ خطوات فعالـــة ومحددة تؤدى الى وقف سباق التسلح النووى .

## ناقلات النفط وحامـلات الطائـــرات

**بقلم ادوارد ريابتسيف**

من الواضح ان الاحتدام الجديد فى النزاع العراقى الايـــرانى الذى بدت ملامحه فى ما يسمى «حرب الناقلات» قد افـــرح واشنطن ، اذ رأت هناك فرصة للتعويض عن الخسائر السابقة وعلى الرغم من ان الرئيس ريغان قد صرح بان نشاط الولايات المتحدة لن يتعدى حاليا نطاق «الجهود الدبلوماسية» ولكننـــا سنكون حذرين ، فالادارة الامريكية قد افصحت عن نيتها عبر هذا الاصطلاح .

لقد بدأت واشنطن خطوتها الجديدة فى «خلق السلام» بان عرضت دعمها العسكرى فورا على العربية السعودية بحجة حماية سفنها . ولكن بشرط واحد هو وضع القواعد السعودية المناسبـــة تحت تصرف القوة الجوية وغيرها من الوحدات العسكرية الامريكية . وفى الوقت نفسه خلرت واشنطن من انها لن تقف مكتوفة الايدى ازاء الاحداث الجارية وانهـــا ستستخدم قدرتهـــا العسكرية فى الخليج العربى اذا اعتبرت ذلك ضروريا .

واذ يقوم «دور النية الحسنة» من واشنطن يدفع العرب الى «اخذ زمام المبادرة من الناحية العسكرية» فانهـــم قد يشعلـــون نار حرب واسعة هناك يمكن ان تؤدى اليها مختلف اشكـــال المساهمة الامريكية المرتبطة بحمايـــة الناقلات سواء بمعونة طائرات الولايات المتحدة ام بواسطة «التشكيلات الدولية» المتكونة من سفن بريطانيا وفرنسا .

لقد زاد البنتاغون قواته البحريـــة فى هذه المنطقة بصورة ملحوظة ، وذلك باضافة حاملة الطائرات «اميركا» الى حاملة الطائرات «كيتى هوك» التى كانت موجودة هناك اصلا .

ان الرأى العام العالمى لم ينس بعد الارهاب الامريكى على ارض لبنان حتى غدت شعوب الخليـــج العربى ضحية جديدة للغطرسة العسكرية . ومن المعلوم ان التحليقات التجسسية لطائرات الولايات المتحدة فى اجواء لبنان قد تحولت الى قصف مواقع القوى الوطنية فى هذه البلاد . وعندما اتضح بان هذا ليس كافيا استخدمت المدفعية الثقيلة لبارجة «نيو—جرسى» وغيرها من سفن الاسطول السادس . لذلك ليس من الصعب ادراك ان «الخدمات» الامريكية للعرب تؤدى الى التدخل العسكرى من جانب الولايات المتحدة الذى لا يقتصر بالضرورة على الخليج العربى .

ان ادارة ريغان تسجل ارقامـــا قياسية فى الرياء . اذ تريد الولايات المتحدة ان تضفى صفة «الفضيلة» على التدخل المسلح الذى تعده سعيا لكسب دعم الرأى العـــام ، وتشهد على ذلك تصريحـــات الشخصيـــات الامريكيـــة المسؤولة . فالولايات المتحدة تمد الى حالـــة محاصرة الخليج العربى بتأمين حاجة حلفائهـــا من النفط بواسطـــة احتياطاتها الاستراتيجية . وهذا يعنى فى الواقع : «اننا نعطيكم نفطنا ونضمن مصالحكم . اما انتم فيجب عليكم دعمنا فى فرض النظام الامبريالى على الخليج العربى» .

بيد ان الازمـــة الحالية فى هذه المنطقة لا تمس بالغطرسة السياسيـــة فقط . فقد اشارت مجلة «ليزوزويانه» الى ان الاحتكارات النفطية العالمية وفى مقدمتها الامريكية تعترف بارتياح بان الحرب «مفيدة» بالنسبة لها اذ ليس باستطاعـــة الطرفين المتحاربين زيادة استخراج النفط مما يسمح بالمحافظة على اسعاره العالية . كمـــا ان كبار تجار الاسلحة الذين تقع مراكزهـــم الرئيسيـــة فى الولايات المتحدة لا مصلحة لهم فى ايقاف النزاع العراقى—الايرانـــى . وهكذا فان من المفيد لاوساط واشنطن السياسية والمالية دفع تطور الاحداث باتجـــاه استمرار التوتر .

ان هذا كله يهدد الامن والسلم العالمى بصورة مباشرة . والادهى من ذلك هو احتمـــال استخدام الاسلحة النووية الامريكية فى المنطقة . اذ لم تلغ الاوامـــر رقم ٥٩ التى تسمح باستخدامها فى هذه المنطقة . ولقد ذكر ريغان بلدان الخليج بذلك مرات عديدة . وثمة تعليمات واضحة بهذا الشأن لدى القيادة المركزية «لقوات الانتشار السريـــع» (السنتكوم) التى شكلت لحمايـــة «المصالح الحيويـــة» الامريكية فى الخليج العربى .

ان اعمال الولايات المتحدة عشيـــة شراطى غرينـــادا ولبنان ونيكاراغوا والخليـــج العربى هى ارهاب عالمى بالقوة العسكرية على المسرح الدولى ضد الدول الفتية التى يريد البيت الابيض ان يفرض فيه الكولونيالى الجديـــد عليها . ومن المفهـــوم لماذا امتنعت واشنطن عن الاصغاء للنداء الصادر من موسكو بالقضاء على جميع اشكال النشاطات العسكرية فى البحار والمحيطات .

## لابد مـــن حاجـــز منيـــع

(بقية المنشور على ص ١)

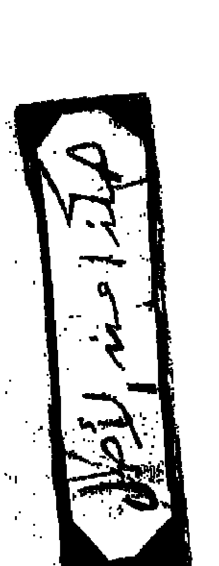
ثم مضى القائد السوفييتى بقوله : «لكي لاتقضى الدول بعضها بالقلق على امنها ، ينبغى العمل من اجل اتلاف كل الاسلحة الفتاكة ، سواء ان كانت فى بلادكم ، ام فى الغـــرب والشرق عامة . اما الاتحاد السوفييتى فقد اعلن مرارا استعداده للقيام بذلك اذا ما فعلت الدول الاخرى نفس الشىء» .

ثم ذكر تشيرنينكو بالمسؤوليـــة الخاصة التى تتحملها الدول التى بدأ نصب انواع جديدة من الاسلحة الفتاكة او يخطط لنصبها ، فى اراضيهـــا وعن مسؤولية عن مصير شعوبها وعن السلام الاوروبى والامن الدولى ككل ايضا .

واخبار قسطنطين تشيرنينكـــو فى جوابه انه لابد للتوصل الى انعطـــاف حاسم نحو الافضل من كسر التعريب المتعنت لاولئك الذين يراهنون على القوة ويحاولون تطبيق وسائل الابادة بالجملة طريقة «شرعية» «واخلاقيـــة» لحل المســـائل المختلف عليهـــا وللتوصل الى اغراضهم السياسية .

يجب وضع حاجز منيع فى وجـــه السياسة التى تضع فى وعى هيمنـــة حرب نووية وكيميائيـــة تحت القارة الاوروبية .





## مناقشة بين الجنرالات

**من مراسلنا فى فيينا**

لعل الجنرالات الذين سبق لهم ان خدموا فى قوات بلدان حلف شمـــال الاطلسى ، كانوا قد فهموا ، بوضوح يفوق فهم الكثيرين ، الخطر الناشئ عندما اتخذ الناتو قرار «استكمـــال التسلح» الذى املته الولايات المتحدة الامريكية وللوقوف فى وجه هذا الخطر توحدوا فى مجموعة «الجنرالات فـــى سبيل السلام ونزع التسلح» . وعلى مدى السنوات الماضية اصدر اعضـــاء المجموعة عددا من الكتب ، وتلوا عددا غير قليل من المحاضرات ، وساعدوا بواسطـــة المعارف التى يمتلكونها على تقارب انصار السلام الاوروبيين .

فى ايار — مايو عقد اجتمـــاع المجموعة الثالث فى العاصمة النمساوية وكانت المرة الاولى حيث جلس حول طاولة واحدة ستة جنرالات من الغرب وثمانية جنرالات متقاعدين من بلدان معاهدة وارسو .

لقد حاول المشاركون فى اللقاء ان يحركوا سوية اسباب توتر الوضـــع الدولى الحالى ، وايجاد الطرق نحـــو الانفراج ، ووقف سباق التسلح . لقد كان الجنرالات ، الذيـــن خدموا فى قوات تواجه بعضها بعضا ، متفقين بالرأى حول التقييمات الاساسية كلها واقروا ان نهج واشنطن الرامى الى تحقيق تفوق عسكرى هو المصـــدر الرئيسى للخطر الذى يهدد العالم .

بعض الجنرالات المشاركين فى اللقاء يجيبون على اسئلة مراسل «انبـــاء موسكو» .

— كيف تقيمون الموقف بعد نشر الصواريخ الامريكية المتوسطة المدى فى اوروبا ؟

— الجنرال نينو باستى (ايطاليـــا) سابقا نائب القائد العام لقوات الناتو فى اوروبا : لقد اضحى الموقف خطرا للغايـــة . ان صواريخ س س—٢٠ السوفييتية لاعلاقـــة لها بنشوء هذا الموقف ، وهذا مفهـــوم حتى لاولئك البعيدين عن العلم العسكـــرى . ان صواريخ س س—٢٠ لا يمكنها الوصول الى اى مدى فى الولايات المتحـــدة الامريكية ، وهذا يعنى ، انها لا تغير من الوضع القائم . وعلى العكس فى ذلك ، فان صـــواريخ «بيرشنغ—٢» المنصوبة فى اوروبا الغربيـــة تغير الوضع بشكل حاسم ، يجب دحـــض التأكيدات الامريكية الزاعمة ان السلاح النووى الامريكى يأتى الى اوروبـــا الغربيـــة ردا على صواريخ س س—٢٠ السوفييتية . ان صواريخ «بيرشنغ—٢» فى واقع الامر هى ســـلاح للعدوان اما الصواريخ السوفييتية فلم تكن الا الثقل المقابل للسلاح النووى الامريكى الذى تم توزيعه فى اوروبا الغربيـــة ولهذا بالمناسبة فانا لا ارى ايـــة اسس لاستبعاد الصواريخ الانكليزيـــة والفرنسيـــة من الحساب عند تقدير ميزان القوى .

— ما رأيكم بتعهد الاتحاد السوفييتى بالا يكون البادئ باستخدام الســـلاح النووى ؟

الجنرال مايكل هاربوتل (بريطانيا) : ان رفض الاتحـــاد السوفييتى المبادأة باستخدام الســـلاح النووى ، وكذلك فكرة تجميد الاسلحة بما فيها الاسلحة النووية ، يمكن أن تشكل خطوة هامة على طريق خلق وضع من الثقة .

لقد استمعت باهتمام كمـــا قاله الجنرالات السوفييت اثناء اللقـــاء ان مساهمتهم فى مناقشـــة التدابير التى تساعد على توفير الثقة مساهمة ملموسة وبناءة تماما .

— ما هو تقييمكـــم للسياســـة الامريكية اليوم ؟

الجنـــرال غيورغيوس كوماناكوس (اليونان) : ان هـــدف السياســـة الامريكية الحاليـــة هو تحقيق تفوق عسكرى على الاتحـــاد السوفييتـــى ومخططات واشنطن هذه خطيرة للغاية وستقود حتما الى زيادة الاسلحـــة النووية فى اوروبا والعالم كلـــه وبالتالى ، الى تزايـــد التوتر الدولى وتفاقم الوضع المتأزم .

انى ارى ان احد الوسائل الفعالة لتجاوز الوضع الحالى هو اقامة مناطق خالية من السلاح النووى فى البلقـــان وشمال ووسط اوروبا ، وفى منطقة البحر المتوسط . اعتقد ان ذلك مقدمة جيدة نحو نزع السلاح الشامل .

— لقد حاول ممثلو الولايات المتحدة الامريكية مرارا الايحاء للعالم بامكانية الحرب النووية . اين تكمن خطورة هذا المذهب ؟

— الجنرال يوهـــان كريستى (النرويج) :

ان تبادل الضربات النووية لا يمكن ان يقتصر على منطقة ما . والحـــرب النووية ستتوســـع بشكل جامح حتى تشمل العالم كله . وفى هذا يكمن الخطر الهائل لاستراتيجية الناتو الحالية التى تقوم كلية على استخدام السلاح النووى . ويرى استراتيجيو الناتو ان السلاح النووى يجب ان يستخدم فورا لدى اى نزاع . ومن هنا تأتى مسخ الرغبة فى التخلى عن الضربة النوويـــة الاولى . وهذه الاستراتيجية تعيـــق تجسيد الفكرة التى تستجيب تمامـــا لمصالح الاوروبيين . اعنى بذلك فكرة اقامة مناطق خالية من السلاح النووى ان شمال اوروبا على سبيل المثـــال يمكن ان يكون المنطقة الاولى فى هذا المجال .

— انها المرة الاولى التى يشارك فيها جنرالات من البلدان الاشتراكية فى عمل مجموعة «الجنرالات فى سبيل السلام ونزع التسلح» . ما هو تقييمكم لهذا اللقاء ؟

— الجنرال ك . كوليوفى (ايطاليـــا الديموقراطية) :

نحن الجنرالات المتقاعدين قد انخرطنا فى الحركة من اجل السلام فترة منذ زمن بعيد مبادرة عدد من الجنرالات السابقين فى الناتو وسررنا للمشاركة فى لقاء فيينا . لقد اتاح تبادل الاراء للطرفين تعميق فهـــم المسائل المطروحة ، وقدم حججا جديدة لصالح التطور السلمى ، وضد سباق التسلح . ومن الهام جدا ويجب النظر عن ان جنرالات الطرفين الغربيـــين والشرقيين كانوا غالبا ما ينطلقون من مواقع متباينة . فان هؤلاء وأولئك بشكل عام كانوا متفقين فى الامـــر الرئيسى وهو ضرورة التقليل من خطر نشوب الحرب .

**فيودور اوستروؤموف**

— نعم انها سفينة الصحراء . وكما ترى فالنفط اليوم يضمان امن ملاحتكم ...

بريشة فسيفولود ارسينييف

## حيـــاة المقلـــق

**من مراسلنا فى ماناغوا
ميخائيل بلييف**

تقع قرية بينياس بلانكاس على مسافة ١١٤ كم الى الجنوب من ماناغوا وعلى بعد ٥٠ كم من كوستاريكـــا . وهذه القرية لاوجود لهـــا الا على الخرائط الطوبوغرافية لنيكاراغوا . امـــا فى الواقـــع فقد ازيلت من الوجود عقب الهجوم الذى قام به اعداء الثورة فى نهاية السنة الماضية . ولم يبق فيها سوى الانقاض ومقابر الجيش والحدود فقد قام الشقـــاة من «التحالف الثورى الديمقراطى» وهو منظمة مسلحة لاعداء الثورة تقيم فى كوستاريكـــا بقصف القرية المذكورة بمدافع الهاون الثقيلة واشتبكوا فى معارك داخل ازقتهـــا الضيقة المتربة . وسرعان مـــا امكن طردهم من نيكاراغوا . الا انهـــم استطاعوا تدمير دائرة الجمارك والهاتف ومبنى البنك كمـــا استطاعوا حرق البيوت الخشبية الصغيرة وذلك عدد من القنابل اليدوية على مظلات السوق المرشكة على السقوط اصلا .

لقد اصبحت منطقة سابولا الهادئـــة ذات المناظر الخلابة اخر مركز سكانى فى الطريق نحـــو حدود نيكاراغـــوا الجنوبية والذى يقع على السفح الشديد الانحدار لساحل بحيرة نيكاراغوا التى اطلق عليها الفاتحون الاسبان تسمية «البحر الملىء المياه» . وهذه البحيرة تشبه البحر فعلا اذ تعادل رقعتهـــا مساحة قبرص . ويقترب ساحلها الشمالى من ماناغوا بينما يصل ساحلها الجنوبى من الحدود مع كوستاريكا شريط من اليابســـة يمتد لثلاثـــة او خمسة كيلومتـــرات وتنتشر فيه عدة قرى لصيادى الاسماك . وقد وصلنا الى احداهـــا ، وهى قريـــة كارديناس بواسطـــة زورق صغير لحرس الحدود اما طرق المواصلات البرية مع هذه القرية او غيرها من المراكز السكنية الساحلية فقد انقطعت منذ زمن بعيد ويتم نقل كل ما هو ضرورى لحيـــاة السكان ، كالمواد الغذائية والذخيرة وحليب الاطفـــال وغيره ، بالطرق المائية .

### حديث حارس الحدود

تمتلىء القرية بالخنادق الخنادق . وفى الساحة المقابلة للكنيسة تقع منصتها القتالية ، وهيكـــل المركز الطبى المحترق . هذه كلهـــا آثار الهجوم الاخير الذى قام به اعداء الثورة الذين حاولوا مرة اخرى احتلال كارديناس ان رئيس مخفر حرس الحدود المقابلة فرانسيسكو لويس رجل طويل القامة محدودي القهر ذو شعر اسود دبت فيه علائم الشيب قال بصوت خافت متعب ابح : تحدث فى منطقتنا وفى كل يوم تقريبا عمليات اجتياز الحدود من قبل مجموعات صغيرة للعدو . كمـــا تحدث هجمات ضخمة على المراكـــز السكنية . لقد تعبنا طبعـــا من نمط الحياة هذا . اى حياة الهلع والخطر باستمرار . بيد ان السكان يدركون الواقع وحوالى ستين بالمئة منهـــم يخدمون فى صفوف الميليشيا الشعبية وهم يحرثـــون الارض سوية والبنادق الالية على اكتافهـــم . فيعمل البعض بينما يقوم آخرون بالحراسة . اذ ان اعداء الثورة هناك فوق التلول (كان يشير نحو كوستاريكا) . اما نحن ففى السهل . ولهذا ينبغى علينا دوما ان نكون على اهبة الاستعداد . ان الوضع على الحدود الجنوبية متوتر بصورة عامة ويبدو انك قد سمعت باحداث سـان خوان ديل نورت ؟

لقـد كانت سان خوان نورت فـى الماضى مدينة صغيرة تقع على مصب نهر ســان خوان فى المحيط الاطلسى ولكنها اصبحت مهجورة منـذ ثلاثين عامـــا ، وتحت مكان البيوت مشاتل طفيلية تعيش بينها التماسيح والنعام بيد ان سان خوان ديل نورته بقيت على الخارطة كدائرة صغيـــرة سوداء وتعرضت لهجوم واسع قامت بـــه التجمعات المعادية للثورة فى شهـــرى نيسان—ابريل ودامت المعارك عشرة ايام . وقام مسيصون فردا من حرس الحدود والمتطوعين بصد هجمات العدو المتواصلة المدعومة بالمدفعية والطائرات المقاتلة والمروحية . فسارع رؤســاء اعداء الثـــورة الى نشر بيان حول احتلال «المدينة» النيكاراغوانية وتشكيل حكومة مؤقتـــة . ولكن اتضح بان هذه «الحكومة» مؤقتة جدا لانها لم تدم ولا يوما واحدا ، اذ تـــم طرد اعداء الثورة مع «المسؤولين الحكوميين» من اراضى نيكاراغوا بعد ان وصلت التعزيزات من الجيش الشعبى الساندينى .

### كوستاريكا — قبلة الانطلاق

لقـد كان موقف شعب هذا البلد وبالذات ودعما لثورة نيكاراغوا فى عام ١٩٧٩ سارت قوافـــل من المتطوعين من كوستاريكا كتفـــا الى كتف مع الساندينيين فى النضال ضد الحرس الوطنـــى لسوموزا ودخلـــوا العاصمة المحررة معا . ومنذ ذلك الحين اعلنت حكومة كوستاريكـــا عدة مرات عن حياد بلدها ازاء النزاع فى امريكا الوسطى .

اذن لنســـافر لوجه فى مقاطعات كوستاريكا المعاديـــة للحدود مـــع نيكاراغوا معسكرات لاعداء الثـــورة ومستودعـــات للسلاح ومدارج لهبوط الطائرات ؟ . ولماذا تنطلق من اراضى كوستاريكا منذ سنتين اعمال عسكرية تخريبية ضد مدن نيكاراغـــوا ؟ ولماذا تحوم طائرات النقل والطائرات العسكرية المجهولة الهوية فى سماء كوستاريكا وتخصص الاسرة كاحتياط للجرحى من اعداء الثـــورة النيكاراغوانيين فـــى مستشفيات كوستاريكـــا حيث لايجد الفلاحون المحليون اماكن لهـــم على الدوام ؟ فهل حكومة البلاد غير قادرة على ازالـــة هذا الوضع المهين لاهالى كوستاريكا ؟

انهـــا قادرة على ذلك . صحيح ان كوستاريكا ليس لديها جيش ، ولكن لديها حرس مدنى وريفى وقوى الامن وبوليس . هذا كله موجود فما السر؟

لقد تضاعف فى الاونة الاخيرة عدد عملاء ادارة الاستخبارات المركزية فى كوستاريكا ثلاث مرات . وتفيد معلومات الصحافة الامريكية ان دوائر التجسس الامريكية تدفع لاعداء الثورة ملسات الوف الدولارات لشراء ذمم الشخصيات المسؤولة فى كوستاريكا ومن بينهم شخصيات كبيرة فى وزارة الداخليـــة وقيادة قوى الامن . ويقـــوم اسائذة الاعمال السرية من لينغلى باستفزازات على الحدود بين البلدين لفرض تأجيج نزاع مسلح .

وتسير فى الاتجاه ذاته اعمـــال البنتاغون والبيت الابيض فى الضغط على سلطات كوستاريكـــا . وقلب الزيارة التى قام بها الى سان خوسيه مسؤول القيادة الجنوبيـــة للولايات المتحدة الجنرال بول غورمان انفلت حكومة كوستاريكـــا على الفور قرارا بسحب قواتها من مناطق الحدود مـــع نيكاراغوا فوفرت لاعداء الثورة الحرية الكاملـــة فى العمل . وسمح كيركلين ليتزور سفير الولايات المتحدة فى سان خوسيه لنفسه باطلاق التهديدات ضد الحكومة الساندينيـــة . وتصف وزارة الخارجية الامريكية الجهود المبذولة فى هذا الاتجاه بواسطة الصحافة الامريكية والاجنبية بانها «لحماية كوستاريكا من ترثر الساندينيين» .

ومايـــزال جنود ومتطوعو ولاجئو نيكاراغوا يضحون بحياتهم ثمنا لحياده سلطات كوستاريكـــا فى الصدامات اليومية مع اعداء الثورة .

وباستمرار هذا «الحياد» يستمـــر احتراق قرى نيكاراغـــوا الحدوديـــة وتبرز الانقاض مكـــان المستشفيـــات ومبانى الاطفـــال والتعاونيات التـــى نيكاراغوا ؟

# قرية دونغانية

الدونغاليون هم ممثلو واحدة من القوميات القلية قومية تقطن في آسيا الوسطى السوفيتية . ويبلغ عدد افراد هذه الاقلية في الاتحاد السوفيتي ٥٢ الفا .

يعيش في قرية ميلياللان في الكولخوز الذي يحمل اسم فرونزه في قرغيزيا زهاء ٣ر٥ الف انسان ، وان تسعة اعشارهم من الدونغاليين .

ان كل شبر من الارض هنا قد عزق بعناية شديدة . يقول مثل دونغاني : ليس ثمة ارض قاحلة لم يعد الفلاح اليها الحياة بيديه . ويزرعون هناك البنجر السكري والقرط ويجنون محاصيل وفيرة



ويزودون بالبذار حقول روسيا واوكرانيا ويحصل الكولخوز سنويا على زهاء مليوني روبل . ويصل الثان من العائلة والدخل الشهري للعائلة كبير جدا . فامام كل بيت تجد سيارة او دراجة بخارية .

الكولخوز صغير ، اما المدرسة فيه فتضم ١٢٠٠ دارس . وكقاعدة فان العائلة الدونغالية كثيرة الاولاد . ففي القرية ١٤ اما ، ولدن وربين – كل واحدة منهن – عشرة اولاد واكثر .

زرنا احدى هذه العوائل في دار دافوز شيلازا . انه محارب قديم ، تطوع الى الجبهة وكان عمره ١٧ عاما ، وقد اصيب بجرح ، وحصل على كثير من الاوسمة بعد الحرب غدا دافوز سائق تراكتور ثم سائق حاصدة دارسة . وقبيل سن التقاعد ، سلم مقود التراكتور لابنه الاكبر لورمان . تجيد زوجته لودتشيزا ثلاث لغات : دونغانية وقرغيزية وروسية . امها قرغيزية . درست لودتشيزا في مدرسة روسية . زوجة احد ابنائها اوزبكية وعندما يجتمع الاقارب في ايام الاعياد تسمع كلاما بلغات متعددة .

اذا دخلت دار عائلة دونغانية فانك تجد امامك في الحال اطباق اللقمان واللبشة مع اللحم بالفلافل والبهارات التي تذهل اي متذوق بنكهتها . ومع ذلك تعتذر ربة البيت منك لتواضع المائدة وتدعوك للمجيء في ايام العيد حيث تعد ٢٨ طبقا .

التي الير ابتسامة رب البيت عندما اتنفس بسرعة كيلا تحرق الفلافل والبهارات فمي ، واتعجب من قول القرغيزي تومينباي ماترايموف طبيب القرية الجالس قربي ان الدونغاليين لايعرفون امراض المعدة والامعاء ولم يصابوا بمرض العصر – امراض القلب . وهكذا فان همو العاملين في المستوصف بشكل عام مارحة : في العام الماضي ولد ١٠٧ اطفال .

يبلغ عدد العاملين في المستوصف ٥١ شخصا من ذوي الاختصاصات العليا والمتوسطة . وبالمناسبة فقبل سبعين عاما كان عدد الاطباء في قرغيزيا كلها ١٥ طبيبا .

ان في قرية ميلياللان ، مثل غيرها ، : متجر عام ودار للخدمات البيتية وقصر للثقافة . وقبل سنتين افتتح معمل التريكو في فرونزه في هذه القرية فرعه الخامس وياكسون بقماش مفصل ويرسلون ملابس جاهزة – بياضات للاطفال والرجال ، وذلك يساعد على تشغيل نساء وبنات القرية وسرعان ما سيتسع الفرع حيث تعد ساحة جديدة للبناء .

الحقيقة كان يترجب على النساء اتقان مهنة جديدة الخياطة . لكنهم حلوا هذا الموضوع في الكولخوز بطريقتهم الخاصة العملية :

مدرسة تكنيكية مهنية يدرس فيها الشبان الميكانيكا ، والبنات الخياطة .

**قادر اورقولوف**

# تأخرت الرحلة ثلاث ساعات

تأخر اقلاع طائرة الركاب الى موسكو في مطار تيومين (غرب سيبيريا) لثلاث ساعات . لقد شد اكثر من مائة راكب الاحزمة ، وادار الطيارون المحرك ، وفجأة صدر ايعاز من نقطة القيادة بتأجيل الاقلاع .

لقد حدث ذلك بسبب الحادث المؤسف الذي تعرض له يفغيني كوباتشوك العامل من مدينة سورغوت في شمال مقاطعة تيومين . فقد قطع المنشار الدائري كفه .

ولم يرتبك رفاق المصاب . فقبل ان يصل الطبيب ربطوا اليد بعصابة قوية ووضعوا الجليد على الكف المقطوعة .

ان العامل الرئيسي اثناء هذه الحالات هو عامل الزمن ، اذ ينبغي اجراء العملية بالسرعة القصوى ما دامت الكف المقطوعة لم تتخر بعد . وقد اتصل تلفونيا اطباء مدينة سورغوت وعلى وجه السرعة بالمسؤولين في ادارة الطيران المدني لمدينة تيومين واعدت رحلة لنقل المصاب الى العاصمة . ولذا فقد تأخرت الطائرة في سورغوت ايضا لساعة واحدة الى حين وصول المصاب الى المطار .

وحين هبطت الطائرة القادمة من سورغوت في تيومين ارتقى يفغيني كوباتشوك سوية مع الجراح والممرض اللذين يرافقانه طائرة تو–١٥٤ ، التي كانت بانتظارهم وحين هبطت الطائرة في موسكو استقبلتها على مدرج الهبوط سيارة الاسعاف .

وقد استغرقت العملية المعقدة على اليد المقطوعة في المستشفى رقم ٥١ لمدينة موسكو ، عدة ساعات ، وقام بها بنجاح الجراح ايفان سوركولتشيك والان فان وضع يفغيني جيد ، وهناك كل الاسس للافتراض بان الحياة ستدب في كفه ، غير ان العلاج بالطبع سيكون طويلا ، وبعد ذلك ينبغي تمرين الكف لفترة طويلة كي تعود لها حركتها السابقة .

**ستانيسلاف مالتسيف**
مراسلنا في مقاطعة تيومين

# على طريق سفينة "أرغو"

يقرأ الناس منذ ثلاثة الاف عام تقريبا قصص رحلات اوديسه ومغامرات ركاب سفينة «ارغو» . الايمكن سلوك طريق اولئك الابطال الاسطوريين الذين سافروا للحصول على الخروف ذي الصوف الذهبي ؟

قال فيانور باتشوليا الباحث والرحالة والدكتور فلسفة في التاريخ ومنظم نادي «ارغونافتي» في حديثه مع مراسلنا : «ستتاح قريبا لكل سائح يصل الى مدينتنا سوخومي امكانية القيام بمثل هذه الرحلة» واضاف فيانور باتشوليا قوله : ان مركب ابطال هوميروس كما تذكرون ، سار على امتداد الساحلين الجنوبي والشرقي للبحر الاسود حتى وصل الى مصب نهر فاسيس (نهر ريوني باللغة الجورجية) ثم دخل النهر واخذ يتحرك بقوة المجاديف نحو مدينة ايا حيث كان قصر الملك اييت (ضواحي اباشي ، مركز ناحية في جورجيا) .

يقع في ذلك المكان بالذات الحقل الذي اقترح الملك اييت على ياسون ان يحرثه بمحراث تجره ثيران تنفخ النار ، ويبذر اسنان التنين ويقضي على الفرسان بعد ان يظهروا من تلك الاسنان ويكبروا . ان كل ذلك مقابل الخروف ذي الصوف الذهبي . ولو لامساعدة الساحرة ميديا التي وقعت في حب ياسون لما راى اليونانيون الخروف ذا الصوف الذهبي ابدا .

وبينما كان ياسون يجترح مآثره على بعد ٣٥ كيلومترا عن مصب ريوني توجه مساعداه كاستور وبوليديفك الى الشمال الغربي واسسا ديوسكوريادا ، وهي مدينة سوخومي عاصمة جمهورية ابخازيا ذات الحكم الذاتي اليوم لقد حول هرقل مجرى نهر ايتوس الذي كان يعذب بروميثيوس المسمر على صخور كولخيدا والذي كان عقاب ينهش كبده كل يوم عقابا على عذابه .

ان تذكر بهذه الاسطورة اليوم [...] ديوسكوريا في ناحية غوليبشا [...] «ديوسكورياه» في سوخومي والتماثيل [...] وتمثال ميديا في بيتسوندا" .

– اذيع مؤخرا ان الرحالة الانكليزي جيلس سيفيرين يستعد لرحلة على مركب مماثل لمركب «ارغو» اليوناني الاسطوري يسلك خلالها نفس الطريق سواحل كولخيدا .

– ان فكرة تحويل طريق مركب «ارغو» الى خط من خطوط الرحلات السياحية [...] بالجديدة . وقد عولجت في ابخازيا [...] زمن بعيد . وسبق لي ان تناولت [...] الفكرة عام ١٩٦٤ في مقالات من [...] آثار ديوسكوريا . ونشرت مقالاتي تلك في عدد من المطبوعات الدورية الاجنبية كما صدرت في كتاب «في بلد الخروف ذي الصوف الذهبي» . وتبرز هذه الفكرة في كتاب «ديوسكورياده–سباستوبولس–تزموم» من تاليف يوري فورونوف وفي اعمال علماء الآثار الجورجيين وربما جاء استعداد جيلس سيفيرين لرحلة نتيجة لذلك الاهتمام الذي اثارته تلك المقالات والاعمال لدى العلماء والرحالة الاجانب ومهما يكن من امر فاننا سنستقبل جيلس سيفيرين في ايلول (سبتمبر) القادم .

– من هم اعضاء النادي الذي تتزعمونه وماهي مهامه ؟

– ان الرحلات العظيمة الهمت البشر في جميع العصور . ويدرس اعضاء النادي طرق الرحالة القدماء ويطلعون الاخرين عليها ويستقصون التاريخ والعلاقات بين الشعوب والقبائل التي كانت تقطن سواحل البحر الابيض المتوسط والبحر الاسود وحوض نهر الدانوب ، وعملية اغناء بعضها البعض اننا ننشر فكرة وحدة الحضارات ، ونشير الى ضرورة حماية الثروات التي اكتسبتها البشرية .

ويضم النادي زهاء مئة عضو من ضمنهم رحالة وعلماء وكتاب وصحفيون ورياضيون ورسامون يهتمون بتاريخ كولخيدا ويعملون لاعادة رسم خرائط اليونان القديمة ويعالجون الخطوط السياحية الجديدة .

سيقام في سوخومي بمبادرة النادي وحسب تصميمي مهرجان «ركاب سفينة "ارغو" ينزلون الى اليابسة» الذي ينظم سنويا بمشاركة فناني سوخومي وتبليسي ويريفان وموسكو وبحضور السياح السوفيت والاجانب .

**اجرى الحديث يوري يفوروف**



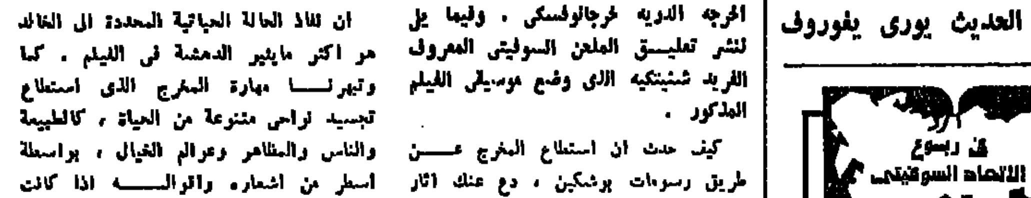


* ان انعدام الوزن لا يسبب اي انحراف في الجنين . لقد كانت مواليد الفديات سليمة صحيا مع ان الجنين كان ينمو لفترة معينة في الفضاء ، وهذه ما اسفرت عنه التجربة على الجرذان التي نقلت للمرة الاول على متن القمر الصناعي السوفيتي البيولوجي «كوسموس–١٥١٤» في كانون الاول (ديسمبر) الماضي ، لقد مضت بضعة اشهر على ولادة صغار الجرذان وهي الان سليمة تماما .

* بين معروضات متحف ميخائيل غلينكا للثقافة الموسيقية كثير من الالات الموسيقية التذكارية ، من ضمنها بيانو الكساندر بورودين وفيلهارمونيا الملحن سيرغي راخمانينوف . وظهرت الان في مستودع المتحف قيثارة معاصرة هي قيثارة المغني الامريكي المعروف دين ريد الذي اهداها للمتحف .

* اضحى ملجأ الطيور الواقع في طرف مدينة ريغا عاصمة لاتفيا محمية . وتحتل المحمية نصف شبه جزيرة تبرز في النهر على مقربة من المؤسسات الصناعية وميناء صيد الاسماك . ولكن البط وغيره من الطيور المائية التي وجدت ملجا لها في مصب النهر لاتخاف من جيرانها . والى جانب العالم الحيواني تقرر حماية اسرة نبات المروج المنتشرة هناك . ان تنظيم محمية طبيعية في اطار المدينة امر فريد ومنذ الان فصاعدا يحظر القيام بأية اعمال في ارض المحمية .

# شخصية بوشكين



تحل في السادس من حزيران–يوليو ١٩٨٤ ذكرى مرور ١٨٥ عاما على ميلاد الكساندر بوشكين اعظم شاعر انجبته روسيا . ان التعبير عن الاحترام لهذه الشخصية العبقرية القومية من جانب احفاده الذين يكنون له الامتنان يأخذ اشكالا متعددة . ومنها الفيلم الجديد . فالاليه مأخوذة عن رسوم بوشكين ، الذي اخرجه اندريه خرجانوفسكي . وفيما على نشر تعليق الملحن السوفيتي المعروف الفريد شنيتكيه الذي وضع موسيقى الفيلم المذكور .

كيف حدث ان استطاع المخرج عن طريق رسومات بوشكين ، دع عنك آثار الفنون الجميلة لذلك الزمن ، ان يتحدث عن بوشكين في فيلم كارتون بصورة اكثر سطوعا وتعبيرا مما في الافلام الفنية ؟

ويبدو لي انه لو قام اكثر الممثلين موهبة باداء دور بوشكين ، متقمصا شخصيته ، لحرمنا من ذلك الغنى الروحي اللامحدود الذي تعكسه شخصية بوشكين في مخيلتنا . ففي الفيلم المذكور لايوجد بوشكين وحيد الطراز . ويبقى عالم الشاعر باكمله بدون مساس او القار . بينما يقوم المخرج في غضون ذلك باحياء هذه الشخصية او تلك ، وهذا الرسم او ذلك لبوشكين فهو يبلغ درجة فريدة من التأثير ، وكاننا نشبه الفسنا ببوشكين وننظر الى العالم بمنظاره . لنحن لانستطيع النظر الى بوشكين الحي عن كثب تماما كما لا نستطيع ذلك ازاء انفسنا . ومنذ بداية الفيلم حتى نهايته لا نعاني مايعانيه بوشكين وحسب بل نمتزج بشخصيته التي لاتشمل كل حياته فقط ، وانما وجوده الروحي بعد وفاته الذي يجمع كافة الازمنة .

ان نفاذ الحالة الحياتية المحددة الى الخالد هو اكثر مايثير الدهشة في الفيلم . كما وتبهرنا مهارة المخرج الذي استطاع تجسيد نواحي متنوعة من الحياة ، كالطبيعة والناس والمظاهر وعوالم الخيال ، بواسطة اسطر من اشعاره واقواله اذا كانت تنقصه رسومات بوشكين . وله خدمة جليلة اخرى طبعا هي اختياره الفنانين الرائعين سموكتونوفسكي ويورسكي ، لا لقراءة قصائد كاملة وانما مقاطع من شعر بوشكين . فبفضل ذلك خلق تلك الاستمرارية للتركيز الابداعي الذي صاحب الشاعر طيلة حياته في جميع الظروف . ولذلك لم يكن الشعر بالنسبة له عملا ،، بل الصيغة الممكنة الوحيدة لوجوده ، والوظيفة الروحية لطبيعته .

ولو قارنا حياة بوشكين الفعلية المحددة بفترة قصيرة من الزمان والمكان بعالم بوشكين الكبير الذي ترتبط به لاكثر من قرن ونصف القرن ، فاننا نصل بصورة لا ارادية الى الاستنتاج بان حياة الشاعر الحقيقية لاتقتصر على الفترة التي عاشها فعلا ، بل على العكس فهي تبدأ بعد انتهاء تلك الفترة . وفي غضون ذلك يكتشف كل جيل شيئا جديدا في بوشكين انه معين لاينضب . وقد نال الخلود في حيويته اكثر من اي كاتب روسي اخر .

ان احدى اهم خصائص زمننا هي الشعور المتنامي بالتاريخ الذي يبرز ازاء الفن بالدرجة الاولى . فمن المتعارف عليه اعتبار القرن العشرين عصر الابتداع ولكنه الى جانب ذلك قرن الدراسة المتزايدة الاتساع لتاريخ الفن وعلى وجه التحديد تاريخ الموسيقى الذي يبعث الموسيقى القديمة . واذا كانت حفلات القرنين الثامن عشر والتاسع عشر وبداية القرن العشرين تقتصر على فترة زمنية لاتزيد على ١٥٠ عاما ، فاننا نعيد اليوم الى الحياة نماذج موسيقية من القرون السادس عشر والخامس عشر والرابع عشر بل وحتى من القرنين الثاني عشر والحادي عشر .

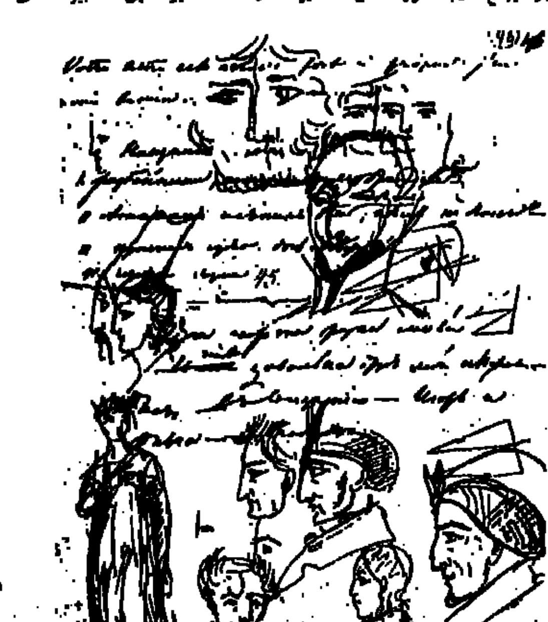
وقد اتضح بان هذه النزعة الواضحة في عصرنا قد حدس بها بوشكين . اذ ان اهتمامه بالقضايا القديمة ودراسته الدقيقة المستمرة للوثائق التاريخية وحسه الفني والتاريخي المذهل قد وفر له امكانية الشعور بالتاريخ كعملية واحدة لا تتجزأ يرتبط بها كل فرد . ولبوشكين في هذا المجال علاقة بالخصوصية في الموسيقى .

ومن الجدير بالذكر ان عصرية بوشكين تجعل جميع المختصين بكل انواع الفنون ويشملهم الذين ولدوا بعد وفاته ينجذبون الى بوشكين ويلجأون اليه مرة بعد اخرى .

ولهذا بالذات فان شخصيات بوشكين حية دوما وملحة ومعروفة . وماعدا ذلك لنحن نربطهم بالتاريخ عن غير قصد بل قد يكون التاريخ في تصورنا الداخل هو عبارة عن شخصيات ادبية اكثر مما هو شخصيات حقيقية في التاريخ . ان شعر بوشكين ، بل والشعر بصورة عامة يبدع الواقع الثاني الى درجة كبيرة ، بل انه احيانا اكثر واقعية من ذلك الواقع الذي يضمه التاريخ .

وفي هذا ارى المغزى الخالد لبوشكين .

**الفريد شنيتكيه**



من رسوم بوشكين

# متحف في الهواء الطلق

واحد من مباني عزبة فلاحية في القرن التاسع عشر

ان الزي القومي الذي يلبسه [...] المتحف هو ايضا نوع من المعروضات [...] انظار الزوار

بعد لحظة ستطلون من [...] آثار الماضي التي لا تنسى

كان يبدو ان ماكنة الزمن [...] وما هي الا بضع كيلومترات [...] السائح الى لاتفيا العهود الغابرة [...] على ساحل بحر البلطيق في ضواحي [...] يمكن مشاهدة كيف كان الفلاحون يعيشون في القرن الثامن عشر مثلا [...] كيف كان طراز بناء البيوت في [...] التاسع عشر . لقد اصبح هذا [...] يعكسه متحف الاثنوغرافيا في [...] ولكن هذا المتحف لا يحتوي على [...] ولوحات للعرض . فكل المعروضات [...] وبالامكان دخول بيت او كنيسة [...] او طاحونة ولغرض مشاهدة كل [...] يجب اجتياز عدة كيلومترات في [...] المتحف غير الاعتيادي القائم في [...] الطلق .

لقد قام العلماء بالتجوال في [...] لاتفيا لاختيار المباني القديمة [...] المعماري الريفي . وقامت على [...] مراكز سكنية من مختلف الطرازات [...] للمؤن ، وطواحين ومحلات للحدادة [...] وحمامات . ومن الممكن هنا على [...] المثال معرفة الفرق بين الزراعة [...] زيمغال وكورزيم . وكيف كان [...] صيادو الاسماك في ليندزيم . او الحرفيون [...] في لاتفيا في القرن التاسع عشر .

ان هذا المتحف يحتوي على ما [...] المائة بناية من مباني الماضي .



ان زوايا الصلاة هذه كان الفلاحون ينصبونها للمارة

قبرة الصلوبي في ازاوسا

# كيف أنقذ نهر بربيبيات

لا تزال مدينة موزير في جمهورية بيلوروسيا السوفيتية بعيدة جدا من حيث العديد من المؤشرات عن موسكو ولينينغراد ولكن وتائر تطورها تفوق اكثر التنبؤات تفاؤلا . ويقع في هذه المدينة اكبر مجمع لتكرير النفط في بلادنا ، وهو يؤمن العمل لغالبية سكان المدينة ، ويخصص مبالغ طائلة لتزويد المدينة بوسائل الراحة . بيد ان انشاء هذا المجمع رافقه العديد من المشاكل . وقد تحدث فيتاليي بوليتكو ، رئيس اللجنة الدائمة لحماية البيئة في مجلس نواب الشعب في المدينة عن هذه المشاكل قائلا :

– على الرغم من وجود قوانين موحدة لحماية البيئة في بلادنا ومن فرض اشد الاجراءات في العالم فيما يتعلق بالحدود المسموح بها لتركيز المواد الملوثة في الهواء وفي الماء ، اضطررنا لاتخاذ اجراءات اضافية . وقد سميت منطقة موزير مثل القديم «سويسرا البيلوروسية» ، حيث توجد هنا امكانيات رائعة للراحة .

عندما بدات المياه المستخدمة في مجمع تكرير النفط تصب في نهر بربيبيات الحساس ازاء ادنى تلوث ، تدخلت في الموضوع لجنتنا التي تعتبر هيئة اجتماعية ذات نفوذ في المدينة . وتضم هذه اللجنة ٢٥ نائبا بينهم رئيس المهندسين المعماريين في موزير ، ورئيس مؤسسة بناء ضخمة ، ورئيس اطباء محطة مكافحة الاوبئة ، واختصاصيون في النباتات والانهار . وقد درسوا بكل تمحيص الوضع في المؤسسة وتقدموا باقتراحاتهم في الاجتماع الدوري للمجلس . واقر مثلا ، انشاء مصنع للمخابر المائية بالقرب من مجمع التكرير ، يضم اجهزة لمعالجة مخلفات تكرير النفط بما فيها البارافين السائل ، وبناء محطات للتنقية اضافية تحمي نهر بربيبيات من التلوث ، واصر النواب ايضا على بناء قسم اضافي للتنقية بدورة مغلقة في مجمع تكرير النفط لقد كلف هذا تمننا باهظا–٢٠ مليون روبل . ولكننا الآن نستنشق هواء نقيا ونستطيع ان نشرب من نهر بربيبيات ماء عذبا . وعادت الى النهر ثانية انواع الاسماك النادرة .

يحاول مجلس المدينة تلافي ظهور مشاكل جديدة وذلك من خلال حله للمسائل الاقتصادية بالترابط مع مسائل البيئة وتخطيط تطوير المناطق الصناعية والسكنية للمدينة . ان جميع مناطق المدينة مغطاة بحلقة لتجميع الماء المستخدم الى مرشحات ، ويتم استخدامه مرة ثانية بعد تنقيته . وستنتقل المؤسسات للعمل بنظام تكنولوجي بدون مخلفات . ويراقب المجلس في نفس الوقت الاستخدام الامثل لجميع الاراضي الواقعة تحت تصرفه .

لقد اعرب النواب ، حين مناقشتهم مشروع انشاء مصنع للفلايتات والفيتامينات في طرف المدينة ، عن قلقهم بسبب الاستخدام الصناعي للاراضي الزراعية ، واقر في النتيجة حل وسط : جمعت الطبقة العليا من التربة ونقلت الى الحقول .

ستصل مساحة المنطقة الخضراء حول مدينة موزير مع حلول نهاية القرن الى ٦٠ الف هكتار . ويقتضي مخطط بناء واعادة تعمير موزير ان يكون نصيب الفرد من المساحة الخضراء في وسط المدينة ٣٠ مترا مربعا . واتخذ المجلس قرارا بمنع فيه حركة السفن النهرية في بربيبيات في فترة تكاثر الاسماك ، كما منع ايضا حركة مراكب الديزل في النهر ، وقيدت حركة الاسطول الصغير على البحيرات في ضواحي المدينة .

**غريغوري كولوبوف**

# الطريق نحو دراسة دماغ الانسان

تقول الاكاديميـــة ناتاليا بيختيريفا مديرة معهد الطب التجريبي في لينينغراد : «لايوجد اعقد من الدماغ سابقا كنت انهي اعمالي بالكلمات التالية : اننا لانزال في اسفل القمة لقد قمنا بالخطوات الاولى فقط في مجال دراسة الية الدماغ . والان نقول : لقد تم شق الطريق ، وبرهنا ان هذا الطريق قابل للعبور» .

والان ، وتحت اشراف ناتاليا بيختيريفا ، يتم تطوير عدة اتجاهات جديدة في دراسة دماغ الانسان .

— لقد اجبت قبل عشرين سنة عن سؤال : اين تقع في الدماغ تلـك الاماكن المسؤولة عن التفكير والتعرف على الكلمات . تكونت نظرية التنظيم البنيوي الوظيفي لنسق تامين النشاط النفسي . ماذا يجري في تلك الاجزاء من الدماغ التي تشارك في عملية تامين النشاط النفسي . ومن ثم درســت المعطيات المتعلقة بتغيرات ذبذبـــة تفريغ الشحنات ، وبنية تيار الذبذبات وغيرها من الظواهر ، فماذا بعد ؟

— والان ، نحاول ان نفهـم كيف يقوم الدماغ في حياتنا اليوميـــة بحل مسائل التفكير . وبشكل اكثر تفصيلا نحن نحاول اكتشاف مايجـــري في العمليات الفيزيولوجية للدماغ عنـــد التعرف على الشكل ، عند حل مسالة وحيدة الاتجاه ، وقليل من المسائـل المتشابهة خلال فترة زمنية قصيرة . وبمعنى آخر ، اننا نعود من حيث دقة المسالة الى المرحلة الاولى ، ونحـــن مزودون بوسائط تقنية ورياضيـــة جديدة .

يعمل في معهدنا الفيزيائيـــــون والرياضيون والمهندسون وغيرهم مـن الاختصاصيين في موضوع حل شيفرة التفكير واننا الطبيبة الفيزيولوجيـــة الوحيدة .

ان جميع ابحاثنا عبارة عن جزء من مراقبة الحالة الوظيفية لاقسام الدماغ قبل تنشيطها التشخيصي والعلاجي ، في فترة المعالجة وما بعد ها .

— الى اي مـــدى علم الاخلاق تتبعينها كباحثة في الدماغ ؟

— يجب الاتقدم لاى مريض عمـــلا قد تكون نتائجه موضوع جدل بالنسبة له ، لكنه مفيد للمرضى الاخرين . كل شيء يجب ان يتم في مصلحة كـــل مريض على حدة ، وليس لمصلحة الجميع ككل .

— انك تقومين بالكثير من الاعمال لاول مرة . لاول مرة مثلا ، بداوا في الاتحاد السوفيتي باتباع طريقة الادخال البطيء لاقطاب ذهبية في الدماغ . كيف يمكن ، ضمن ظروف المخاطرة هـــذه تحديد خطورة النتائج ؟

— رأيت لاول مرة مرضى بالصرع في مداخلهم خارج الاتحاد السوفيتي . ووقفت بين يدي فيما بعد مقالة علمية ، تحكي كيف تجرى بهذه الطريقة ابحاث على دماغ متطوعين . لقد اعتبرت هـــذا مجية . ولكني رأيت فيما بعد كيـــف يستعمل جراحو الاعصاب الانكليز هذه الطريقة لمعالجة الاختلالات الحركيـــة والنفسية ، وادركت انه يمكن استخدام هذه الطريقة لمصلحة المرضى .

لقد كانت العملية الاولى التي قمنـــا بها ناجحة بشكل مدهش : كان عمـــر المريضة ٣٦ (وكنـــت انا في نفس العمر انذاك) . كانت تبدو بجانبـــي وكانها عجوزة مترهلة ، بقيت عاجـــزة خلال تسع سنوات ، ولم يسعفها اي دواء وحينئذ قررنا معالجتها بطريقـــة الاقطاب المزروعة . خرجت من المعهد امراة مختلفة تماما ، اذ استعـــادت شبوبتها ، وتزوجت خلال فترة وجيزة .

ونستخدم اليوم طريقة الاقطـــاب بشكل ناجح في التشخيص والمعالجـة في معاهد ومستشفيات علمية مختلفة عندنا ، وبالمناسبة ، تم توحيد هذه الطريقة منذ البداية مع الادخال الحسابي والتوجيه المجسم للاقطاب في الدماغ .

— هل يمكن لتنشيط الدمـــاغ بالوسائط المختلفة ان يضيف شيئا ما للدماغ ؟

— لا يستطيع ان يضيف شيئـــا ولكنه قادر ان يغير وبشكل ملحوظ حالة المريض . ونحن كثيرا بدانـــا باتباع طريقة التنشيط الكهربائـــي لاهداف تشخيصية ، لفحص الطيـــف الوظيفي لتلك المنطقة من الدماغ ، والتي اقترحنا تهديمها من اجل التوصل الى المفعول العلاجي . وهذه ضرورية لان اقسام عديدة من الدماغ لهـــا وظائف مختلفة وليست وظيفة واحـــدة نحن لانريد ان نساعد فقط وانما نود الانسحب ضررا ايضا . لاحظنا ذات مرة ان توتـــر عضلات المريض يخف بعد التنشيط التشخيصي فكان هذا الاثر لايظهر في المختبر فقط وانما في غرف المرضى ، وعندما كررنا تنشيط النقطة نفسها كان يتقوى الاثر الايجابـــي ، وعندئذ فكرنا بانه يمكن المعالجـــة باستخدام التنشيط الكهربائي . ان هذا التنشيط يمكن ان يؤدي الى تغيير النظام العام لعمل الدماغ ، وظهـــور المرض ، وان يقوم بعمل ما هـــو لفائدة المريض ، وقادر على اعادة بناء الدماغ بحيث يكون بوسعه اظهـــار الاحتياطيات الكامنة فيـــه منذ الولادة وراء «سياج الذاكرة» . لا تندهشـــوا من هذا المصطلح . اثناء الحياة يحرر الدماغ تدريجيا اراضيه (التي يمكن ان تستخدم من اجل التفكير) ويقلـــــل مساحتها الى الحد الادنى ، الى الحـــد الذي يسمح القيام بالنشاط الاعتيادي وفي نهاية المطاف تثبت في الذاكرة ؛ وهذا ايجابي بالنسبة للحياة الطبيعية فهو يسمح لنا مثلا السير دون التفكير كيف تتم هذه العملية . ولكن عندما يمرض الانسان ، ويعطب عنده النظام الحركي ، يجب ان نعيد الى العمـــل احتياطي لدماغ وراء «سياج الذاكرة» ان هذا الاحتياطي لايظهر بذاته . ولهذا نحفز هذه العملية بالتنشيط الكهربائي كما وضعت نظرية الحالة المرضيـــة المستقرة ، التي يقوم بتثبيتهـــا في الذاكرة نظام معين من المصفوفات . وبرهن كيف يمكن ابعادها باستخـــدام التنشيط الكهربائي مثلا وغيره مـــن الطرق .

ان التنشيط الكهربائي العلاجي يغير كثيرا في نظام عمل دماغ المـــرضى بالصرع . بواسطة هذه الطريقة يمكـن ان نرى بؤرة الصرع ، ومن ثم يقوم الجراح بازالتها . ان الصرع مرض معقد وهو غالبا ما يعطل النشاط الانفعالي والنفسي ، ومـــن أجل ازالة هذه التراكمات نقـــوم بتنشيط المناطق ، التي تسبب انفعالات ايجابية .

نحن نلاحظ وكأن الدمـــاغ في مثل هذه الحالات يتحول ولايظهر اي جديد فيه . ولكن يحيا ماكان مضطهدا فيه كثير من المناطق ، التي لم تبـــدو كمناطق انفعالية ايجابية ، تصبح هكذا ويبدا الانسان الحياة بانفعالات ايجابية فلا يرى الحياة من خلال نظارتيـــن سوداوين ...

— هل يستطيـــع للتنشيط من هذا النوع التاثير على الشخصيـــة ؟ تغيير خبرة المريض الاجتماعية ؟

— هذا ممكن بالنسبة للشخصيـــة الهجومية ، التي غيرها المرض ، اما الناس الاصحاء فلا يقوم احد بتنشيطهم بهذا الشكـــــل ، ان التنشيط لايغير الخبرة الاجتماعية ، وانما يغير العلاقة مع الوسط المحيط ، يغير «صبغـــة» العالم .

— هل يمكن تكثيف عمل الدماغ ؟ اجباره مثلا على تذكر اللغات الاجنبية بشكل اسرع ، والاحساس السريـــع بالحالات القصوى ؟

— في مرحلة العلاج ، نقوم احيانا بتكثيف دماغ المريض ، واحيـــــاء امكانياته . والامر يتوقف كلية عـلى المريض ذاته . تفكير الانسان العادي والسليم يجب ان يتم بطرق مختلفـة كليا وبكل حذر ، وذلك لان هذا قد يكلف الدماغ كثيرا .

ان تكثيف التفكير يمكن ان يتم من الخارج ، كان نضع مثلا حالة انفعالية ايجابية . فالطرق المختلفة للتعليـــم المسرع للغات تعني في جوهرها ايجاد حالة انفعالية ايجابية .

انني اعتبر ان الافضـــــل لتنشيط بالنسبة لهؤلاء الذين تتعلق بايديهـــم ارواح الناس-طيارين وميكانيكيـــي لطارات واطباء هو النظام الصحيـــح للعمل والراحة . ولا يقل من هـــذا اهميـــة التدريب الجيد الذي يسمح بانجاز كل ما هو روتيني بشكل آلي ، وترك مكان في الدماغ لحل المسائـــل التي لا يمكن حلها بشكل آلي . واخيرا فان الاختيار المهني مهم جدا . يجب ان يتم هذا الاختيار وفقا للمقاييس الفيزيولوجية لحالـــة الجسم في فترة نشاطه . لقـــد كان اجمل شيء في غاغارين هو كلمتـــه المشهورة «هيا» ويروون انه كان ينام جيدا قبـــل الطيران .

اجرت الحديث
**ليوتيلا يامبولسكايا**

## انباء العلم والتكنيك

### كيف وزنت «الثقوب السوداء»

تزيد كتلة اقرب «ثقب اسود» الينا ترليون مرة عن كتلة الشمس ، وقد اكتشف علماء الفلـــك من جامعـــة لينينغراد كتلة المادة شديدة الكثافة الموجودة في برج القنطوروس وحددوا وزنها لاول مرة .

لقد استخدم العلماء في عملهـــم طريقة رياضية جديدة لتحديد كتلـــة النجوم البعيدة . وتعتمد هذه الطريقة على مفعول القوى الجاذبة لما يسمـــى بالتراكمات النجميـــــة الكروية على النجوم المارة بجوارها ؛ وخلال ذلـك تغير النجوم مساراتها وسرعتها فـــي الفضاء الكوني ؛ وقد وضع العلماء في جامعة لينينغراد برنامجـــا خاصا على الكمبيوتر ، يستطيـــع اعتمادا على الذبذبات الطفيفة جدا في حركة النجوم ان يحدد مراكز الجذب بالنسبة لهذه الذبذبات .

### خارطة البرق

انتهت فـــي جمهورية قرغيزيـــا السوفيتية الاعمال المتعلقة بوضـــع خارطة ، تشير الى الاماكن المختلفة من الجمهورية ، التي تتعرض بشكـل مكثف الى الصواعق .

توصل الباحثون نتيجـــة للابحاث الطويلة الى مميزات طريفة . اذ تملك الجبال ، بشكـــل خاص ، مفرغات لشحنات السحب ، وهذا يقلل الى حد كبير من كمية الصواعق التي تصـــل الارض . وتبيـــن ايضا ان التعرض للصاعقة «السهـــم» يتعلق بتضاريس المنطقة ايضا . وتعتبـــر سفوح المضائق الجبلية ، التي تمر بهـــا خطوط نقل الطاقة الكهربائية كماصة ماصة للصواعق .

لقد استعمل بناة خطوط النقـــل الكهربائية النتائج التي توصل اليهـا الباحثون فاستفادوا في حالات كثيرة من استخدام اسلاك الحماية من الصواعق واجهزة التاريض . وان خطوط النقل الكهربائية «المبسطة» هذه اقل تعرضا للرياح والثلـــوج . وسيستخدم هذه الخارطة ايضا مصممو شبكات حمايـة مجمعات الطاقة من الصواعق .

### الروبوت يسير تحت الماء

انه يشبه في شكله الخارجي مكنة قص الحشيش في الحدائق ، لكنه في الحقيقة روبوت تحتمائي تجريبي موجه عن بعد وذاتي التغذية (باتيكس) .

لقد صنع قبل سنوات في معهـد ابحاث المحيطات التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية روبوت (كراب) ، وخصص لفحص اعماق البحار ، واخذ عينات من التربة ... وقد زود المهندسون الشباب من مكتب التصميم العلاني في معهد باومان التكنيكي العالي فـــي موسكو روبوت (كراب) بعجلات متحركـــة ونظام تحكم ، وهكذا ظهـــر الروبوت (باتيكس) .

يحتاج الى هذا النوع من الروبوت عمال النفط لاعمال البحث والاصلاحات التقنية الصعبة في اعماق بحر قزوين تلك الاعمال التي يقوم بها في الوقت الحاضر غواصون ، ويستطيع الروبوت ان يقوم بمـــد الانابيب وفحصها واصلاحها حين الضرورة .

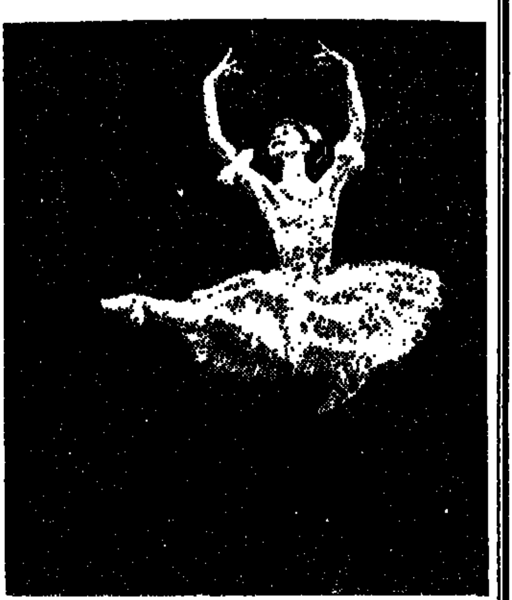
## مصنـــع بسكـــوف

ان هذا المصنع في بسكوف هو من اضخم المنشآت في بلادنا لانتـــاج معدات اللحام الكهربائي الثقيلة . ان الالات ووحدات الماكينات التي تصنع هنـــا تستجيب لاحدث المتطلبـــات كالانتاجية العالية ، والاستخدام الطويل الامد ، والعمـــل في شتى الظروف المناخيـــة ، ومن هذه المعدات على سبيل المثال وحدات «سيفر» للحـــم الانابيب . وهي تستهلك من الطاقـــة الكهربائية كمية تقل عما تستهلكـــه غيرها من المعدات المماثلة .

في الصورة : قسم تجميع وحدات اللحام «سيفر» المخصصة للعمل فـــي مد خطوط الانابيب الرئيسيـــة . ان هذه الالات اثبتت جدارتها بشكل ممتاز اثناء مد خط انابيب الغاز اورينغوي — بوماري — اوجغورود .



## انباء موسكو تقدم :



# ناديجدا بافلوفا : مسرح البلشوي اكاديمية فن الباليه

كانت في يوم ما طفلة تهوى الرقص كثيرا ، ولذلك الحت والديها بالمجيء بها الى حلقة الرقص لانها كانت تطمح ان تصبح راقصة باليه . كانت هذه الطفلة تعيش انذاك في مدينة تشيبوكساري ، عاصمـــة جمهوريـــة تشوفاشيا ذات الحكم الذاتي ، حيث لم تكن هناك مدرسة لرقص الباليه . وكان عليها ان تامل في وقوع معجـــزة فوقعت المعجزة كما في حكاية سندريلا . ولكن بدلا من الامير ظهر امام ناديا بافلوفا مدرسو معهد رقص الباليه في بيرم . فشاهدوا الصبية وهي ترقص ، وتشاوروا واخذوها معهم .

وبعد الدراسة لمدة ثمانية اعوام تحول «كتكوت البط البشع» الى تم جميلة . وحظيت ناديجدا بافلوفا بشهرة قبل ان تصبح راقصة محترفة . فاخذت تتردد الاقوال عن صعود نجمة جديدة في سماء رقص الباليه عام ١٩٧٣ حين فازت بمسابقة راقصي الباليه الدوليـــة في موسكو وكان ذلك ظفرا كبيرا ملهما بالنسبة لها فعادت الى بيرم متحمسة لانهاء الدراسة في الصف الاخير .

وبعد مضي عام من الدراســـة قدمت بافلوفا امتحانات التخرج وقبلت للعمل في مسرح الاوبرا والباليه في بيرم واستمر عملها هناك موسمـــا واحدا ودعيت عام ١٩٧٥ للعمل في مسرح البلشوي .

وكان قيامها بدور «جزيل» في باليه يحمل نفس الاسم اول بشارة لنجاحها على خشبة مسرح البلشوي . ثم رقصت في باليه «كسارة البندق» و«الحسناء النائمة» لتشايكوفسكي و«روميو وجوليت» لبروكوفييف . ثم جاء دور باليـــه «سبارتاك» لخاتشاتوريان و«الفارة» ايشبـــاي و«اسطورة الحب» ملكوف ... وهكـــذا تنوعت البطلات ، وتنوعت المشاعر التي كان على الفنانة تجسيدها على المسرح . ولكن الشيء الوحيد الذي بقي بلا تغير هو العمل الفنـــي الذي يسبق كل دور جديد .

تقول ناديجدا بافلوفا : ان مسرح البلشوي بالنسبة لي هو اكاديمية لفن الباليه . فبعد الدخول اليه تدرك ان الدراسة ستستمر طيلة عمرك . وكلما غادرته لاحياء حفلات في اماكن اخرى اشتقت اليه اشتياقي الى البيت العزيز .

نعم .. الدراسة طول العمر ، ونظام دقيق للحيـــاة وتدريبات وبروفات كل يوم .

لقد رقصت بافلوفا جدا اثناء مسابقة موسكو الدولية مع فيتشيسلاف غورديف ، الذي غدا رفيقا لها في العمل على خشبة مسرح البلشوي . وذات يوم من تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٧٥ ذهبت «جزيل» الرقيقة بعد تلاشي موسيقى آدان وانسحابها من خشبة المسرح وسط تصفيق عاصف ، ذهبت الى حفلة الزفاف . وتحول ثنائي بافلوفا-غورديف الى حلف عائلي . ويقال ان زواجهما باركتـــه الهة الرقص . وتقول اضافـــة الى ذلك ان وحدة الاراء والاهتمامات تلعب دورا هاما ، لا على المسرح فقط ، بل وفي الحياة كذلك .

كم هم سعداء اولئك الذين يتمتعون بعملهم . غير ان هذه السعادة يضاعفها الادراك ان عملك يبهج الاخرين ان ناديجدا بافلوفا تنتمي الى هذه الفئـــة الثانية من السعداء . بافلوفا خارج المسرح المسالمـــة ، تغرق في التاملات ، ومتحفظة وقليلة الكلام . غير انها تتغير تحت اضواء خشبة المسرح ، حين يتملكها حماس الرقص .

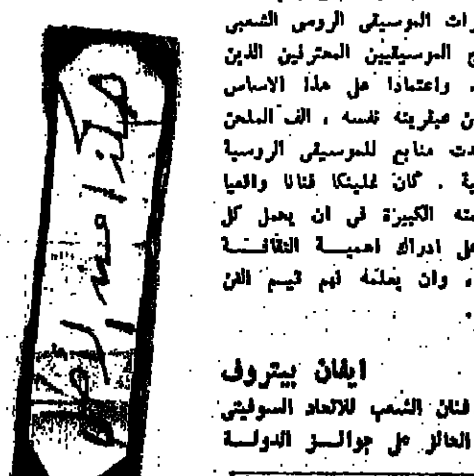
ان قدرة الراقصة على التغير ملحوظة بوضوح خاص في حفلات المنوعات . ففي دقائق معدودة تتغير الفنانة من شخصية طائشة الى شخصية قادرة على مشاركـــة احزان الغير ، من شخصية تستحوذ عليها فرحة عاصفة الى تلك التي تغرق في حزن شديد . فها هي ترقص بمرح لا حدود له في مشهد «ليلة فالبورغ» من «فاوست» لغونو ، وبعد لحظات تؤدي بادى ذي الوجدانية الجذابة من «بحيرة التم» تشايكوفسكي . لقد عرفت بافلوفا على الجمهور راقصة «التم الهالك» الشهيرة لسان سانس التي ادتهـــا انا بافلوفا في الماضي بزهو عجيب . في هذا الصدد تخطر ببال بعض الهواة من حين الى اخر المقارنة بين الماضي والحاضر . ولكن هل من الضروري ان تقارن ؟ فالموهبة الساطعة فريدة واصيلة دوما .

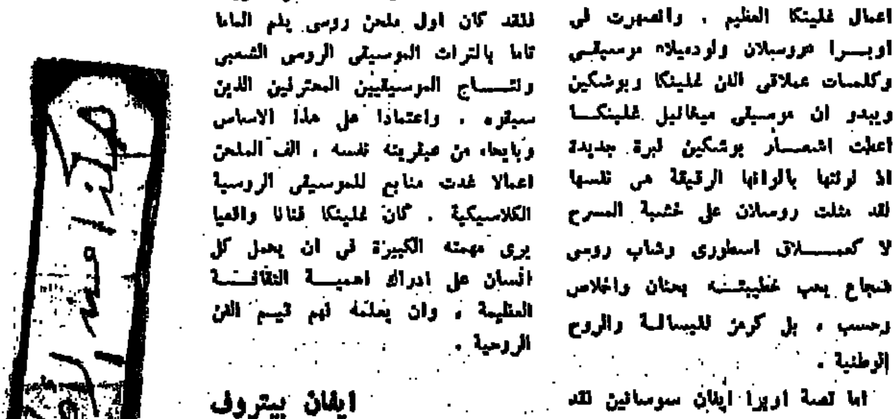
**فالنتينا نيكيتينا**

# ابو الموسيقى الروسية

«كلما ابتعد غلينكا وعصره عنـــا كلمـــا برزت بمزيد من الوضوح على عظمة شخصية اب ومؤسس الموسيقى الكلاسيكية الروسية الذي انار بعبقريته الوضاءة طريق تطور موسيقى بلادنـــا كله ، لقـــد كان نتاجه ، كنتـــاج بوشكين ، ثمـــرة لاستيعاب وتمثل الخبرة الهائلة والمتنوعة للفن الروسي الشعبي ، وفتح صفحة جديدة رائعـــة في تاريخ الثقافة الفنية القومية» .

هذا بعض مما كتبه شوستاكوفيتش عن الملحن الروسي العظيم غلينكا .





قريبا سينقضي قرنان على الاول من حزيران-يونيـــو عام ١٨٠٤ ، الذي شهد في نوفوسباسكويـــه بمحافظة سمولينسك مولـد ذلك الانسان الذي كتب له ان يكون مؤسس وزعيـــم لظاهرة كبرى من حيث اهميتهـــا في الثقافة العالميـــة ، تسمى بالموسيقى الروسيـــة . لقد غدت كل من اوبرا «روسلان ولودميلا» و«ايفان سوسانين» الرائعتين (وهذا ما اكدته الحياة) مفخرة مسرح الاوبرا الوطني والعالمي .

كـــان من حظي ان اؤدي دوري روسلان وايفان سوسانين . نعم ، انني اعتبر ذلك من حسن حظي ، لان كل مغني اوبرا يحلم باداء دور مـــا في اعمال غلينكا العظيم . والصورة في اوبـــرا «روسلان ولودميلا» موسيقـى وكلمات عملاقي الفن غلينكا وبوشكين ويبدو ان موسيقى ميخائيل غلينكـــا اعطت اشعـــار بوشكين نبرة جديدة اذ لونتها بالوانها الرقيقة هي نفسها لقد مثلت روسلان على خشبة المسرح لا كعمـــلاق اسطوري وشاب روسي شجاع يحب خطيبتـــه بحنان واخلاص وحسب ، بل كرمز للبسالـــة والروح الوطنية .

اما قصة اوبرا ايفان سوسانين فقد اخذت من الاحداث التاريخية الملموسة واتيح لي ان اغني دور سوسانين بعد ان وضعت الحرب اوزارهـــا ، وبدات البلاد تبرأ من جراحها ، وتنهض من جديد ، وتعمر ما لحق بـــه الخراب واتذكـــر ان صحيفـــة «برافدا» نشرت في بداية الحرب مقالا بقلـــم بوريس بوليفوي بعنوان «مأثرة ماتفي كوزمين» لقد نقـل كوزمين وهـــو شيخ فـــي الثمانين من عمره ، كايفان سوسانين في حينه ، الموت على خيانـــة الوطن فقاد فريقـا من الجنود الهتلريين الى كمين للجنود السوفيت . وهناك قتل برصاص العدو . وشهدت تلك الاعوام مآثر عديدة من هذا النوع ، وذلك لان قوة الطبيعـــة الروسية تبرز بوضوح خاص في حالات الخطر . وقد اجترح ماتفي كوزمين ، كايفـــان سوسانين مأثرته بكامل الوعي . ولم تكن تحددهما الرغبة بالفوز بشهرة بطل ، بل كان الثار يغلي في قلب كل منهما ، لقـد ضربت هذا المثال كدليل على استمرارية الروح الوطنية والمثال الروحية العليا لدى الشعب الروسي . وعند القيـــام بدور سوسانين ادركت انه يجب تقمص شخصية بانسان يحمل في ثنايا قلبه قيما خالدة . كان غلينكا اول من مثل على خشبة المسرح دور الشعب صانع الحياة الحقيقي . وكان الناقد الشهير ستاسوف على حق اذ قال لاوجود للفن الحقيقي الا حيث يشعر الشعب بانه في بيتـــه ، ويعمل كشخصية مـــن الشخصيات .

اتذكر انني غنيت في باريس اثر الاغنية لسوسانين . وشعـرت ان رد الجمهور كان منبثقا من القلوب . ومن المستحيل الا يفهـــم المرء هذا اللحن الصافي المعبر والا يتاثر به ، لان كل ما خلقه غلينكا تعود جذوره الى كنز الفن الشعبي .

ومن سمات نتاج غلينكا الدمـــاج الشعر والموسيقـــى بصورة عضويـــة لقد اتيح لي ان اؤدي اغاني غلينكـــا واستمع اليهـــا باداء مغنين آخريـــن واود القول انها تحف موسيقية حقا .

ان اعمال غلينكـــا ظاهرة فريدة لقد كان اول ملحن روسي يلم الماما تاما بالتراث الموسيقي الروسي الشعبي ونتـــاج الموسيقيين المحترفين الذين سبقوه . واعتمادا على هذا الاساس وبايحاء من عبقريته نفسه ، الف الملحن اعمالا غدت منابع للموسيقى الروسية الكلاسيكية . كان غلينكا فنانا واعيا يرى مهمته الكبيرة في ان يحمل كل انسان على ادراك اهميـــة الثقافـــة العظيمة ، وان يعلمه فهم قيـم الفن الروحية .

**ايفان بيتروف**
فنان الشعب للاتحاد السوفيتي
الحائز على جوائـــز الدولـــة

# لماذا الخصومة بين الناس ؟

لعله ما من كاتب يجرأ على تاليف كتاب مشابه لكتـاب ميخائيل الكسييف والكلام هنا يدور حول رواية الكاتب الاخيرة «المشاكسون» ان ابطال الرواية هم اناس حقيقيون سبق وكانوا او لا يزالون حتى الان ، سكان قريـــة مونامتيرسكوي ، ولد المؤلف نفسه في قرية مونامتيرسكوي . اما ابطال القصة فهم من اترابه ومن البالغين في القرية ، احتفظوا في الرواية باسمائهم الحقيقيـــة ؛ يوجد في القرية نصب تذكاري ؛ عليه لائحة باسماء القرويين الذين استشهـــدوا على جبهات الحرب الوطنية العظمى . لو تطرقتم الى هذا اللوح الذي يبعث على الحزن لوجدتم أسماء الناس الذين ستقابلونهـــم على صفحات الرواية .

ولتصوير القرية ومعارفه فيها واهلها بشكل يرى القارىء من خلالهم لوحة للحيـــاة القروية في السنوات الاولى للسلطة السوفيتيـــة ولمرحلة قيـــام الكولخوزات ، اي لسنوات ما قبل الحرب البعيدة ، يجب ان يتمتع الكاتب بموهبة كبيرة وان يكون مشاركـــا مشاركة عضوية في هذه الحياة . ان ميخائيل الكسييف ، ميشا الكسييف هو شخصية فعلية في الروايـــة وفي ذلك الزمن أيضـــا الذي تدور فيه احداث الرواية . امـــا زميله القروي ناليـــا جوكوف ، فهـــو شخصية فعلية في الرواية ، ولكنـــه من خيال المؤلف وتجرى احداث الرواية كما في الواقع الحياتي ؛ ان ميشا الكسييف ونالينا جوكوف صديقان حميمان ، يختلفان من اجل امر تافـــه ويتصاعد هذا الخلاف الى عداوة تؤدي الى العراك ، وتتطور حيـــاة المتشاكسين كل على انفراد وتتحول المشاجرات الى مذابح تجذب اليها البالغين ، ولسنوات طويلة يعذب هذا الحقد الجميع من شباب وبالغين لكن ، هـــؤلاء الناس بالاضافة الى مشكلة المشاكسين لديهم مشاكل اخرى تؤلمهم بنفس المستوى ، لتبدأ القرية الروسية الكبيرة ، الجائعـــة المنكوبـــة بويلات الحرب ، حيـــاة جديدة ، لا يتوفر فيها البذار ولا ادوات جر ، ولا الالات ، وتعد استقبل الفلاحون اول جرار في قرية مونامتيرسكوي وكانه ظهور المسيح ، دخلت الحياة الجديدة ببطء ، ولكن بدون رجعة الى البيوت الفلاحية ، والى ادراك الفلاحين ، لقد اعادت تربية الناس ، وزرعت فيهـــم الثقة بالمستقبل ، والشعور بالكرامة الشخصية . ولد انسان جديد في القرية وعلى الرغم من ان حملـــه كان شديدا الوطاة ، وكابة وثقل يعاني من الجوع احيانا ورغم ماقاساه من مجاعة ١٩٣٣ (الاول مرة يرد ذكر هذه المجاعة في الادب السوفيتـــي) ، الا ان الفلاح والكلخوزي الروسي كان يثق بالسلطة السوفيتيـــة ، ويشعر برعايتها لـــه دائما .

يقول ميخائيل الكسييف في روايته : «لقد بقي ، وسيبقى عام ثلاث وثلاثون اسودا علامة في ذاكرتي ، وعلى الرغم من صعوبـــة ومرارة استعادة ذكراه فانني ملزم ان افعل ذلك امام أبناء وطني . انني ملزم امام ذكرى اولئك الذين فقدوا حياتهم وان لم يكن على جبهات الحرب الوطنية العظمى ، وقاموا بمأثرة حقيقية لمجرد انهم في اصعب سنة ، وحتى اخر ساعة ، لم يفقدوا ثقتهم بالسلطة السوفيتية ولم يخونوها او يلعنوها . وكانوا المثل الملهم لهذا الايمان المقدس امام جميع هؤلاء الذين كتبت عليهم الحياة ، والصراع ، والانتصار القيام بواجباتهم في منعطفات التاريخ الحادة» .

جنساء في وصف نيكراسوف الفلاح الروسي انه «مزارع ومدافع» . وقد تجلت هذه الصفات الانسانية باكمل صورة في سنوات المحن ؛

يقول مؤلف الرواية : «عندما افكر بالمأثرة العظيمة التي اجترحها الفلاح السوفيتي ، فان الامر جميعهما تبدو طفيفة امامها ؛ لقد تحمل هؤلاء الناس حرب مروعة ، والان ، عندما تخيم ظلال الحرب النووية فوق العالم ، هذه الحرب التي يدفع نحوها الامبرياليون الاميركيون ، فانني اتوجه وبشكل لا ارادي الى احداث طفولتي . اتذكرون كيف بدات المشاجرات في الرواية بين ميشا ونالينا نتيجة لسوء الفهم ؟ لقد وصل الحقد ، المتولد من نقطة صغيرة الى الكبار . فماذا سيحدث اذا ما دخلت في هذا النزاع النووي ، الحراري ، دول باكملها في عراكات بينها ؟ توجد في الكتاب صفحة رائعـــة ، تصور كيف توصل خياة كلا المشاكسين العنيدين وبعد سنوات في العداء الدموي ، الى حالة من الدهشة :

— ميشا ... ميخائيل ! لماذا نحن نتعارك ؟ ؟ ؟

— انا ... انا لا اعرف ...

ويستمر المؤلف في روايته قائلا : ومزق الفجر ثيابها ؛ وشدني اليه والتفت يشداه الساخنتان حول رقبتي ، الى درجة انني كدت اختنق ، وخلال ذلك تكلم الجميع كلاما غير مفتعل :

— ميشا ... ميشا ... ميخائيل ! ...

لمـــاذا يتعارك الناس ؟ تعال لنتفق سوية الى الابد ... سوف لن نتعارك ؛

— لن نفعل هذا ابدا ، لن نفعل هذا ! وبصعوبة كنت انطق الكلمات وشددت ناليا حيالنا .

ان رواية «المشاكسون» مكتوبة في نفس واحد ، وكذلك تقرأ ، لقد برز ابطال القصة فيها بشكل رائع ، وهم يستطلعون النظر بافكارهم ، وكانهم اناس تربيون منك تاسف لفراقهـــم يساعد هذا الاطلبـــاع لهذه الفلاحين الواقعية ، الحية ، ان صورة المشاكسين الذي للتصقت كثيرا لي زمانا فترة لم نقرأ عن مثل هذه الصداقة الرائعة بين طفلين فلاحين : ميشا ونالينا .

ان روايـــة ميخائيـــل الكسييف «المشاكسون» هي بالاشك ظاهرة فريدة في الادب السوفيتي الحديث ؛

**الكسندر نالوكوف**

# الجبهة الثانية

**لن تنسى البشرية ابدا ان الحرب العالمية الثانية حصدت ارواح ما يربو على ٥٠ مليون انسان .**
**لقد شارك في هذه الحرب ٦١ بلدا . وبلغ العدد الاجمالي لافراد الجيوش المتحاربة ١١٠ ملايين رجل . ودارت مئات المعارك الطاحنة خلال ستة اعوام في البر والبحر وبدأت احدى هذه المعارك قبل ٤٠ عاما ، في ٦ حزيران (يونيو) عام ١٩٤٤ .**
**لقد حلل احداث تلك الايام الاكاديمي الكسندر سمسونوف الاختصاصي السوفييتي البارز في التاريخ العسكري ، في حديث له مع مندوب «انباء موسكو» .**

«في ساعة مبكرة من الصباح يرن جرس التليفون في غرفة نوم تشرتشل يرفع رئيس الوزراء سماعة التليفون وهو يغالب النعاس ، ويصغي :
— ونستون ، هذا انا ، ستالين اني في كاليه يوسعك عبور المانش اذ يسوده الامان الان» ■
هذه الصورة الكاريكاتورية السياسية نشرتها مجلة «تايم» الامريكية في عام ١٩٤٤ .
لقد حارب الاتحاد السوفييتي الفاشية طوال ثلاثة اعوام تقريبا لوحده عمليا . ويعرف العالم اجمع ان اكثر المعارك الرئيسية جرت في روسيا . بيد ان العالم اجمع يعرف ايضا شيئا اخر ، وهو انه كان يجب ان تفتح جبهة ثانية في اوروبا الجبهة التي وعد الحلفاء في الائتلاف المعادي لهتلر في عام ١٩٤٤ بفتحها فلم تأخر طويلا حلول صباح يوم ٦ حزيران (يوليـو) عام ١٩٤٤ عندمـا نزلت القوات الامريكية والبريطانية في نهاية المطاف في شمال فرنسا ؟ ولماذا انتظروا كل هذه الفترة الطويلة ؟ انه لامر مهين حتى التفكير بان احدا ما لم يكن يرغب بتقريب يوم النصر .
— ان سياسة قادة امريكا وبريطانيا آنذاك اكثر ما تشبه الجبل الجليدي العائم . لقد كانت الاهداف العميقة الاساسية مخفية جدا ، بينما لم يكن يطفو على السطح في الغالب الا الكلمات حول ضرورة انزال الهزيمة العاجلة بالعدو ، وبواسطة الجهود المشتركة تحديدا . وقيلت كلمات كثيرة ، وغالبا ما كانت كلمات جميلة . ويكفي ان نتذكر كلمة الرئيس الامريكي في طهران ، حيث تقررت رغم كل شيء مسالة فتح الجبهة الثانية : «وبينما نغادر هذا اللقاء التاريخي نرى في السماء لاول مرة قوس قزح — الرمز التقليدي للامل» .
لم يكن هناك على الاطلاق مايقف حائلا بين روزفلت والتمتع بهذا المنظر قبل ذلك بزمن طويل ■

> **«ان الحلفاء لم يستطيعوا فتح الجبهة في عامي ١٩٤٢—١٩٤٣ لانهم ، كما زعم ايزنهاور لم يكونوا مستعدين لهذه العملية الاستراتيجية الضخمة . هذا الزعم بعيد عن الحقيقة طبعا . لقد استطاعوا فتح الجبهة الثانية عام ١٩٤٣ الا انهم لم يستعجلوا عن عمد . كانوا ينتظرون ان تلحق هزيمة اقسى بالقوات المسلحة الالمانية ، من جهة ، وان تستنزف القوات المسلحة السوفييتية الى حد اكبر من جهة ثانية .**
> **.. ان عملية الانزال البحرية الهائلة من حيث نطاقها في نورماندي ليست بحاجة الى تلميع مصطنع . فيجب القول بانصاف انها قد اعدت ونفذت بمهارة» .**
> **غيورغي جوكوف**
> **مارشال الاتحاد السوفييتي**

لقد ترسخ في علم التاريخ الامريكي رأي يقول بانه لم يكن «يعرقل» فتح الجبهة الثانية سوى الانكليز ، وعلى رأسهم زعيمهم ونستون تشرتشل ■ اما الرئيس الامريكي فكان مستعدا لاعطاء الامر بالانـزال ولو في اليوم التالي لولادة فكرة الجبهة الثانية ■ ان وجهة النظر هذه شائعة جدا الى درجة ان كثيرا من الاختصاصيين الذين يدرسون تاريخ الحرب العالمية الثانية يؤمنون بها . ولكن هذا ، للاسف ، بعيد جدا عن الحقيقة . فلقد كان روزفلت شخصية سياسية قوية بحيث كان بوسعه «اقناع الانكليز الماكرين» ، سيما وان الامثلة على حالات الاقناع هذه قد ضربت اكثر من مرة . ومجمل القضية انه في بداية الحرب كانت مصالحهم تتطابق كليا تقريبا .
وبعـد ذلك اضطرت المؤثرات الامريكية للسياسة الداخلية والخارجية ومصالح امريكا بالذات ، روزفلت أن يصبح نصيـرا لتنفيذ الالتزامات التحالفية حيال الاتحاد السوفييتي . وهكذا تطورت الاحداث ■
في ٢٩ ايـار (مايو) وصل الى واشنطـن مفوض الشعب للشـؤون الخارجية السوفييتية . واشار السفير السوفييتي مكسيـم ليتفينوف الى ان المفاوضات جرت بصعوبة بالرغـم من الود الظاهري والحفاوة الشكلية (كانت اقامة مفوض الشعب في البيت الابيض بالقرب من سكن الرئيس نفسه) ■
وعلاوة على ذلك فان وزارة الخارجية الامريكية لم تدرج في كشف الموضوعات المطروحة للمناقشة الموضوع الاساسي —اي الجبهة الثانية في اوروبا ... كما ان الرئيس نفسه آثر عدم التحدث عن مشكلات مـا بعد الحرب كتصفيـة الاستعمار والوصاية الدولية وغيرهـا بالرغم من انه كان يعرف حق المعرفة بان الجيش الاحمر قد تراجع مؤخرا تحت ضربات قوات العدو المتفوقة عليه من اوكرانيا وشبه جزيرة القرم كلها تقريبا ، وبان هتلر قرر ان يستولي في صيف هذا العام على القوقاز ، وان يصل الى نهر الفولغا .
ولـم يخف مفوض الشعب الوضع الصعب في الجبهة الروسية . وقـال لروزفلت — ربما سنضطر الى الانسحاب كما في عام ١٩٤١ . وستقـع مجددا خسائر فادحة ، وضحايا كثيرة . وفي هذه الظروف «فان من شأن مساعدة الحلفاء ان تكون ذات اهمية حاسمـة ولـو استطاعت الولايـات المتحدة وبريطانيا ان تجذبا من الجبهة السوفييتية —الالمانية ٤٠ فرقة المانية ، علمـا بانها ليست من الفرق الممتازة، لسنكون واثقين من الحاق الهزيمة بهتلر في عام ١٩٤٢ ، او على اقل تقدير ، لتقرير مصيره سلفا» .
طرح مفوض الشعب المسالة بكـل وضوح : «هل بوسع الحلفاء عمل اي شيء من اجل تسهيل حرب الاتحـاد السوفييتي ضد هتلر ■ ام انهم غير مستعديـن لذلك ؟» فاجاب روزفلت : نحن نريد فتح الجبهة الثانية في عام ١٩٤٢ ، وهذا املنا . وهذه رغبتنا ■
وأشير في البلاغ المشترك الذي نشر في يـوم ١١ حزيران (يونيو) بواشنطن ، وبعد مضي يوم في موسكو ايضا الى ما يلي : «لقـد تم في سياق المباحثات التوصل الى اتفاق كامل بصدد المهام العاجلة لتشكيل جبهة ثانية في اوروبا عام ١٩٤٢» .
كما ورد ذكر موضوع فتح الجبهة الثانية في الموعد نفسه في البيـان المشترك السوفييتي — البريطاني ايضا . في ١٢ حزيران (يونيو) عام ١٩٤٢ أبلغ ستاندلي السفير الامريكي الجديد بموسكو الرئيس بما يلي : «نظرا الى كيفية استقبال الحكومة السوفييتية والشعب السوفييتي لما يعتبر هنا تعهدا وسميا بافتتاح جبهة ثانية في عام ١٩٤٢ من قبـل الولايـات المتحدة وبريطانيا ، فانني على يقين من انه اذا لم تشكل هذه الجبهة بسرعة وعلى نطاق واسع ، فسيكون هؤلاء مخدوعين للغاية في ايمانهم باخلاص نوايانـا ورغبتنا في القيام باعمال منسقة ، مما سيلحق بقضية الامم المتحدة اضرارا لا يمكن تقديرها» .
اذن ، لنتذكر ان الجبهة الثانيـة ولدت على الورق في حزيران (يونيو) عام ١٩٤٢ ، بينما ولدت في الواقع يوم ٦ حزيران (يونيـو) عام ١٩٤٤ وحدث هذا فقط تحت ضغط اسباب وجيهة بعيدة عن الرغبات الشخصية .
عندما هاجم هتلر الاتحاد السوفييتي في عام ١٩٤١ كان ثلاثة ارباع سكان الولايات المتحدة الى جانب الاتحـاد السوفييتي بينما كان اربعة بالمائـة منهم يتمنون النصر لهتلر . اما بالنسبة للباقين فلم يهمهم من سيكون المنتصر وبحلول خريف عام ١٩٤٢ عندما عرف الامريكان بالمعارك الدامية على الجبهة الروسية ، وبفظائـع الفاشست في ارضنـا ، وعرفوا الصعاب الشديدة للغاية التي عانى منها شعبنا لم يبق هنـاك اناس غير مبالين . واتخذت حكومة الولايات المتحدة في هذا الوضع الصعب للغاية موقف الانتظار عمليـا واكتفت فقط بكيـل الثناء على صلابة الجيش الاحمر التي ليس لهـا نظير بدلا من تقديم المساعدة الملموسة .
لقد تنامى السخط على اعمال الرئيس وحزبه وبلغ اوجه عندما ارسل روزفلت القوات لا الى اوروبا بل الى شمـال افريقيا ، بعيدا عن المانيا والمعركـة

> **«ان الحملات التي قام بها الجيش الاحمر ، لعبت دورا حاسما في الحاق الهزيمة بالمانيا» .**
> **دوايت ايزنهاور**
> **القائد العام لقوات الحلفاء في اوروبا**

ولقد اثـار هذا القرار عاصفة من الاستنكار .
ووصف ايزنهاور هذا اليوم بانـه «اكثر ايام التاريخ سوادا» ■
لربما ادرك روزفلت اتجاه تفكير الرأي العام لاول مـرة بشكل حقيقي بعد انتخابات الكونغرس وهيئات السلطة المحلية التي جرت في تشرين الثاني (نوفمبـر) عـام ١٩٤٢ . ومنـي الديمقراطيون بهزيمة ساحقة ، وخلال الفترة التي تولى فيها روزفلت السلطة لم يحدث ان هبطت مكانة الحزب الذي يترأسه بهذا القدر . وكان ذلك اول انذار . وجـاء الانذار الثانـي من الدبلوماسيين والعسكريين ■
في النصف الثاني من عام ١٩٤٣ اعدت اللجنة الموحدة لرؤساء الاركان وثيقة «موقف روسيا» التي ورد فيها ما يلي ■ «بما ان روسيا هي العامـل الحاسم في الحرب ، فيجب ان تقدم لها كل مساعدة ، وينبغي بذل كافة الجهود لكسب صداقتها» .
واعترف هيل وزير الخارجية آنذاك قائلا : «لقد تركز اهتمامنا على المسائل الاهم المتعلقة بامـة عظيمة وبحليف كامل الحقوق هو اتحـاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية» .
— من اين اتيات تفسـل هذه المشاعر والاعترافات بغتة ؟ وهـل كان عسيرا ادراك ذلك سابقا ، في عام ١٩٤١ مثلا ، حينما كانت صداقة ومساعدات دولة جبارة ستساعدنـا فعلا على تجنب كل هذه الخسائر المريرة ؟
— لقد كان ذلك عسيرا حقا . وطبقا لتقديرات كبار الخبراء فان كفاح الاتحاد السوفييتي ضد هتلر كـان ينبغي ان يستمر ثمانية اسابيع ، وفي افضل الاحوال لفترة نصف عام . كمـا ان «الاذكياء» نصحوا الرئيس بان لايرسل الى الاتحاد السوفييتي حتى كمية ضئيلة من السلاح زاعمين بانه سيقع ، رغم كل شيء ، بايدي الالمان . وفي ٢٦ حزيران (يونيـو) عام ١٩٤١ ابرق السفير الامريكي في الاتحاد السوفييتي وليس جونلز ، الى قيادته بما يلي : «انني اتوقـع بان تترك الحكومـة السوفييتية موسكو قريبا» ■
لـم يكن الانكليز ، ولا الامريكان يؤمنون بقوتنا — وهذا ما اضطرهم الى الانتظار ، وهذا سبب عودة البصيرة اليهم متأخرة بهذا القدر .
وفي عام ١٩٤٣ ، عندمـا صاروا يعبرون عن حبهم واخلاصهم لنا ، كان الاتحاد السوفييتي قـد حقق انتصارات كبرى بضواحي موسكـو وستالينغراد وكورسك وعلى ضفاف الدنيبر ، احدث انعطافا جذريا في سير الحرب العالمية الثانية كلها . وابتداء من تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٤٢ وحتى نهاية عام ١٩٤٣ فقط سحقت على الجبهة الروسية ٢١٨ فرقة المانية . علما بانهـا من خيرة الفرق ، التي لم تعرف الهزيمة حتى ذلك الوقت ■ وفي صيف وخريف عام ١٩٤٣ تقدمت قواتنـا مسافة تتراوح مـا بين ٥٠٠ وحتى ١٣٠٠ كيلومتر ■ محررة ثلثي اراضي البلاد التي احتلها العدو .
وليس من قبيـل الصدف ان قال روزفلت لابنه عشية مؤتمر طهران ■ اذا سارت الامور في روسيـا على المنوال الذي تسير فيه الان ، فلربما لن تكون ثمة حاجة الى الجبهة الثانية في الربيع القادم» .
— كيف كانت ستتطور الاحداث لو لم تفتح الجبهة الثانية ابدا ؟
— نعم ، ان هذه مسالـة تثير فضول الكثيرين . وباعتقادي ■ ماكانت لتحدث اية انعطافات . فانا كلنـا مغتبطون بالاتجاه نفسه ■ واحكم انت بنفسك . في ٦ حزيران (يونيو) عام ١٩٤٤ دخلت الحرب العالمية الثانيـة في مرحلتها الختامية . وتم تدمير ٤٧٠ فرقة للعدو على الجبهة السوفييتيـة الالمانية ، وما كان بوسع المانيـا الفاشية ان تعوض عن هذه الخسائر لا بالتعبئة الشاملة ولا باية وسائل وحشيـة اخرى . وحل النزع الاخير الذي اذكر تلك الفترة جيدا ■ فلم يكن احد في بلادنا تساوره الشكوك بصدد نهاية الحرب . وربـما لم نكن نعرفه فقط هو اليوم والساعة بالذات حيث سيتحقق النصر النهائي ■
وانا على يقين من ان حلفاءنا ايضا كانوا يدركون قدرتنا على تحطيم العدو بمفردنا ، وباننا سنصل الى برلين بدون الجبهة الثانية .
لهذا السبب اخذوا يسرعون ، ولهذا السبب تفتحت بصيرة حتى تشرتشل «الصعب المراس» ولمح بان المسافة من المانيا الى المانش اقرب كثيرا منها الى سواحل افريقيا ؟
لو انهت حكومتنا موقفها الان لكان




صدرت صحيفتنا في ٧ حزيران (يوليو) عام ١٩٤٤ وعلى صفحتها الاولى خبر يقول :
«ان طليعة جيش الحلفاء قد نزلت في صباح أمس على ساحل فرنسا الشمالي الذي كان هتلر يعتبره قلعته الاوروبيـة ، وبدأت عمليات برية معززة بنيران اثناء المدافع من على ظهور السفن والوف الطائرات» .



بوسعها في تلك الظروف تمامـا ان تلقد الاهتمام بخطط الحلفاء العسكرية الا ان الاتحاد السوفييتي كان يصر كالسابق على الانزال السريـع في فرنسا . ولماذا ؟ من اجل هدف وحيد هو انهاء الحرب باسرع وقت ممكن— وهي تلك الحالة غير الطبيعية بالنسبة للبشرية وايقاف سفك الدماء ، وتحرير شعوب البلدان الاخرى الرازحة تحت العبودية الفاشية باسرع وقت ممكن .
وما كان يستطيـع ان يدرك هذا البتة اولئك الذين كانوا يسرعون الى كعكة النصر ، وقـد حددوا تركيب العالم بعد الحرب وفقا لطريقتهـم واولئك الذين اعتبروا اهم شيء ليس هزيمة هتلر ، بل مصافحة الروس في مكان ابعد الى الشرق قدر الامكان .
— مع ذلك كان يجري الحديث في الغرب سابقا ، والان على الاخص حينما يحتفل على نطاق واسـع

> **«اريد مخاطبتكم بصراحة كما علمتنا الحرب . ان بلادنا وشعبنـا مصابان بجراح الحرب . لقد بدأ الصراع للتو فنتمنى ان نرى اصدقاءنا يقفـون معنا جنبا الى جنب في المعركة . اننا ندعوكم لخوض المعركـة . ونقترح عليكم الصداقة ليس بين شعوبنا بل والصداقة بين الجنود .**
> **ان الحرب تعني حربا حين تشترك فيهـا جميع القوى والعدو الذي يواجهنا عدو غادر وقوي وحاقد على شعبنـا وشعبكم حقا يدفعه لابادتنا . ان الخروج من هذه الحرب بايد نظيفـة مستحيل . اذ تتطلب العرق والدم ، والا فستاخذ منهما ما يزيد ثلاث مرات . ويمكن ان يسفـر التردد عن نتائج لا مرد لهـا . الكم لم تروا بعد دماء اقاربكم عند عتبة بيتكم . اما انا فقد رأيت ذلك ، ولذا لي الحق في ان اخاطبكم بمثل هذه الصراحة» .**
> **ميخائيل شولوخوف**

باليوبيل الاربعين لافتتاح الجبهـة الثانية . ويعتاد القائلين ان الانزال في نورمانديا بالذات قد قرر النصر العاجل على الفاشيـة ، وان هتلر تلقى الضربة الحاسمـة هناك بالذات .
— ان الشيء الرئيسي في التاريخ ليس الكلام بل الحقائق . وهي تشهد على شيء اخر . ان احد في الاتحاد السوفييتي لم ينكر ابدا الرصيـد الملموس في النصر المشتـرك الذي اسهم به حلفاؤنا في الائتلاف المعادي لهتلر . وفي لحظات معينـة كان الائتلاف نموذج لم يعرف له نظير حتى ذلك الوقت للتعاون بين دول ذات انظمة اجتماعية مختلفة ، شعوب يجمع ما بينها هدف نبيل واحد . بالمناسبة ان بلادنا كانت المبادرة الى هذا الحلف وهو ماينبغي عدم نسيانه ايضا .
تبقى ذكرى العمل الطيب حية لدى شعبنا ردحا طويلا من الزمن . لقـد مضت على انتهاء الحرب فترة ٤٠ عاما تقريبا . وما اكثر ما جرى خلال هذه الفترة من احداث مترحة ومفرحة ولكن الناس عندنا يتذكرون ويحترمون جميع من حارب سوية معنا من اجل القضية العادلة ، وجميع من وقف الى جانبنا في المعركة القاسية ضد الفاشية .
الا أن شعبنا لا يوافق علـى من يحاولون تغيير وجـه الماضي المقدس لمصلحة الاعتبارات السياسية الوقتية فهل ننكر نحن بان الجبهة الثانية قربت موعد النصر ، وعجلت بهزيمة العدو ؟ ولكن حتى اولئك الذين نزلوا على سواحل نورماندي يعرفون بانه لا يمكن مقارنـة هذه العملية البتة بالمعارك الكبرى التي جرت على الجبهة السوفييتية الالمانيـة ، سواء من حيث عدد المعارك او من حيث اتساع نطاقهـا كما يعرفون بانه قبل وبعد التحـام الحلفاء لاوروبا بقيت الجبهة الروسيـة كالسابق بمثلها الجبهة الرئيسية .
في تلك اللحظة حينما مضت ثلاثة اعوام من الانتظار وحينما حدد دوايت ايزنهاور قائـد قوات الحلفاء يوم «د»—موعـدا للهجوم—الثلاثاء المصادف ٦ حزيران (يونيو)—كانت تواجهه على الساحل الفرنسي ٥٨ فرقـة . وكانت امكانيات الالمان معروفة جيدا لقد كان تعداد القوات ٥٢٦ الف جندي وضابط والسلاح—الفا دبابة ومدفع ذاتي الحركة و١٦٠٠ طائرة حربيـة وهذا كل شيء وكان سيسرهم ان يكون لديهم المزيد ولكن من اين ؟
في نهاية عام ١٩٤٣ منع هتلر نقل القوات من الغرب لمد الجبهة الشرقية التي كانت تلتهم الجنـود والمعدات الا انه في اذار (مارس) عام ١٩٤٤ عندما تقدمت القوات السوفييتيـة الى مسافة ٣٠٠ كيلومتر من حدود الرايخ ارغم على الغاء امره . وهكذا اصبحت في الجبهة الشرقية القوات التي كان المفروض ان تتواجد في فرنسا لدى ظهور العلائم الاولى للهجـوم . وفي الفترة من تموز (يوليو) عام ١٩٤٣ الى حزيران (يونيـو) عام ١٩٤٤ نقل من هذا الخط ما يربو على ٧٠ فرقة .
والاكثر من ذلك ان الفرق التي كانت تواجه انزال القوات الانكليزيـة الامريكية لا يمكن مقارنتها ابدا بفرق الغزاة الفاشية في الاشهر الاولى من الحرب اذ ان الفرق التي هزمت فرنسا في عام ١٩٤٠ حطمـت على ضفاف الفولغا وفي الحقول الروسية بمنطقة كورسك . وطبقـا لمعطيات القيادة الالمانية نفسها فقد فقدت بالقرب من ستالينغراد وفي قوس كورسك مليونين من خيرة الجنود والضباط . كما فقدت هناك ٧ آلاف طائـرة ، و٤ر٥ الف دبابة ومدفع ذاتي الحركـة . ويكفي المرء القـاء نظرة عابرة على هذه المعطيات لكـي يدرك من حطم ظهر الفاشية ، وفي اي مكان .
كان الحلفاء الذين اجلوا يوم الانزال في فرنسا يتعللون بنقص قواهـم الذاتية . وبحلول حزيران (يوليـو) حشدوا قوة جعلت الكثيرين يتصنعون روح الدعابة . وتذكر دوايت ايزنهاور ذلك قائلا : «في ذلـك الوقت كان المتهكمـون يمزحون بان العدد الكبير من المناطيد الهوائيـة المتواجدة باستمرار فوق الجزر البريطانية قد حال لوحده دون غرق الجزر تحت ثقل المعدات الحربيـة والقوات المحتشدة فيها .
لقد تم لغرض نقل واسناد تشكيلات الانزال حشد ٥ الاف سفينة ، من زوارق الطوربيـد وحتى البوارج فهل كان بالامكان ان تظهر هذه القوة كلها في لمح البصر ، ومعنى هذا انها كانت موجودة هناك عندما كان تشرتشل يقول لنا بانه لا توجد كمية كافية من وسائل الانزال من اجـل عمليـة «اوفرلورد» .
وبعـد ان اذاعـت محطـة بي . بي . سي . الاشارة الرمزية : «ان الاسترخاء الممل يجرح قلبي» — وهي من ابيات لقصيدة «اغنية خريفية» للشاعر الفرنسي بول فيرلين—تحركت المجموعة البحرية كلهـا . وبعد مضي خمس عشرة دقيقة فقط من يوم «د» ظهرت في سمـاء نورماندي ١٨٣٠٠ مظلة . وبدأت عمليـة «اوفرلورد» وانتقلت الجبهـة الثانية من الاوراق الدبلوماسية الى ارض فرنسا المعذبة التي انتظرت مسيرها طويلا جدا .
— كان الحلفـاء يتمتعون في لحظة الانزال بتفوق ساحـق على العـدو من حيث تعداد القوات والدبابات بمقدار ثلاثة امثال ، ومن حيث الطائرات بمقـدار ٦٠ مرة ويبدو ان مثل هذه القوة قادرة على اجتياح الدفاع بكل معنى الكلمـة خاصة وان الحاجز الاطلسي ، اي خط الدفاع الذي اقامـه الفاشست على طول الساحل ، والذي جرت دعاية واسعة له لاغراض التضليل باعتباره حاجزا منيعا ، لم يكن يشكل عقبة خطيرة . ولم يتمن القتال بثالثـه حتى لحظـة الهجـوم . وهذا شيء معروف للجميع .
— للاسف ، ان الاحداث لم تجر على ما يرام كما خططوا لها في قيادة اركان الحلفاء . وفي بعض الايام لم يكن يتسنى التقدم في اليوم الواحد سوى مسافة ٧٠٠—٨٠٠ متر في عمـق الاراضي . وفي احيان اخرى تولـد الطباع بان القوة الضخمة كانت تفتقد الى قائد موحد ، وولدت العراقيـل الخطط الطموحة للجنرالات الذين كانوا يندفعون الى الامام من اجـل كسب الشرف الشخصي ، متناسين جيرانهـم الذين كانوا في تلك اللحظة في وضع صعب جدا . كمـا كان للاحتكاكات بين الفيلدمارشال مونتجمري الانكليزي الذي كان يعتقد بانه مغبون ، وبين قائد قوات الحلفاء ايزنهاور اثرها ايضا ولقد عرقـل هذا كله العمل المشترك واوقف سير العملية . ولم يتمكـن الهتلريون خلال شهـر سوى ٢٥٠ دبابة و٢٠٠ مدفع ذاتي الحركة و٩٨٠ الف جندي وضابط .
ولم يبلغ الحلفاء حدود المانيا الا في ايلول (سبتمبر) . كما فشلـت المحاولة للوصول الى الراين التي جرت في تشرين الثاني (نوفمبر) . ولربما بعد اعتبر مونتجمري ذلـك «اخفاقـا استراتيجيا» وقد كان على حق . فان هذا الوضع بالذات جعل قوات الحلفاء في وقت لاحق على شفير الكارثـة تقريبا .

> **«اجترحت روسيا مأثرة عسكرية عظيمة . ففي الصراع العسير مع الجيوش الهتلرية الزاحفة تلقت روسيا لوحدها كامل الضربة الالمانية وصمدت . النـا نحن الانكليز لن ننسى مأثرة روسيا ابدا» .**
> **بيرنارد مونتغومري**
> **فيلدمارشال ، بريطانيا**

**2nd FRONT NOW**
MADISON SQUARE
**Britain and America— The People Say: 'Now'!**

ان هذا الملصق الذي صدر في نيويورك في تموز «يوليو» عام ١٩٤٢ دعا لافتتاح الجبهة الثانية حالا ، الا ان الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة وبريطانيا اخرت افتتاحها الى حزيران (يوليو) عام ١٩٤٤ .

والغالب الظن ان نجاحات الحلفاء في صيف عام ١٩٤٤ كانت ستفقدو الق لولم تعد بدعم قوي من جانب الانصار من رجال حركة المقاومة الفرنسيـة التي شارك فيهـا عشرات الالاف المقاتلين من مختلف القوميات ■ وبينهم الروس . وغالبا ما كان يحدث ان يؤجل التحـام المدن لسبب بسيط هو ان الداخلين قد اخرجوا الفاشست منها كمـا ان الفرنسيين الثائرين كانوا يسيطرون على باريس فعلا قبل اسبوع من مجيء الحلفاء . وبفضل اعمال هذه النضال لم يتسن للفاشست تنفيذ أمر هتلر بان «تنتقـل باريس الى ايدي العدو بشكل اتاحه لاغيره» .
وقد تبع ذلك في ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٤٣ ، وفي ١٠ حزيران (يوليو) اي في اليوم الرابع بعد نزول الحلفاء في نورماندي بدأ هجومنا في ضواحي لينينغراد وعلى جبهة كاريليا ■
في ٢٣ حزيران (يوليـو) بدأت القوات السوفييتية بتنفيذ عمليـة «باغراتيون» الكبرى في بيلوروسيا وشارك في الهجوم قرابة ٢ر٥ مليون مقاتـل ، وفقد العدو بالقرب من بوبرويسك ومنسك خلال ثلاثة ايام فقط ما يربو على ١٠٠ الف قتيـل واستسلم ٥٠ الف رجل ■
فمن اين كان لهتلر ان يأخـذ الاحتياطيات لصد «اوفرلورد» اذا ما

> **«ان الاتحاد السوفييتي الذي واجه المعتدي بكل جبروته منح جميع الشعوب المضطهدة الان الثقة بتحريرها ، ولا اشك في ان جهود الحلفاء ستتوج بالنصر بفضل بطولـة الجيوش السوفييتية وان العرى الجديدة الناشئـة بين الشعبين الروسي والفرنسي ستكون عنصرا بالغ الاهمية في اعادة بناء العالم» ■**
> **الجنرال دي غول**

التي اعتقد بان دورا هاما في نجاح عملية «اوفرلورد» يعود لقاء الاتحاد السوفييتي وفيا دائما لالتزاماته كحليف واظن ان الامريكان والانكليز كانـوا يتحسسون بهذا بشكل خاص بعد فتح الجبهة الثانية في اوروبا ■
لنرجع الى التاريخ ■ حالمـا تحدد موعد بدء عمليـة «اوفرلورد» ادلى ستالين في مؤتمر طهران ببيان منعم بالحرص على نجاح الحلفـاء مستقبلا قال : «لربمـا سيكون الخطر ليس في بداية «اوفرلورد» ، بل في اثناء تنفيذ هذه العملية ، عندما سيحاول الالمان نقل جزء من قواتهم من الجبهة الشرقية الى الغربية وخلق المصاعب للعملية» . وبغيـة عدم اعطاء الالمان الفرصة للمناورة باحتياطياتهم ونقـل اية قوات من الجبهـة الشرقية الى الغربية تعهد الروس بان ينظموا بحلول شهر ايار (مايو) هجومـا كبيرا على الالمان في عدة مناطق .
كانت الكارثة تقترب أكثر فأكثر من ناحيـة الشرق . وكان بوسع الحلفاء الشعور بالاطمئنان خلف جدار متـين «باغراتيون» والجبهة الروسية كلهـا التي كانت يطحن فيها ■ فلذا القوات الفاشية .
كنا ننتظر المساعدة العسكريـة الفعلية طوال ثلاثة اعوام تقريبا بينما حصل عليهـا الحلفاء لدى اول دعوة وفي نهاية عام ١٩٤٤ وجه هتلر ضربة غير متوقعة في اردن ■ وفي ١٦ كانون الاول (ديسمبر) هاجمت ٢٤ فرقة من الفرق الالمانية القوات الامريكيـة فردتها على اعقابها . وفي يوم ١٩ كانون الاول (ديسمبر) فقط وقع في الاسر ٨ الاف شخص ■ وروصيت دبابات الفيلدمارشال رونتشتيد كمـا في عام ١٩٤٠ صوب فرنسـا مجددا وبلغ مجموع ما خسره الامريكان في اردن قرابة ١٠٠ الف رجل ■ وهذا

(البقية على ص ١٥)

## « من صميم القلب »

قبل ٢٠ سنة احضر التلميذ سيرغي توليزين معه الى الصف نسخة من الضريح الهندي المشهور تاج محل ، قام على اساسها متحف نادي الصداقة الاممية في المدرسة رقم ٢٦ في موسكو . ويضم المتحف الان ١٦ قسما وتتحدث معروضاته عن الكاتب الانساني طاغور ، الذي سمي النادي باسمه وعن نهرو المعروف في التاريخ بصفته «باني الهند الجديدة» ، وعن غاندي قائد حركة التحرر الوطني . وثمة اقسام مكرسة للفنون الهندية ، بما فيها الازياء القومية لشعوبها .

لقد احتفل النادي في ١٨ ايار (مايو) بذكراه السنوية . وزار التلامذة بهذه المناسبة سفير الهند نور الله حسن وموظفو السفارة والممثليات التجارية مع اطفالهم ، والموسكوفيون من نشطاء جمعية الصداقة السوفيتية – الهندية .

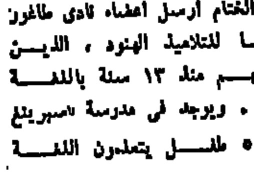
وتحدث التلاميذ في البرنامج الكبير «من صميم القلب» عن نشاطاتهم من


اعضاء نادي الصداقة الاممية الذي يحمل اسم طاغور يسلمون السفير الهندي نورالله حسن الهدايا لتلاميذ دلهي

الحفلات والمناقشات المكرسة لحياة وابداع ابناء الشعب الهندي ، عن لقاءاتهم مع رائدي الفضاء الهنديين راكيش شارما ورواش مالهوترا »

وبينما كانت الحفلة ، التي شارك فيها الضيوف ايضا قائمة ، اجرت لجنة التحكيم مسابقة لاختيار افضل رسم في موضوع «من اجل النور والخير» وقد حصلت كريستينا اسانينا على المرتبة الاولى اذ رسمت سماء زرقاء وشمسا ، منظرا سلميا . وحصلت جاي ماهتابي التي تعيش في موسكو مع والديها وتدرس في المدرسة السوفيتية على المرتبة الثانية لقاء لوحتها «الغابة والفراشة» .

وفي الختام ارسل اعضاء نادي طاغور الهدايا للتلاميذ الهنود ، الذين يراسلونهم منذ ١٣ سنة باللغة الروسية . ويوجد في مدرسة «سبرينغ ديز» ٥٠٠ طفل يتعلمون اللغة الروسية .



الالعاب المشوقة التشيكوسلوفاكية تنصب في ربيع كل عام في متنزه غوركي

## الشغلة والخيال

كثيرا ما نرى في ايامنا هواة الحياكة النساء النزهات وفي وسائط النقل . ولهذا ليس صدفة ان يزداد المعرض الذي افتتح في نادي مجمع سفيردلوف للحرير على ضفة نهر موسكو عدد كبير من الزوار . يضم المعرض ٢٠٠ عمل للتلاميذ والفنانين . شرحت مدرسة حلقة الحياكة ناتاليا كوبلانوفا قائلة :

مع الاسف لا يوجد حتى الان رجال في الحلقة على الرغم من انهم يبدون اهتماما كبيرا بالحياكة ، وبشكل خاص حياكة الحبال . قد يعود هذا الى ان الحلقة شكلت في مجمع الحرير ، حيث تعمل النساء بشكل اساسي . وتنقسم الحلقة الى ثلاثة اقسام : الحياكة بالصنارات والمشابك والماكنة . التي اختصاصية في فن الصنارة ، ولكني اهوى الحياكة منذ طفولتي » ان اعضاء النادي ناس مغرمون . وعلى سبيل المثال لودميلا كوزليتسوفا ، التي تمارس الحياكة الان في دار الثقافة «خيميك» ، وبالمناسبة لقد اولع زوجها بالحياكة ايضا .

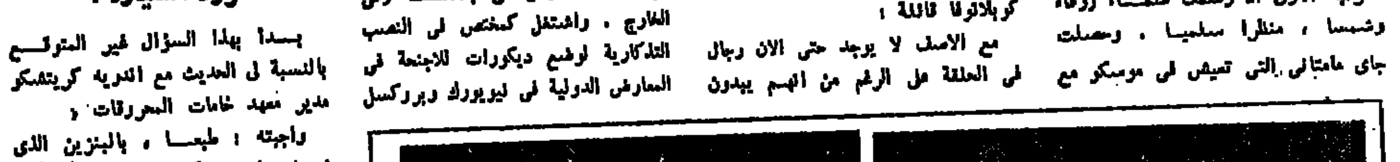
## هدية لشعب نيكاراغوا

جرت حفلة رسمية لتسليم سفارة نيكاراغوا في الاتحاد السوفيتي صورة من الموزاييك لاغوسطو سيسار ساندينو من ابداع الفنان السوفيتي فلاديمير زامكوف .

قال الفنان : لقد صنعت هذه اللوحة بكل سرور . وقبل هذا كنت قد انجزت صورة لفرانسيسكو ميراندا ولسيمون بوليفار . لقد جمع العمل من اجل الانسانية والحلم بحرية ومساواة جميع الشعوب هؤلاء الابطال الثلاثة من اميركا اللاتينية . انهم يتصفون جميعا بميزة انسانية واحدة هي الاحساس بالكرامة . وقد حاولت ان ابرز في عملي الجديد هذه الصلة النوعية بالاضافة الى شهامة ساندينو وروعة تضحيته .

اشترك فلاديمير زامكوف ، العضو المراسل في اكاديمية الفنون السوفيتية في مئات المعارض في بلادنا وفي الخارج . واشتغل كمختص في النصب التذكارية لوضع ديكورات للاجنحة في المعارض الدولية في نيويورك وبروكسل انشأ دورات فنية كبيرة في مهرجان الشبيبة والطلبة العالمي في وارسو وفي الكثير من المعارض التقليدية للمنتجات الفنية في دول مختلفة .

وتابع فلاديمير زامكوف قائلا : انني مكلف الان بوضع ديكور من الموزاييك الفلورنسي لقاعة الذكرى في النصب المكرس ليوم النصر على جبل بوكلونايا في موسكو » واني استخدم في قاعة الذكرى المرمر الجميل المختلف الانواع كاليشب والعقيق اليماني بالاضافة الى انواع المرمر العادي »







اعمال المشرفة الفنية على النادي فالنتينا فينكلشتين عرضت في معارض الفن التطبيقي التزييني

## باي انواع الوقود تزود السيارة ؟

يبدأ بهذا السؤال غير المتوقع بالنسبة لي الحديث مع اندريه كريتشكو مدير معهد خامات المحروقات .

واجبته : طبعا ، بالبنزين الذي نحصل عليه ، كما هو معروف ، من النفط .

وقال اندريه كريتشكو : ويمكن ... من الفحم ايضا . وهذا ما اثبته اختصاصيو معهدنا ، الذين ابتكروا تكنولوجيا جديدة للحصول على وقود صناعي من الفحم البني الداكن . وقد صنعنا في المعهد اول جهاز اختباري في بلادنا .

توجد حفنة من الفحم على صفحة من الورق امامي » وهو من حيث الشكل الخارجي يشبه المسحوق الاسود »

لقد عولج الفحم المكسر بالمحاليل المائية ومن ثم جفف وطحن ليصبح كالمسحوق . وخلط «طحين» الفحم في خلاطة مع غاز يحوي على الهيدروجين وجاءت بعد ذلك المرحلة التالية في الدورة وهي المفاعل ، حيث يتم تشبيع العجينة بالهيدروجين . وهكذا يتحول الفحم الى وقود سائل . ولكن حتى الان يستحيل صبه في خزان السيارة لانه لا يزال نفطا اصطناعيا . وبعد تنقيته بالطريقة العادية في معمل تكرير النفط نحصل على بنزين اكثر «نقاوة» بالنسبة للبيئة مع نسبة اوكتان كبيرة بالمقارنة مع البنزين العادي المستخرج من النفط .

فهمت الان لماذا سنسمع في القريب العاجل اثناء الاجابة عن السؤال البسيط «باي انواع الوقود تزود السيارة ؟» جوابا مزدوجا «بالبنزين المستخرج من النفط ، او البنزين المستخرج من الفحم» .

## الى قراء اللغة الانكليزية

امتلأت طاولات العرض قبل فترة في مكتبة بيع الكتب في شارع كالينين بكتب مجلدة جيدا في الاقتصاد والجغرافيا وعلم المعلومات وعلم النفس واعمال الهندسة وغيرها من مجالات المعرفة المتخصصة . فقد عرضت هنا دار النشر الانكليزية «بيرغامون بريس» كتبها الجديدة : حوالي ٣٠٠ طبعة مختلفة باللغة الانكليزية . وكانت هذه الكتب قد عرضت في الما-اتا وطشقند قبل ان تصل الى موسكو »

شرحت لي مديرة معارض الكتب في الخارج والمعارض الاجنبية في الاتحاد السوفيتي فالينا لينيفا قائلة : ان كتب «بيرغامون بريس» معروفة لدى قرائنا وعرضت دار النشر مطبوعاتها خلال السنوات الثلاث الاخيرة في موسكو وريغا وكييف ومينسك وفي المراكز العلمية في المدينة الاكاديمية في نوفوسيبيرسك وفي دوبنا . لقد خلقت كل هذه المعارض نجاحات كبيرة وهذا ليس من المستغرب » ويبدي العلماء والاختصاصيون السوفيت اهتماما حيا بالمطبوعات الجديدة في الخارج »

تساعد دار النشر هذه بدورها على اقامة معارض لمطبوعاتنا العلمية – التقنية في بريطانيا . وعلى سبيل المثال لقد عرضت الكتب السوفيتية في كل من اكسفورد وشيفيلد ولندن وكمبردج وغيرها . وتم خلال معرض الكتاب الدولي الاخير في موسكو في عام ١٩٨٣ الاتفاق مع دار النشر «روسكي يازيك» (اللغة الروسية) على طبع «القاموس السياسي الكبير : الانكليزي – روسي» و«قاموس مدرسي روسي – انكليزي» وحسب اتفاقيات التنازل عن الحقوق والموقعة مع «بيرغامون بريس» ستطبع في الاتحاد السوفيتي قريبا مجموعة من الكتب العلمية والتقنية لمؤلفين انكليز»

لودميلا سولنتسيفا









## السيرك في موسكو

في موسكو ٣٧ سيركا للهواة ، منها سيرك «يولست» التابع لمصنع «ذكرى ثورة ١٩٠٥» عمر هذا السيرك الان عشرون عاما . وتعمل فيه ثلاث مجموعات هي : المجموعة الاساسية ، ومجموعة الاطفال والمجموعة الاعدادية . وهي تعد لاعبي البهلوانيات والخفة والسحرة والمهرجين . يوري كوكلاتشيوف فنان السيرك الحائز على عضوية الشرف في العديد من الروابط العالمية ، وعلى الجائزة الكندية «تاج المهرج الذهبي» ، قام باول خطواته على طريق الفن في هذا السيرك بالذات . كما ان ثلاثين من تلامذة «يولست» اصبحوا محترفين . ان فناني «يولست» الذين فازوا مرات عدة في مهرجانات الابداع للهواة ، فازوا في العام الماضي في المسابقة التي جرت بين مجموعات السيرك الشعبية على نطاق موسكو .

لتشيركوفا وشقيقتها تدرسان في مدرسة البناء المهنية وتمارسان في السيرك العاب الخفة ،

العامل يوري ليتشيلتسيف يزاول الالعاب البهلوانية .



## الدفعة الخامسة من برنامج « التضامن الاولمبي »

يقول رئيس قسم الجمباز في معهد التربية البدنية في موسكو ، احد الاختصاصيين السوفيت ، المحاضرين في الدورات التدريبية في هذا المعهد فلاديمير سموليلسكي : ان الالعاب الاولمبية بالنسبة لنا ، نحن الذين نعمل في مجال الرياضة ، كانت وستكون الغاية المثلى للانسانية وصفاء النية .

يوجد في هذا المعهد طلبة من اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية ، يطورون مؤهلاتهم الرياضية وفقا لبرنامج «التضامن الاولمبي» ، الذي اقرته اللجنة الاولمبية الدولية » لقد حصل ٢٠٦ اشخاص من ٦٠ بلدا ناميا خلال خمس سنوات من عمل هذه الدورات على دبلومات مدربين في العاب القوى وكرة السلة ، وكرة اليد ، والجمباز والملاكمة ورفع الاثقال . وتخرجت في هذا العام الدفعة الخامسة ، وتوافد الى موسكو طلبة رياضيون من ٢٦ بلدا بما فيهم من الهند ، انغولا الارجنتين ، المكسيك ، سوريا ، لبنان موزامبيق ، سيراليون وغيرها .

وقال سموليلسكي : نقول دائما لطلبتنا ان الالعاب الاولمبية ليست سوى جزء استعراضي من «جبل جليدي» ان المهم في عملنا وفي عملهم القادم هي الجماهيرية ، التي تعتمد عليها المنجزات السامية في الرياضة . لقد حاول المربون السوفيت خلال تعليمهم لطلبتهم غرس احترام المثل الاولمبية فيهم ، والتطبيق الشديد لقواعد الميثاق الاولمبي . الا يحلم كل مدرب بان يصبح طلبته من المشاركين في الاولمبياد ؟

وقال : لقد عدت لتوي من رحلة الى البرازيل والارجنتين ، حيث قدم هناك جمبازيونا عروضهم ، التقيت هناك بطلبتي السابقين ، الذين يعملون حاليا بنجاح في بلدانهم . ولا استطيع ان انقل لكم بالكلمات كم هم متألمون لان اولمبياد لوس انجلوس استبدل البريق الرياضي «بالبريق» المعادي للسوفيت والشيوعية . كان يحلم زملاؤنا بلقاء اساتذتهم خلال اولمبياد-٨٤ – لاعبي الجمباز السوفيت ورياضيي الدول الاشتراكية الاخرى الذين يحتلون مواقع متقدمة في هذا النوع من الرياضة . ويراهم فنان المسابقات الاولمبية في الجمباز تفقد الان معناها . وهذا لاينطبق فقط على مسابقات لاعبي الجمباز . ان المسابقات التي تظهر الاقوياء بدون مشاركة الاقوياء – هو المصير الملحج لاولمبياد لوس انجلوس .

فالينتينا نيكيفوروفا

مراسل جريدة «ليلو» الرياضية في جورجيا الكساندر سلردولوف اطلق على سلسلة اللقطات هذه عنوان «الرياضة والعواطف» . سلردولوف فنان ديكور ولكن الرياضة والتصوير الفوتوغرافي يشغلان المزيد من وقته .

## الجبهة الثانية

(بقية المنشور على ص ١٣)

اكثر مما خسروه في الحملات جميعا من اوستراليا الى طوكيو ، بينما كان ايزنهاور واثقا كل الثقة بان العدو لا يمتلك الدبابات ولا الوقود . وقد تذكر خطاه فيما بعد عندما اصبح رئيسا للولايات المتحدة . غير ان ذلك كان في فترة متأخرة جدا ، بينما وجب انذاك انقاذ الجيش الذي كان يتهدده تكرار موقعة دنكرك . وتزايد الفزع الى درجة ان الجنرال برادلي المتمرس في المعارك كتب في يومياته ما يلي : «يمكن ان نخسر الحرب فيما بعد» .

في ٦ كانون الثاني (يناير) بعث تشرتشل برسالة عاجلة وسرية للغاية الى ستالين جاء فيها : «الدور في الغرب معارك شديدة جدا وقد يتطلب الامر من القيادة العليا اتخاذ قرارات كبيرة في اية لحظة . انكم تعرفون من خبرتكم الذاتية مدى خطورة الوضع عندما ينبغي عليك الدفاع عن جبهة واسعة جدا بعد فقدان المبادرة مؤقتا ... ساكون شاكرا لو استطعتم ابلاغي فيما اذا نستطيع ان نعول على شن هجوم روسي ضخم في جبهة فيسلا او في اي مكان اخر ، خلال شهر كانون الثاني (يناير) ، او في اية اوقات اخرى ترغبون في ذكرها . انني اعتبر المسألة عاجلة» .

في ٧ كانون الثاني (يناير) اجاب ستالين عن رسالة تشرتشل بما يلي :

«بعد اختبار وضع حلفائنا في الجبهة الغربية فان القيادة العامة قررت انهاء الاستعدادات بوتائر معجلة وان تبدأ دونما اعتبار للطقس ، عمليات هجومية واسعة ضد الالمان على امتداد الجبهة الوسطى كلها . ويمكن الا تساوركم الشكوك في اننا سنفعل كل ما في وسعنا من اجل اسداء العون الى القوات الحليفة المجيدة» .

بدأ الهجوم في ١٢ كانون الثاني (يناير) وفي ٢٥ كانون الثاني (يناير) انتهت عملية اردن ، وتراجع الفاشست الى مواقعهم الاولية .

وكتب ايزنهاور الى القادة العسكريين السوفيت بهذا الصدد يقول : «استقبلت الجيوش الحليفة في الغرب بحماس النبأ الهام حول قيام الجيش الاحمر الباسل بحركة خاطفة ضخمة الى الامام التي اقرب لكم ولجميع من يقود هذا الهجوم العظيم ويشارك فيه من تهاني واطيب تمنياتي» .

ثلاث وثائق فقط . بيد انها تعني الكثير بالنسبة الى من كان يقاتل ومن كان ينتظر مساعدة الحليف .

... لقد مضت فترة ٤٠ عاما وستمر العقود . الا انه ستكون خير مكافأة ، واكبر شكر الى من استشهد في الكفاح ضد الفاشية ، هي الذكرى العطرة والحقيقة العظمى عن ذلك الزمن العظيم .

– يصور يوبيل فتح الجبهة الثانية في الغرب في جو من الابهة ويقولون بان السلام جاء الى القارة من سواحل نورماندي بالذات .

– لقد تحدث عن السلام من اجل اوروبا ايضا رئيس الوزراء البريطاني تشمبرلين عندما عاد من المانيا حيث وقع مع دلادييه رئيس الحكومة الفرنسية اتفاقية ميونيخ المشائمة مع هتلر . لقد حدث هذا في عام ١٩٣٨ وقد وصفت هذه المناسبة انذاك ايضا بانها بداية السلام الشامل ، والسلام الابدي تقريبا في اوروبا ، ولكن النهاية معروفة .

وبينما تحدث الان الضيوف الكبار الذين يعتزمون المجيء لحضور العيد في فرنسا (والغالب الظن ان الخطب ستكون كثيرة) فان الحقيقة لن تتغير . لقد هزمت في روسيا نهائيا النزعة العسكرية الالمانية التي مزقت اوروبا اكثر من مرة ، وحرر الجيش السوفيتي في اتون الحرب احد عشر بلدا اوروبيا وحتى عندما كنا نحارب في ضواحي موسكو ، وعندما كنا ندافع عن عتبة بيتنا ، كنا نفكر في السلام من اجل الاخرين . واعلنت الحكومة السوفيتية بان الهدف الاساسي للنضال هو القضاء على الفاشية ، والقضاء على طبيعة العدوان نفسها . وقد حققنا هذا الهدف .

## كاربوف ام كاسباروف

ستكون المباراة المقبلة على بطولة العالم بين لاعبي الشطرنج السوفيتيين: بطل العالم اناتولي كاربوف والمرشح لهذا اللقب غاري كاسباروف ممتعة جدا ، اذ يشارك فيها اقوى اساتذة الشطرنج في العالم . وستجري المباراة في موسكو ، وستبدأ في العاشر من ايلول .

وليحكم القارئ على ذلك بنفسه لسيلعب كاربوف ، بطل العالم بلا منازع وهو في اوج ازدهاره ، والذي لم يعرف اي فشل جدي حتى الان وهو بطل العالم منذ تسع سنوات انه يختلف عن اسلافه في اللعب ، اذ يلعب كثيرا وفي اكثر المباريات شهرة حوالي خمس مرات في العام . ودافع عن لقبه مرتين بنجاح في ١٩٧٨ و١٩٨١ ، وفي كلتا المرتين لعب بشكل ممتاز وتفوق على منافسه بفارق كبير »

يستحيل على المرء ان يجد في لعب كاربوف المتنوع نقاط ضعف . وهو من حيث الجوهر يجد دائما الحل الامثل في كل حالة من الحالات ، سواء في حالة الهجوم ام في حالة الدفاع . ان الصفة المميزة لكاربوف هي مقدرته على اعطاء كل قواه في المباريات الحاسمة وهو بذلك ، وبنظام حياته الملائم يذكرنا بالبطل السوفيتي لعدة سنوات وبطل العالم عدة مرات ميخائيل بوتفينيك .

يستطيع كاربوف ان يحضر نفسه لاكثر المباريات اهمية » انه قدير جدا من الناحية النظرية . وهناك تشابه في اللعب بينه وبين لاعب الشطرنج الكوبي الفذ راوول كابابلانكا وعنده نفس الاحساس الدقيق بكل حالة ، والقدرة على تقدير ادق ميزاتها مع المحافظة في نفس الوقت على طريقته الخاصة في اللعب .

يتمتع المنافس الحالي لبطل العالم غاري كاسباروف بشمائل واضحة فلقد اثبت هذا اللاعب الذي يبلغ من العمر ٢١ سنة (من مدينة باكو) انه لاعب شطرنج بارز ، يتمتع بديناميكية فريدة . وكان ظهوره سريعا ، وفي البداية تركت انتصاراته الرائعة في المباريات الدولية انطباعا عميقا ، اذ كان يربحها بفارق كبير في النقاط ومن لم كان انتصاره الرائع في المباراة الدولية التي جرت في موسكو في خريف ١٩٨٢ واخيرا ، هناك تفوقه الواضح في جميع المباريات التمهيدية لملاقاة بطل العالم . ففي النصف الاول من المباريات نصف النهائية مع فيكتور كورتشنوي لم يستطع ان ينتقي «المفتاح» ، ولكن ، ما كاد غاري يتحسس «عقب» اخيله حتى بدأ الاجتياح الحقيقي ، وفي المباريات الست الاخيرة اصبحت النتيجة ٥:١ لصالح كاسباروف .

وبرأيي فان العاب استاذ الشطرنج كاسباروف تتميز بصفة هجومية جامحة تمطي ، بالاضافة الى مميزاته الحسابية الرائعة ، قوة ضخمة . لقد اظهر كاسباروف في مباريات التصفية تقنية متنامية وخلق ببالغ الدقة مكاسب قد تبدو غير ذات شأن للوهلة الاولى .

وهكذا ، ستلتقي في المباراة شخصيتان بارزتان . فمن جهة سيلعب بطل العالم بكل ما عنده من وسائل استراتيجية ، وهو يعتمد دائما على التقدير موضوعي للموقف ، ومن جهة اخرى يلعب المرشح الشاب للفوز بتاج الشطرنج العالمي (الفرق بينهما ١٢ سنة) ، المليء بامال طموحة وبالمنافسة ، ان كاربوف لايفتقر الى الطموح ايضا .

اليكسي سويتين

